يا عمال العالم اتحدوا!

٦٤ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٧ آب ١٩٩٨
١٤ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣.٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢ شيكل
7.8.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 69/5 5

عائد الى حيفا في سخنين وسيف ديموقليس في القدس

(ص٦)

خطة نئمان – فرنكل الدراماتيكية

تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ١,٥٪ وضربات جديدة للعاطلين عن العمل والفئات المسحوقة

■ تمار غوجانسكي لـ الاتحاد: سحق الأجور سيزيد من جيش العاطلين عن العمل (ص٢)

الجهاز "الامني" يحذّر من تصعيد عسكري جراء قرار توسيع «يتسهار»



* في عمان، امس، العناني يستقبل عريقات والامير حسن يستقبل كهلاني *

* الفلسطينيون يرفضون اقتراح «المحميات الطبيعية» * كهلاني في عمان متفائل من توقيع اتفاق النبضة الثانية * عريقات ينقل طلب عرفات، تدخّل الاردن لنشر المقترحات الامريكية * (ص٣ و٤ و١١)

أحمد الحاج لـ الاتحاد:

دمج السلطات المحلية مرفوض ولا يمكن الحديث عنه قبل المساواة التامة

(ص٢)

أعضاء في «فتح» يسعون لحجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية

* حاتم عبد القادر لـ الاتحاد: أخشى ان يصبح كل اعضاء «التشريعي» وزراء!

* عبد العزيز شاهين لـ الاتحاد: لا أرى دافعاً لحجب الثقة عن الحكومة!

(ص٣)

نتنياهو يؤكد لـ الاتحاد تدخله لمنع انتخاب بطرس معلم مطراناً للروم الكاثوليك

(ص٢٤)

الخدمات البيطرية تحذّر من تناول الجبنة البيضاء غير المراقبة

(ص٢٤)

في لقاءات سياسية هامة في عمان

الجبهة تدعو إلى تحرك عربي يتناسب والمرحلة

■ لقاء حار مع جورج حبش ■ فايز الطراونة: تفاؤل حذر ■ الشيوعي الأردني: تسخين الاتصال ■

■ عمان – لمراسل خاص – أجرى وفد من قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عدة لقاءات سياسية هامة في العاصمة الأردنية، أمس وأمس الأول، تناولت السعي لرفع مستوى الأداء العربي في مواجهة تحديات المرحلة وزيادة دور قوى اليسار.

ففي لقاء مع رئيس الديوان الملكي، د. فايز الطراونة، شارك فيه رئيس مجلس الجبهة، حسن بشارة، ورئيس كتلة الجبهة البرلمانية، صالح سليم، وعضو الكنيست أحمد سعد، طُرحت قضية التعثر في المفاوضات بسبب سياسة نتنياهو. وقال الطراونة، الذي كان عائداً لتوه من لقاء الأمير حسن مع وزير الأمن الداخلي، أفيغدور كهلاني، إن تفاؤلاً حذراً يشعر به تجاه تحرك العملية. فقد وعد كهلاني بإنجاز الاتفاق خلال أسبوع إلى عشرة أيام. ورد سليم بقوله: نحن نشك في هذا الوعد. ولكن، حتى إن تحقق، فإن هذا لا يعني أن الأمور ستسير على ما يُرام. فالحديث يدور عن انسحاب بنسبة ١٣٪. وإذا كان مثل هذا الأمر استغرق كل هذا الوقت والمرارة، يمكننا تخيل المستقبل. نحن نعتقد بأنه من المستحيل أن تقوم حكومة نتنياهو بالتوصل إلى اتفاق حول حل نهائي.

هذا، وتناول اللقاء مسألة عشرين منحة طلابية قدمتها الحكومة الأردنية بواسطة الجبهة، والتي أقيمت لها لجنة مهنية للبت في الطلبات. واتفق على الإجراءات النهائية بشأنها. كما نقل النائب سليم طلب منظمة «أربع أمهات» إجراء لقاءات مع المسؤولين الأردنيين، فاستجاب طراونة على الفور.

وكان وفد الجبهة المذكور، وبضمنه الأمين العام محمد بركة، ونائب الأمين العام، أديب أبو رحمون، ورئيس تحرير «الإتحاد» عضو السكرتارية القطرية، الزميل نظير مجلي، عَقد لقاءً مع وفد رفيع من الحزب الشيوعي الأردني، ضم الأمين العام د. منير حمارنة ونائبه رشيد شقير وأعضاء المكتب السياسي إملي نفاع وسامي حمارنة وفرج اطميزة واعضاء اللجنة المركزية آمال نفاع (رئيس تحرير «الجماهير») وحسين سعيد وليلى نفاع وغيرهم. وتباحث الوفدان في أوضاع اليسار العربي ودوره في مواجهة التحديات وضرورة النهوض بمهامه كما يليق بتاريخه العريق. واتفق الطرفان على تسخين العلاقات وإعادة تمتينها.

وجرى أمس لقاء حار ومميز مع وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة الأمين العام، د. جورج حبش، وضم عضوي اللجنة المركزية، ليلى خالد وتيسير ابراهيم. (إقرأ تقريراً عنه في عدد قادم).

اشترك في الاتحاد لمدة سنتين واحصل على جهاز تلفون خلوي (ص٧)

مجلة "الجديد" تعود الى النور (ص٩)

خطة نئمان – فرنكل الدراماتيكية

تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ٥ ,١٪ وضربات جديدة للعاطلين عن العمل والفئات المسحوقة

■ النائبة تمار غوجانسكي: سحق الأجور سيزيد من جيش العاطلين عن العمل

■ المعارضة: نتنياهو أدرك إلى أي مدى أدت سياسته إلى تدهور الاقتصاد ■

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – تعقيباً على قرار عميد بنك إسرائيل، يعقوب فرنكل، تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ٥ .١٪، ابتداءً من بعد غد الأحد، قالت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) لـ«الإتحاد»، أمس الخميس، إن هذا القرار هو إيجابي بحد ذاته، ومن شأنه التأثير على الوسط التجاري وعلى من يتلقى القروض. لكن، أضافت غوجانسكي: «يجب أن نتذكر أن هذه الخطوة جاءت في ظروف اقتصادية متأزمة، ولهذا فهي غير كافية. فالأمر أشبه بإعطاء من أصيب بداء خطير حبة أكامول لخفض درجة حرارته، وهذا أمر لا يجلب له الشفاء. وإذا لم يتم إحراز تقدم في المسار السلمي، فإن العديد من المصالح التجارية لن تنتعش، وتخفيض الفائدة لن يخلق أماكن عمل مباشرة. ولذلك يجب إجراء خطوات فعلية لحل مشكلة البطالة، في مقدمتها تخصيص مجال أوسع في الميزانية لأعمال البنى التحتية وزيادتها للخدمات العامة، كالتعليم والصحة».

وحذرت غوجانسكي من محاولة الحكومة سحق الأجور، بعد أن قامت بخفض الفائدة البنكية. وقالت: «هناك الكثير من الأجيرين الذين سُحقت أجورهم ولا يشكلون قوة شرائية، والكثير من العاطلين عن العمل ليس بمقدورهم تسديد ديونهم أو توفير الحاجيات لعائلاتهم». وأضافت: «إن سحق الأجور سيزيد من عدد العاطلين عن العمل وتأزيم الأوضاع الاقتصادية. وعلى الهستدروت الاستعداد لمواجهة مثل هذه النوايا».

وكان قرار فرنكل، تخفيض الفائدة البنكية، لقي ترحيباً واسعاً من جانب الهستدروت وأرباب العمل، واعتبرته المعارضة قراراً متأخراً عن موعده، مدة عام على الأقل، مضيفة: إن الحكومة بدأت بفهم ما أدت إليه سياستها من تدهور للاقتصاد. وفي كتلة «غيشر» اعتُبر قرار فرنكل خالياً من أي بشرى للعاطلين عن العمل والفئات الضعيفة في المجتمع. أما رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، فأثنى على القرار قائلاً: «من الجيد وصول عميد بنك إسرائيل إلى الفهم بأن مئات آلاف عائلات العاطلين عن العمل، هم أهم من سياسة الفائدة القاسية التي انتهجها».

وكان فرنكل أعلن أمس، أنه اتخذ قراره هذا بسبب قرار وزير المالية، يعقوب نئمان، تحديد هدف التضخم المالي للعام القادم ١٩٩٩، بحيث لا يتجاوز نسبة الـ(٤٪)، وأن يتراوح تأرجح سعر الحد الأدنى لصرف الدولار بين ٢-٤٪.

وقال فرنكل إن سياسة بنك إسرائيل تهدف إلى تحقيق أهداف التضخم المالي للعام القادم، والوصول إلى استقرار للأسعار.

وقال خبراء في الاقتصاد، أمس، إن فرنكل ونئمان، خططا سوياً وبسرية تامة لهذه الخطوة الدراماتيكية، وذلك تلافياً لغضب الوزراء على ما أدت إليه خطتهم الاقتصادية.. وقال الخبراء، إن نئمان وفرنكل ووزراء الحكومة يدركون جميعاً أن هناك حاجة ماسة لخطة اقتصادية جديدة.

ورأى يعقوب نئمان أن تخفيض الفائدة البنكية لن يؤدي إلى زعزعة السوق المالية، مضيفاً أن سعر العملات الأجنبية سيصرف وفق كمية البيع والشراء.

وقال نائب وزير الإسكان، مئير بورش، إن تخفيض الفائدة سيساهم في تخفيض الفائدة على قروض الإسكان بنسب تتراوح بين ١-٥ .١٪، كما أن من شأن ذلك تخفيض مصاريف تمويل شركات البناء.

أما رئيس اتحاد أرباب الصناعة، دان بروبر، فرأى أن خفض الفائدة هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وأن من شأن ذلك استنفاد قدرة النمو الاقتصادي في البلاد.

من جهته، أعرب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عن تقديره لخطوة فرنكل، معتبراً إياها دالة على حقيقة قائمة لوجود تعاون بينه وبين فرنكل ونئمان.

وأضاف نتنياهو: إن الحكومة تعمل وفق برنامج محدد. فخلال العامين الماضيين عملنا على تحجيم التضخم المالي وسد العجز الكبير الذي ورثناه، وسننتقل الآن إلى العمل لتحقيق النمو الاقتصادي.

■ ضربة للعاطلين عن العمل ■

وكشف، أمس، عن الميزانية الجديدة التي أعدتها وزارة المالية للعام القادم، التي قال عنها نئمان، إنه يتوقع من خلالها ارتفاع النمو الاقتصادي بنسبة (٥ .٢٪)، مع عجز مالي بنسبة (٢٪).

وتبين من مراجعة كتاب الميزانية، أن نئمان يخطط لإنزال ضربات جديدة بجمهور العاطلين عن العمل والحاصلين على الحد الأدنى من الأجور.

فحسب الميزانية، سيتم تجميد الحد الأدنى للأجور لمدة عامين، بحيث لا يزيد عن (٢٦٠٩) شواقل، إلا إذا ارتفع جدول الغلاء. أما رسوم البطالة فسيجري تقليصها خلال الشهور الأربعة الأولى من السنة المالية، بحيث لا يحصل العاطل عن العمل على أكثر من (٥٦٠٠) شيكل كحد أعلى، تنخفض في الشهر الخامس إلى (٣٧٠٠) شيكل، وفي الشهر السادس إلى قيمة الحد الأدنى للأجور.

ومقابل ذلك، لا تضم الميزانية الجديدة أي اقتراح لزيادة العبء على أصحاب الدخل المرتفع.

ولا يتوقع الخبراء في وزارة المالية تغييراً جذرياً في نسبة البطالة في البلاد، خلال عامين. وقد رأوا بأن انخفاضاً في نسبة البطالة سيطرأ فقط في العام (٢٠٠٠).

في استطلاع لمركز البحوث الفلسطيني

(٦٨٪) من الفلسطينيين يؤيدون العملية السلمية و(٦٪) فقط يثقون بحكومة نتنياهو

■ جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه «مركز الدراسات والبحوث الفلسطينية» ونشرت نتائجه، أمس الخميس، أن الشارع الفلسطيني لا يضع ثقة كبيرة في عملية السلام رغم تأييده لها وأنه يرى في سياسة الحكومة الإسرائيلية الراهنة عقبة أمام قيام الدولة الفلسطينية.

وأوضحت نتائج الاستطلاع أن ٦٨٪ من الفلسطينيين يؤيدون عملية السلام و٢٩٪ يعارضونها، فيما هبطت نسبة مؤيدي العمليات العسكرية عملية ٤٤٪ وعارضها ٤٩٪. وبيّن الاستطلاع الذي شمل عينة من (١٣٢٥) فلسطينياً من الضفة وغزة، أن ٦٪ من الفلسطينيين فقط يثقون بحكومة نتنياهو.

وحول الأوضاع الاقتصادية «الراهنة» قال ٢٦٪ ممن شملهم الاستطلاع إنهم يريدون الهجرة الدائمة من فلسطين الى الخارج، فيما وصف ٣٨٪ أوضاعهم الاقتصادية خلال السنوات الثلاث الأخيرة بأنها كانت أفضل من الآن. فيما قال ٣١٪ إنها أسوأ من الآن. أما ٥٠٪ فقد أبدوا تفاؤلاً بمستقبلهم الاقتصادي. وبلغت نسبة البطالة (٢٦٪) في الضفة و(٣٨٪) في قطاع غزة. ويرى (٣٦٪) من الفلسطينيين أن السلطة الوطنية قادرة على مواجهة تهديدات خارجية أمنية.

وحاز الرئيس عرفات على ٤٨٪ من أصوات من شملهم الاستطلاع، في حالة ترشح ثلاثة أشخاص لرئاسة السلطة، هم: ياسر عرفات ود. حيدر عبد الشافي وأحمد ياسين. وفي التنافس الثلاثي لمنصب نائب الرئيس، حاز أبو مازن على ٢٩٪ وأبو علاء على ٢٣٪ وأبو اللطف على ١٩٪.

لقاء اليوم



مع: رئيس طاقم العمل البلدي في الجبهة، أحمد الحاج

حول: مخططات دمج السلطات المحلية

الدمج مرفوض.. ولا يمكن الحديث عنه قبل المساواة التامّة في البلدات العربية

*** من مخاطره: تقليص مناطق النفوذ والاضرار بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية * التحويل من قرية الى مدينة ثبت أنه إجراء اسمي فقط ***

■ اجتمع رؤساء (٣٠) سلطة محلية، أمس الخميس، في مركز الحكم المحلي، احتجاجاً على تلميح وزير الداخلية، إلياهو سويسا، بأنه لا بد من فرض عمليات دمج بعض السلطات المحلية، وعدم الاكتفاء بتوصيات لجنة «شاحر» التي أشارت الى ضرورة موافقة الأطراف المعنية على الدمج. ويهدف هذا التحرك الى بلورة قرار واضح لمركز الحكم المحلي برفض مخططات الدمج.

وقد أعلن رئيس الحكم المحلي، عادي إلدار، أن هذه المخططات لن تساهم في نجاعة عمل السلطات المحلية، بل ستزيد أوضاعها سوءاً. ويتطرق هذا المخطط الى دمج (٥١) سلطة محلية في (١٣) سلطة، ومن ضمنها بعض السلطات المحلية العربية.

- حول الموضوع وسلبيات الدمج على البلدات العربية خاصة، وتهديد سويسا بفرضه فرضاً، أجرينا هذا الحوار مع رئيس طاقم العمل البلدي في الجبهة ورئيس مجلس كوكب أبو الهيجاء، أحمد الحاج.

*** «الاتحاد» – لجنة «شاحر» اقترحت دمج (٥١) سلطة محلية في (١٣) سلطة.. شرط موافقة الأطراف المعنية، ما هو موقف السلطات المحلية العربية من ذلك؟**

– الحاج: «أسباب رفض السلطات المحلية العربية لهذا المخطط هي أكثر منها لدى السلطات المحلية اليهودية. لأن مثل هذا الأمر سيضرّ بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وبمناطق النفوذ وغيرها. فلا يمكن تجاهل أنه في ظلّ انعدام البنى التحتية المناسبة والمناطق الصناعية والتشغيلية فإن السلطات المحلية تشكّل أماكن عمل، ومن شأن دمجها أن يؤدي الى فصل الكثيرين من العمل وحرمانهم من مصادر الرزق. لكن الأمر الخطير هو بخصوص مناطق النفوذ فالتجربة تعلّم أن الضرر سيكون بالغاً من هذه الناحية عندما يتمّ تقليص النفوذ. وفوق ذلك فإن قضايانا الاجتماعية الخاصة ستتأزم مع إجراء كهذا، وهذا الأمر لا يخفى على أحد، فقد تتطور قضية العائلية الى قضية تعصّب للبلد».

*** «الاتحاد» – هل نأخذ دمج مجلسي جديدة والمكر.. مثلاً؟**

– الحاج: «هذا المثل يؤكد مخاطر تقليص منطقة النفوذ، فهذا ما حدث فعلاً في جديدة والمكر، والميزانيات المخصصة للمجلس غير كافية أسوةً بباقي السلطات المحلية العربية، لكن هنا يتمّ التعامل مع بلدة واحدة بدلاً من التعامل مع بلدتين كما هو الواقع. لذلك ليس غريباً أن قسماً من أهالي البلدتين يطالب بحلّ الدمج، خاصة وأن هذا الأمر لم يتمّ بموافقتهم».

*** «الاتحاد» – مع الدمج قد يتمّ الاعلان عن قريتين معينتين كمدينة، هل هذا الأمر إيجابي؟**

– الحاج: «بات من الواضح أن تحويل القرية الى مدينة ما هو إلاّ إجراء اسمي في الواقع. فلا يمكن أن يكون هذا الاجراء إيجابياً بدون تطوير البنى التحتية كما يجب وإقامة المناطق الصناعية والاهتمام بالإسكان. ولننظر الى القرى العربية التي تحوكت الى مدن، إن بعضها زادت أوضاعها سوءاً، السلطات تتعامل معها كأنها مدينة ولكنها قرية كبيرة بدون أي تطوير. ولا تنسَ أن التغيير من قرية الى مدينة يعني تغيير مسطّح البناء أيضاً فيصبح بناء العمارات أحياناً حتى (٧) طوابق مسموحاً به، وهذه وسيلة غير مباشرة لمزيد من التضييق بخصوص مسطّحات البناء. وتجدر الإشارة هنا الى بلدة «طفعون» التي يبلغ عدد سكانها بين (٢٠) و(٢٥) ألف نسمة، فهي ترفض تحويلها الى مدينة لهذا السبب، سكانها لا يريدون الشيكونات. فكم بالحريّ إذا تعلّق الأمر بالمواطنين العرب؟».

*** «الاتحاد» – ما هو المطلوب حتى تصبح قضية الدمج أمراً مقبولاً؟**

– الحاج: «في الظروف الحالية هذا أمر مرفوض. وقبل التفكير في هذه القضية يجب تطبيق المساواة على البلدات العربية في جميع المجالات. ثم إذا كان هنالك اقتراح للدمج فيجب أن يتمّ بإرادة البلدين المقترحين، وبعد دراسة عينيّة من قبلهما. لأن لجنة «شاحر» أو الحكومة تنظر الى الموضوع فقط من ناحية توفير الأموال الشحيحة أصلاً وتقليص عدد العمال».

*** «الاتحاد» – كيف تنظر الى تلميح سويسا بأنه يجب فرض الدمج؟**

– الحاج: «باعتقادي ان سويسا لا يمكنه أن يتصرّف كحاكم عسكري، فعليه أن يأخذ آراء المعنيين بالموضوع بعين الاعتبار، فلن يقبل أحد بالدمج رغماً عنه مهما كلّف الثمن. وننصحه بعدم اللجوء الى هذه الطرق. فنحن نعرف مصالحنا ولنا أحقيّة القرار في الموضوع».

(سامر خير)

الجهاز «الأمني» يحذّر من تصعيد عسكري جراء قرار توسيع «يتسهار»

*** الاحتلال يواصل محاصرة القرى الفلسطينية المجاورة للمستوطنة ***

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذّر مسؤولون أمنيون في اسرائيل، أمس الخميس، من تصعيد عسكري بسبب قرار رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يتسحاق مردخاي، توسيع مستوطنة «يتسهار».

وحسب مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة، فقد ربط المسؤولون الأمنيون بين الهجوم الذي أوقع قتيلين من مستوطنة «يتسهار»، ليلة الثلاثاء/ الأربعاء، وبين شقّ طريق يمرّ عبر أراضٍ فلسطينية.

وطلب مسؤولون من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الشين بيت»، من رئيس الوزراء عدم الموافقة على توسيع «يتسهار»، بمساحة ثلاثة كيلومترات إضافية، استجابة لرغبة المستوطنين، لأن ذلك سيعني بناء مستوطنة جديدة.

وأفاد «صوت اسرائيل»، أمس، أن «الشين بيت» شدد على مخاطر إنشاء مستوطنة جديدة خصوصاً في هذا القطاع معبراً عن قلقه إزاء تعرض المستوطنات لأعمال انتقامية كما حصل في الماضي.

وكان نتنياهو أعلن بعد الهجوم عن توسيع المستوطنة التي تعتبر معقلاً لليمين الديني المتطرف.

وأفاد المستوطنون أنه من المتوقع نصب ١٥ منزلاً جاهزاً بالقرب من المستوطنة في وقت قريب جداً في انتظار بناء حي جديد. ولم يحدد مكان إقامة المنازل الجديدة، علماً أن هذا القرار يأتي على الرغم من كون العديد من منازل المستوطنة غير مأهولة حتى الآن.

ودانت السلطة الفلسطينية، أمس الخميس، القرار الاسرائيلي بتوسيع مستوطنة «يتسهار». وحذّرت السلطة الفلسطينية من «العواقب الوخيمة لهذا القرار».

وقال نبيل أبو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، «ندين بشدّة هذا القرار الذي يأتي في سياق السياسة المنهجية التي تستخدمها حكومة نتنياهو لقتل العملية السلمية».

وقال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني «إن الشارع الفلسطيني يعيش حالة غضب واضحة على التعنّت الاسرائيلي، وهنالك شكوى من أهل القرى المجاورة لمستوطنة «يتسهار» جراء الاعتداءات المتكررة».

من جهته، عاد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أمس، الى مطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإدانة العملية علناً. وقال نتنياهو، خلال مؤتمر صحفي في القدس: «يجب أن يدين ياسر عرفات عملية القتل هذه وآمل أن يفعل ذلك». وتابع قائلاً: «لقد تحدثت مع عرفات منذ يومين واقترحت عليه أن نتحاشى كلانا وبقدر الإمكان الحروب الكلامية العلنية. كما قلت له انه يتوجب علينا أن نبدأ جدياً المفاوضات حول تطبيق الاتفاقات الانتقالية للحكم الذاتي».

ويفيد مراسلنا، عبد الرحيم الريماوي، أن جيش الاحتلال يواصل حصاره لقرى «عصيرة الجنوبية»، بورين، مارما، بوريف، وعينبوس، القريبة من مستوطنة «يتسهار».

وأفاد أهالي القرى المحاصرة بأن الجنود واصلوا أعمال المداهمة والتفتيش لمنازلهم. وقال المواطن يوسف الشامي في حديث لـ «الاتحاد» إن استمرار الحصار للمنازل والبيوت سيلحق خسائر مادية كبيرة بالمواطنين. خاصة وأن القرية تعتمد على الصهاريج في نقل المياه من أجل سد الحاجة لمياه الشرب ولتزويد مزارع الدواجن والأبقار بالمياه. ومع تعذّر وصول المياه يشكّل الأمر ضربة لاقتصاد البلدة.

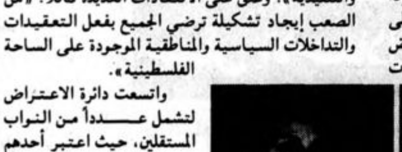
أعضاء في «فتح» يسعون لحجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية

*** استقالة عشراوي وعبد الجواد صالح من الحكومة * أصوات عديدة تتهم القيادة الفلسطينية باحتواء المجلس التشريعي بواسطة زيادة عدد الوزراء الأعضاء فيه! ***

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - يعقد المجلس التشريعي الفلسطيني، غداً السبت، اجتماعاً سيتمّ التصويت خلاله على الحكومة الفلسطينية الجديدة، في ظلّ ارتفاع أصوات عديدة تنتقد وتعارض تشكيلة هذه الحكومة، وسعي أعضاء في المجلس من حركة «فتح» لتجنيد أغلبية لحجب الثقة عنها.

وكانت هذه التشكيلة الجديدة، التي أعلن عنها الرئيس ياسر عرفات، أمس الأول الأربعاء، تلقّت ضربة سريعة لها مع إعلان وزيرة السياحة والآثار فيها (التعليم العالي سابقاً)، د. حنان عشراوي، استقالتها منها، أمس الخميس، لأنها تفضل العمل في «حكومة مصغّرة فعّالة ومهنية» على الانضمام الى حكومة بهذا الحجم، في إشارة الى تضخّم الحكومة الجديدة التي تضم (٣٤) وزيراً. أما وزير الزراعة السابق (وزير دولة حالياً)، عبد الجواد صالح، فقد أعلن رفضه لنزع حقيبة الزراعة منه، ووجّه انتقادات شديدة اللهجة قال فيها إنه «تمّ إعفاء الوزراء القديرين من مناصبهم وابقي على الفاسدين»! في إشارة الى التقارير التي اتهمت بعض الوزراء بقضايا فساد ومطالبة المجلس التشريعي لعرفات بإجراء تغييرات في الحكومة في ضوء ذلك، العام الماضي. وأعلن النائب حاتم عبد القادر أن التشكيلة الجديدة تعتبر التفافاً على قرار المجلس التشريعي المذكور الذي طالب بإقالة عدد من الوزراء الذين اتهموا بالفساد المالي والإداري.


* عبد الجواد صالح *


* د. حنان عشراوي *

هذا وكان حزب الشعب الفلسطيني أعلن، أمس الأول الأربعاء، أنه ليس مشاركاً في الحكومة الجديدة، رغم أن بشير البرغوثي وزير دولة فيها.

يذكر أن التشكيلة الحكومية الجديدة حافظت على كامل الوزراء في الحكومة السابقة، باستثناء وزير التربية والتعليم الذي طلب إعفاءه من منصبه، وبإضافة (١٠) وزراء جدد.

ولم تنل هذه التشكيلة رضا حركة «فتح»، كبرى التنظيمات الفلسطينية التي يرأسها عرفات، حيث أعلن عدد من ممثليها في المجلس التشريعي أنهم سيعملون على حجب الثقة عن الحكومة. وتضمنت لائحة المحتجين في «فتح»، التي يحتل أعضاؤها ثلثي مقاعد المجلس الـ (٨٨)، عضواً في لجنتها المركزية هو عباس زكي، وعدداً من كوادرها المحلية في الضفة وقطاع غزة.

ومن ناحية أخرى اتهم أعضاء في «فتح»، من مؤيدي الحكومة الجديدة أو الذين يدعمونها بتحفّظ، بعض المعارضين بأنهم ينطلقون من طموحات «ابتزازيّة»! في حين اعتبر آخرون أن جزءاً كبيراً من الاحتجاج يعود الى «صراعات داخلية ورغبة جهات معينة في إبعاد جهات أخرى»!

وقال مسؤول «فتح» في الضفة الغربية، مروان برغوثي، إن التشكيلة الجديدة «إيجابية وإن أتت متأخرة لمدة عام ولم تستجب لكافة مطالب المجلس التشريعي». هذا بينما قالت عضو «فتح» النائبة عن نابلس، دلال سلامة، إن ما جرى هو «عملية احتواء للمجلس التشريعي من قبل السلطة التنفيذية عبر استقطابها لعدد من ناشطيه الأكثر انتقاداً لها». وأضافت «إن حجم الخلل في الحكومة القديمة سيجعل الإضافات الجديدة عديمة الجدوى في أي مسعى لتحسين الأداء الحكومي».

هذا فيما وصف الوزير الجديد من «فتح»، نبيل عمرو، التشكيلة الجديدة بأنها «جديّة وأدخلت أشخاصاً يتمتعون بالكفاءة والقدرة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الأداء الحكومي الميداني، إضافة الى أنه سيوفر نوعاً من الاستقرار في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية». وعلّق على الانتقادات العديدة قائلاً: «من الصعب إيجاد تشكيلة ترضي الجميع بفعل التعقيدات والتداخلات السياسية والمناطقية الموجودة على الساحة الفلسطينية».

واتسعت دائرة الاعتراض لتشمل عدداً من النواب المستقلين، حيث اعتبر أحدهم وهو الأستاذ الجامعي زياد أبو عمرو، أن ما حصل «لا يمكن اعتباره تغييراً بل هو مخيّب للآمال»، مضيفاً «ان المجلس التشريعي سيخسر مصداقيته لدى الشارع إذا مرّر هذه الحكومة».

واعتبر الوزير السابق عزمي الشعيبي أن ما حصل «تعديل للمجلس التشريعي وليس للحكومة»! مضيفاً أنه «تمّ استقطاب عدد من ناشطيه الى صفوفها من أجل إسكات صوت المجلس الذي يشكّل مصدر إزعاج لها». وكان الشعيبي يلمّح الى تجربة سابقة حين تمّ تعيين نوّاب عرف عنهم انتقاداتهم الشديدة للسلطة التنفيذية ورئيسها في الحكومة التي شكّلت عام ١٩٩٦ ولكنهم كفّوا عن ذلك بعد تعيينهم وزراء!

وعبّر عدد من الوزراء القدامى عن مواقف إيجابية من «التعديل» معتبرين أنه سيؤدي الى «توزيع عبء التحديات التي أشار إليها الرئيس عرفات في خطابه أمام المجلس التشريعي على عدد أكبر من الوزارات، الأمر الذي سيكون له مردود إيجابي على الأداء الحكومي»، كما قال وزير الشؤون المدنية، جميل الطريفي.

وكانت د. حنان عشراوي عقدت مؤتمراً صحفياً، أمس، في رام الله، أعلنت فيه عن استقالتها، وقالت فيه: "لقد اتخذت قراري. إنها مسألة شرف»، وأضافت «لو كنت أشعر بأنني أنتمي الى فريق محترف ومتماسك وفاعل لكنت بقيت فيه»، ورأت أن الوقت قد حان «لإجراء إصلاح حقيقي ومؤسساتي وهيكلي وسياسي. لكن للأسف لم يحدث هذا والتعديل الحكومي لا يعكس أي موقف من هذا النوع». وأخذت عشراوي على عرفات «عدم ابداء حزم كاف حيال جمود عملية السلام». وقالت: «أشعر بأن علينا ان لا نترك أنفسنا ننجرّ الى منزلق، والتطورات الأخيرة في عملية السلام تبرر قلقي». وكانت عشراوي دعت خلال الأسابيع الماضية الى وقف المحادثات مع اسرائيل لانها «لا تؤدي الى أية نتيجة».

هذا وتتوقع المصادر المقربة من المجلس التشريعي ان تنال الحكومة الجديدة خلال التصويت عليها، غداً، أكثر من (٥٠) صوتاً، خاصة وأن (٢٤) وزيراً من مجموع (٣٦) وزيراً في الحكومة الجديدة هم أعضاء في المجلس التشريعي (٨٨ نائباً).

مع وزير التموين، عبد العزيز شاهين

لا أرى دافعاً لحجب الثقة عن الحكومة

● «الاتحاد»: كيف ترى اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يبادر اليها نواب من حركة «فتح»؟

– شاهين: ان القبة الدمقراطية الفضفاضة التي نعيش تحت كنفها تتسع للتعددية في طرح الآراء من جميع القوى السياسية، وحركة «فتح» كبيرة وهي التيار الوطني للشعب الفلسطيني، ولهذا لا غضاضة في كون بعض الاخوة من ابناء حركة «فتح» يقترحون حجب الثقة، ولا اراه موقفا معارضا بقدر ما اراه موقفا غير متفهم لطبيعة وحساسية المرحلة الراهنة.

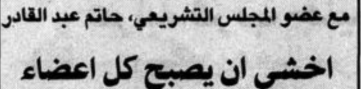
● «الاتحاد»: استقالة الوزيرين حنان عشراوي وعبد الجواد صالح جاءت على خلفية التعديل الوزاري وعدم معالجة ملف الفساد الخاص ببعض الوزراء. ما رأيك في ذلك؟

– شاهين: عبد الجواد صالح مناضل معروف وله وجهات نظر معينة تكون احياناً متطرفة واحيانا معتدلة. وبالنسبة للدكتورة حنان عشراوي فهي وزيرة لوزارة مهمة، وزارة السياحة والآثار وهي ايضا معنية بهذا الموضوع فقد كانت على رأس «هيئة بيت لحم ٢٠٠٠» وهذه مسألة سياحية. وأنا لا ارى دافعا قويا لحجب الثقة عن الحكومة.

● «الاتحاد»: وماذا عن اتهامات بعض الوزراء بالفساد؟

– شاهين: لست ضد محاربة الفساد. ولكن يجب حجب الثقة عن الوزير الذي اخطأ وليس عن الحكومة. واعتبر الحكومة الهيئة التنفيذية القيّمة على تنفيذ المشروع الوطني برمته.

(بلال ظاهر)



مع عضو المجلس التشريعي، حاتم عبد القادر

اخشى ان يصبح كل اعضاء التشريعي وزراء!

● «الاتحاد»: ما هي اسباب الدعوة الى حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية الجديدة؟

– عبد القادر: في الحقيقة لا توجد حكومة فلسطينية جديدة. ونحن أمام التفاف على قرار المجلس التشريعي بتشكيل حكومة لخدمة هدفين اساسيين. الاول، محاسبة ومساءلة جميع المسؤولين الذين تورطوا في مخالفات مالية وادارية. والهدف الثاني، اننا نريد حكومة تضع اسساً جديدة للتعامل مع المؤسسات من خلال تحسين اداء السلطة الفلسطينية والنهوض بالمؤسسات، وتدعيم اسس سيادة القانون وحقوق الانسان واحترام الحريات العامة. وهذان الهدفان لم يتم تحقيقهما من خلال ما يسمى بالحكومة الجديدة.

● «الاتحاد»: كيف ترى ضم نواب، انتقدوا الحكومة السابقة، الى الحكومة الجديدة؟

– عبد القادر: لقد تم ضم اشخاص لسنا ضدهم، لكن الذي حصل هو خلط الحابل بالنابل. بمعنى انه تم ادخال وزراء جدد كانوا اعضاء في لجنة الرقابة وحققوا في قضايا الفساد والان سوف يجلسون مع وزراء ومع مسؤولين اتهموهم في السابق.

وارى في هذا الامر مفارقات غريبة وعجيبة قام بها الرئيس ياسر عرفات. والوزراء الجدد هم بمعظمهم وزراء دولة ولم تحدد لهم مهمات.

وفي كل مرة نطالب فيها بتغيير وزاري يقوم ابو عمار بتعيين نواب من المجلس التشريعي كوزراء جدد. اخشى ان يصبح كل المجلس التشريعي في الحكومة. وهذا الاسلوب لم يعد مجدياً.

● «الاتحاد»: كيف ترى استقالة د. حنان عشراوي وعبد الجواد صالح من الحكومة؟

– عبد القادر: احترم موقفهما: فنقل د. عشراوي من وزارة التعليم العالي الى وزارة السياحة والآثار جرى دون علمها ودون اخذ موافقتنا. وآمل ان تتبع هذه الاستقالات استقالات اخرى.

(بلال ظاهر)

اعتصام جماهيري في مجدل شمس تضامناً مع الأسرى

■ مجدل شمس – لمراسلنا – نظمت لجنة دعم الأسرى والمعتقلين في هضبة الجولان المحتلة، اعتصاماً جماهيرياً، أمس الخميس، أمام مقر الصليب الأحمر في مجدل شمس، تضامناً مع المعتقلين السياسيين من أبناء الجولان المحتل والمناطق الفلسطينية، واحتجاجاً على ما يتعرضون له من التعذيب في سجن شطة، منذ نحو ثلاثة أسابيع.

وشارك في الاعتصام مئات المواطنين السوريين من أهالي مجدل شمس والقرى السورية المحتلة. وتحدث فيه العديد من ممثلي الهيئات الشعبية والسياسية في الجولان، ورئيس جمعية أنصار السجين، أحمد حبيب الله، فأعربوا عن سخطهم واستنكارهم لما يتعرض له الأسرى من تنكيل في سجون الاحتلال.

وقرر المعتصمون المبادرة إلى تنظيم اعتصامات يومية أمام سجن شطة وإرسال برقيات احتجاج إلى الجهات الدولية ذات الصلة في مجلس الأمن، وتجنيد الرأي العام المحلي والدولي لدعم الأسرى.

الاحتلال والاستيطان يواصلان تلويث أراضي عرابة قرب جنين

■ جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – أفاد أهالي بلدة عرابة في محافظة جنين، أمس الخميس، أنهم ما زالوا يلحظون في ساعات الليل جرائم تلويث البيئة التي يقوم بها الاحتلال والاستيطان، إذ إن سيارات من المعسكر الاحتلالي القريب والمستوطنات المجاورة معتادة على إلقاء النفايات في أراضي القرية قرب الشارع الرئيس!

ويشكو من ذلك مواطنون آخرون في بقية قرى المنطقة، وتؤدي النفايات الى إتلاف أشجار الزيتون والخضراوات والحبوب. وناشد الأهالي مؤسسات حقوق الإنسان والصحة وحماية البيئة وأعضاء الكنيست العرب العمل على وقف هذه الاعتداءات المتكررة، وزيارة الموقع للاطلاع على حجم المعاناة التي يعانيها السكان.

يُشار الى أن الجهات المسؤولة قدمت عدة شكاوى الى الجانب الاسرائيلي، سابقاً، لكن دون جدوى.

وزير الاقتصاد الفلسطيني يحل ضيفا على رهط وترابين الصانع

● رهط – لمراسلنا – زار وزير الاقتصاد الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، امس الخميس، مدينة رهط، وحل ضيفا على البلدية حيث استقبله رئيسها، فيصل الهزيل، ونوابه واعضاء البلدية وبعض وجهاء المدينة واعضاء في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وشدد الطرفان على ضرورة تبادل الزيارات بين ابناء الشعب الواحد، وتوطيد العلاقات بين رجال الاعمال من الطرفين ايضا. وتم الاتفاق على ان يشارك الوزير مع وفد من عرب النقب في عقد راية الصلح في قرية الظاهرية. هذا وقد زار الوزير ترابين الصانع. وتناول طعام الغداء في بيت الشيخ سليمان ابو نزال من رهط.

الكنيسة الأنغليكانية: القدس عاصمة لإسرائيل وللدولة الفلسطينية المستقلة

● لندن – الوكالات – اعتبر المشاركون في مؤتمر الكنيسة الانغليكانية الذي يعقد في كانتربري (كينت)، امس الخميس، ان القدس يجب ان تكون عاصمة لاسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد (٦٥٠) اسقفاً يشاركون في هذا المؤتمر، الذي يعقد كل عشر سنوات، انه ينبغي ان يتمكن جميع المسيحيين واليهود والمسلمين من دخول القدس بكل حرية.

ويبلغ عدد اتباع الكنيسة الانغليكانية المنتشرة في ١٦٠ بلداً، وانشأها الملك هنري الثامن في القرن السادس عشر رداً على رفض البابا الغاء زواجه الاول، نحو سبعين مليون شخص في العالم.

الفلسطينيون يرفضون اقتراح «المحميات الطبيعية»

● كهلاني، في عمان، متفائل من توقيع قريب لاتفاق النبضة الثانية ● عرفات يطلب تدخل الاردن للمطالبة بنشر المقترحات الامريكية ●

● عمان – الوكالات – اعتبر وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني امس الخميس، ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية «قريبتان جداً» من توقيع اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وفي تصريحات صحفية عقب محادثاته مع ولي عهد الاردن، الامير حسن بن طلال، قال كهلاني ان «الخلاف بين الطرفين بات الآن صغيراً جدا وانا متفائل حيال توقيع اتفاق قريباً».

واعتبر كهلاني ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، «اتخذ قراراً لا رجوع عنه، بغض النظر عن النتائج، وقد عقد العزم على ان يقوم بالخطوات الاخيرة» نحو ابرام اتفاق. وتحدث الوزير كهلاني عن «صيغة جديدة» لم يفصح عن تفاصيلها لكنه اكد انها تتعلق بنسبة الـ (٣٪) والتي من شأنها تسوية الخلاف بين الجانبين.

وقال «اننا (في طريقنا) الى حل المشكلة وعن قريب سنجسر الهوة بيننا». يذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على مقترحات امريكية تقضي بانسحاب اسرائيلي من (١٣٪) من الضفة الغربية، الا ان نتنياهو رفض هذه النسبة، وعرض في المقابل تسليم الفلسطينيين (١٠٪) فقط، مع تخصيص الـ (٣٪) الاخرى لـ «محميات طبيعية» يتمتع فيها الفلسطينيون بصلاحيات محدودة جدا وهو ما رفضه الفلسطينيون.

من جانبه اكد وزير الخارجية الاردني جواد العناني على ضرورة ان تتخذ «اسرائيل الخطوة الاخيرة لانها ، المفاوضات الجارية».

وقال العناني في ختام المحادثات التي حضرها بين الامير حسن وكهلاني «لقد سمعنا من رئيس وزراء اسرائيل اليوم من خلال كهلاني انهم (الحكومة الاسرائيلية) عازمون على السلام، وانهم قريبون من توقيع اتفاق».

واضاف قائلا: «نريد الآن من الجانب الاسرائيلي اتخاذ الخطوة الاخيرة التي تؤكد انهم يريدون السلام ليس بالكلام وانما بالافعال».

وكان عرفات بعث امس برسالة الى الامير حسن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد، لكي يتدخل لدى واشنطن حتى تنشر مقترحاتها المتعلقة بحجم الانسحاب، فضلا عن تقرير يحمل اسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات.

ونقل الرسالة وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات، الذي اكد ان السلطة تلقت دعما كاملا من ولي العهد شخصيا وتعهدا بالقيام بذلك.

وكرر عريقات رفض الفلسطينيين لهذا الاقتراح مشيراً الى انهم «لا يستطيعون قبول اي شيء خارج اطار الاتفاقات القائمة ولا يستطيعون قبول مناطق جديدة».

ونفى ان يكون لزيارته القصيرة الى عمان اي علاقة مع الزيارة التي يقوم بها كهلاني، الى عمان.

جيش الاحتلال يجرب سلاحا سريا في جنوب لبنان!

* الناطق بلسان الجيش يرفض التعقيب! *

* قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان *

■ صور – «و.ص.ف.» – أعلنت الأجهزة الأمنية اللبنانية، أمس الخميس، أن اسرائيل جرّبت في جنوب لبنان صاروخاً جديداً يتمّ تفجيره عن بعد، قتل مدنياً وأصاب أربعة آخرين بجروح خلال الأشهر الستة الماضية.

وقال المصدر أن هذا السلاح السري هو «أن تي داندي»، والذي يعرف أيضاً باسم «لونغ سبايكي»، والذي ينتج حالياً على سبيل التجربة في مصنع «رافائيل» للأسلحة في منطقة حيفا. وأضاف المصدر أن مدى الصاروخ يمكن أن يصل الى عشرة كيلومترات بسرعة بطيئة وتبلغ سرعته ما بين ١٥٠ و٣٠٠ كم في الثانية الواحدة.

وقال ضابط في قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان إن إطلاق مثل هذا الصاروخ قد سجّل للمرة الأولى في ٢٥ شباط الماضي. وقد أطلق الصاروخ آنذاك من موقع الجيش الاسرائيلي في بلدة الطيبة الواقعة داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، واستهدف سيارة مدنية كانت على بعد (٨) كم ولكنه أخطأها. وأضاف هذا الضابط الذي فضّل عدم الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الصاروخ يبحث عن هدفه، يتوقف ثم ينفجر فجأة».

وفي ١٩ أيار الماضي أطلق صاروخان من هذا النوع أيضاً من موقع الطيبة على مجموعة عسكرية من حركة «أمل» وأصيب ثلاثة من عناصرها بجروح. وقد جمعت قوات الطوارئ شظايا من هذا السلاح.

وبعد ١٢ يوماً، أي في ٣١ أيار قتل مدني وأصيب شقيقه بحروق من جراء انفجار صاروخ مماثل ألقته مروحية احتلالية على محيط بلدة عربصاليم في إقليم التفاح، معقل حزب الله في جنوب لبنان حسب ما أعلن المصدر نفسه.

هذا ورفض الناطق باسم الجيش الاسرائيلي التعقيب على هذا النبأ لا بالنفي ولا بالإيجاب.

العراق يؤكد استمرار مهمات الرقابة التي تقوم بها فرق الأمم المتحدة

■ بغداد – الوكالات – أكد العراق، أمس الخميس، أنه سمح لمفتّشي نزع الأسلحة الدوليين بمواصلة مهمات الرقابة غداة إعلانه وقف التعاون مع اللجنة الخاصة لنزع الأسلحة العراقية المحظورة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومن المفروض أن يكون مجلس الأمن استمع، مساء أمس، الى عرض من رئيس اللجنة الخاصة، ريتشارد باتلر، عن مهمته الأخيرة في بغداد.

وقد قرر العراق، أمس الأول الأربعاء، تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى حين قيام مجلس الأمن بإعادة النظر في تشكيل اللجنة. كما طالب العراق، الذي يتهم اللجنة الخاصة بالوقوع تحت تأثير الإدارة الأمريكية بنقل مقر هذه اللجنة من نيويورك الى فيينا أو جنيف لإبعادها عن الضغوط الأمريكية. لكنه وافق، على سبيل إظهار «حسن نواياه»، على السماح باستمرار مهمات الرقابة شرط احترام سيادته. وقد ردّ باتلر على القرار العراقي بالطلب الى مفتشي اللجنة الخاصة مواصلة عملهم.

وأعلنت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة، جانيت سوليفان لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد مغادرة (١٥) من المفتشين مقر اللجنة الخاصة مع مرافقيهم العراقيين في مهمة رقابة، أن «الرقابة المستمرة تتواصل بشكل طبيعي». وقالت سوليفان إن لا علم لها بحصول أي حادث بين السلطات العراقية ومفتّشي الأمم المتحدة.

من جهته نفى العراق أن يكون قد منع أي مهمة للمفتشين خلافاً لما ذكرته وسائل إعلام دولية. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مصدر في هيئة الرقابة الوطنية، وهي النظير العراقي للجنة الخاصة قوله «إن هذا الخبر عار عن الصحة تماماً».

وأضاف المصدر نفسه أنه «لا يوجد حالياً أي فريق تفتيش تابع للجنة الخاصة أو وكالة الطاقة الذرية في العراق كي تمنعه من اداء مهماته». وأكد المسؤول العراقي «أن مجاميع الرقابة تقوم حالياً بواجباتها الاعتيادية وبشكل طبيعي».

وكان باتلر قد رفض، الثلاثاء الماضي، الاستجابة لطلب عراقي بتقديم تقرير الى مجلس الأمن يؤكد خلوّ العراق من الأسلحة المحظورة، الأمر الذي أدى الى توقّف المحادثات بينه وبين الجانب العراقي.

وقد أبلغت بغداد، أمس الأول الأربعاء، مجلس الأمن بالقرار العراقي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وذلك بعد تصويت المجلس الوطني العراقي بالإجماع على هذا القرار.

وأكدت الصحف العراقية في تعليقاتها، أمس الخميس، أنه لم يعد بمستطاع العراق أن يترك قضيته «بين يدي شخص مثل باتلر ولجنة مثل لجنته».



* المفتشون الدوليون لدى خروجهم من أحد المواقع العراقية *

كوفي أنان: القرار العراقي خرق لإتفاق شباط

ومن جهته، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، أمس الخميس، أن قرار العراق وقف التعاون مع مفتشي المنظمة الدولية يشكّل خرقاً لاتفاق شباط وقرارات الأمم المتحدة.

العراقيون سيتسلّمون، خلال الشهر الجاري، حصة غذائية كاملة

■ بغداد – الوكالات – أعلن أريك فالت، المتحدث باسم النشاطات الإنسانية للأمم المتحدة في العراق، أن العراقيين سيتسلّمون خلال الشهر الجاري وللمرة الأولى منذ عام، حصة غذائية كاملة.

وقال فالت لوكالة الصحافة الفرنسية إن «حصة غذائية كاملة ستوزّع على السكان لشهر آب في إطار اتفاق النفط مقابل الغذاء وستكون هذه المرة الأولى منذ آب ١٩٩٧».

وأضاف انه بالنسبة للغذاء «كانت تقليصات متفاوتة الأهمية قد حصلت بعد آب ١٩٩٧ ناتجة أساساً عن تأخيرات في تسليم الشحنات من قبل الموردين الأجانب».

وتابع أنه «في المقابل فإن وتيرة المصادقة (على عقود استيراد الغذاء من قبل «اللجنة ٦٦١» في الأمم المتحدة المكلّفة تنفيذ العقوبات على العراق) لم تكن هي السبب».

وأكد فالت أن اختبار القوة الحالي بين العراق ومفتشي الأمم المتحدة لم يؤثر على النشاطات الإنسانية التي تتواصل «بشكل طبيعي جداً».

ويشارك في النشاطات الإنسانية للأمم المتحدة في العراق حوالي ٤٥٠ شخصاً من موظفي الأمم المتحدة وألف عراقي.

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء، الذي بدأ تنفيذه في كانون الأول ١٩٩٦، للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وأدوية ومواد أساسية أخرى تحت إشراف الأمم المتحدة.

السعودية واليمن اتفقا على ترتيبات أمنية

■ الرياض – الوكالات – ذكرت وكالة الأنباء السعودية، أمس الخميس، أن اللجنة العسكرية السعودية – اليمنية المشتركة، المجتمعة في الرياض، أقرّت «الضوابط والضمانات اللازمة» لتفادي الاشتباكات على الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن.

ولم توضح اللجنة في بيان نشرته غداة اجتماعها طبيعة هذه «الضوابط والضمانات».

وكان هذا هو الاجتماع الأول للجنة بعد محضر الاتفاق الذي وقعه وزيرا خارجية السعودية، الأمير سعود الفيصل، واليمن، عبد القادر باجمال، في صنعاء في ٢٨ تموز الماضي لتفادي اللجوء الى القوة في الخلاف الحدودي بين البلدين.

وتمّ التوصل الى هذا الاتفاق إثر اشتباك بين القوات السعودية واليمنية وقع في ١٩ تموز الماضي في جزيرة الدويمة في البحر الأحمر التي يتنازعها البلدان وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود يمنيين.

وأعلن وزير الخارجية اليمني في حينه أن البلدين توصلا الى اتفاق حول سلسلة من الترتيبات الأمنية لتفادي تكرار الاشتباكات.

يُشار الى أن الحدود البرية بين السعودية واليمن لم تحدد بشكل كامل وكذلك الحدود البحرية. وكان البلدان اتفقا عام ١٩٩٥ إثر اشتباكات حدودية بينهما على تجديد الاتفاق الحدودي الموقّع عام ١٩٣٤ والمعروف باسم معاهدة الطائف والذي تنازل اليمن بموجبه عن ثلاث محافظات للسعودية هي عسير ونجران وجيزان.

تظاهرات احتجاجاً على التجارب النووية في نيودلهي

■ نيودلهي – الوكالات – تظاهر نحو خمسة آلاف شخص، أمس الخميس، في نيودلهي احتجاجاً على التجارب النووية الهندية، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٥٣ لإلقاء القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما.

وهذه التظاهرة التي نظمتها مجموعات ناشطة عديدة، وكان على رأسها الكاتب الهندي أرونداتي روي، تعتبر أهم تظاهرة احتجاج على التجارب النووية في الهند، حيث لا تعتبر الحركة المناهضة للتجارب النووية منظمة. ويتوقع أن تجري تظاهرة أخرى في مدينة كالكوتا.

وكانت الهند قامت في أيار الماضي بخمس تجارب نووية مما دفع بجارتها باكستان الى إجراء ست تجارب..

ورفع المتظاهرون من رجال ونساء وأطفال، يافطات كُتب عليها عبارات «لا نريد هيروشيما جديدة ولا نريد القنابل النووية» و«نريد خبزاً وليس قنابل ذرية».

وكان روي، الذي حاز هذا العام على أرفع جائزة بريطانية للآداب، انتقد بشدة التجارب النووية التي وصفها أخيراً بأنها «شيطانية ومعادية للدمقراطية وللإنسانية».

وكانت مجموعة من عشرين عالماً هندياً وباكستانياً وجهت هذا الأسبوع نداءً من أجل وقف البرامج النووية في البلدين.

افتتاح المسلخ الحديث في الناصرة

●وعي الجمهور حول تناول اللحوم من اماكن مضمونة رفع من نسبة ذبح المواشي في المسلخ●

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعد تحديثه وتجهيزه بالاجهزة العصرية التي تضمن منع اي تلوث او ضرر صحي، افتتحت بلدية الناصرة، امس الخميس، المسلخ البلدي الذي يخدم اهالي المدينة والمنطقة.

وتبين ان هناك ارتفاعاً بعدد المواشي التي تذبح في المسلخ بنسبة (٤٠٪) بقر و (٥٠٪) من الخرفان. وقال مدير المسلخ، د. محمد عبد الخالق، ان هذا الارتفاع جاء نتيجة وعي الجمهور لضرورة الذبح داخل المسلخ بشكل آمن ويضمن الصحة للمواطنين.

وتكلم د. عبد الخالق ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ومدير الخدمات الطبية عوني عوزيري، ومدير الخدمات البيطرية في لواء الشمال د. ارادو الغازي، واكدوا جميعا على اهمية توفير الاجهزة والآليات التي تعمل وفق المواصفات الحديثة التي تمنع اي تلوث او نقل الامراض للمواطنين.

وقال د. عبد الخالق: «في هذه المرحلة لم ننته من العمل في تجهيز المسلخ، اذ تنتظرنا مرحلة قادمة بتوفير آليات اكثر تطورا وحداثة تضمن السرعة القصوى في العمل. فنحن نسعى بالاساس الى منع الذبح الاسود الذي يشكل خطرا على صحة المواطنين.

من جهته اكد رامز جرايسي ان البلدية تواصل بذل جهودها لرفع مستوى صحة المواطنين بكل ما يتعلق باللحوم وتناولها، وكذلك مضاعفة المراقبة على العمل وضمان منع اي ذبح اسود ومحاربته وايصال المواطنين الى قناعة تامة بعدم شراء اللحوم من اماكن غير مرخصة.

اختتام المخيم الصيفي السابع عشر في كفرمندا

■ شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اختتم المخيم الصيفي السابع عشر الذي نظمه قسم الثقافة في مجلس كفرمندا المحلي، باشتراك حوالي (٣٠) طالباً و(٣٠) مرشداً ومساعد مرشد، بعد أن استمر عشرة أيام تخللتها برامج ترفيهية وفعاليات حول القدس، حيث كان موضوع المخيم المركزي «القدس في قلوبنا».

هذا وزار المخيم (٢٢) طالباً وطالبة من غزة اشتركوا فيه ضمن مشروع التواصل بين الشعب الفلسطيني الواحد، بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة الأسوار العكية.

وأقام الطلاب من غزة في بيوت أهالي القرية الذين استضافوهم، مما زاد من توطيد أواصر الترابط واللحمة.

الاسبوع القادم

"عائد الى حيفا" مع الجوال



* اديب جهشان *

●سخنين – لمراسلنا الفني – يعكف مسرح «الجوال» السخنيني هذه الايام على وضع اللمسات الاخيرة لتقديم العروض الاولى لمسرحيته الجديدة «عائد الى حيفا»، عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني.

واعلنت ادارة المسرح ان العروض الثلاثة الاولى ستقدم ايام ١٤ و١٥ و٨/١٦ القادم في بيت المسرح الجديد في سخنين. والمسرحية من اخراج اديب جهشان، اعدها للمسرح عادل ابو ريا، ساعد في الاخراج والتصوير السينمائي عمر ابو صالح، موسيقى سالم درويش، يشترك في التمثيل كل من: سناء لهب، وداد سرحان، محمود ابو جازي، ميسرة مصري وعادل ابو ريا.

وتضيف ادارة المسرح بأن اختيار هذه المسرحية يأتي بمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة، حيث تروي المسرحية مسلسل المعاناة والقهر والتشرد الذي كان من نصيب سعيد وزوجته، كباقي اهل حيفا وفلسطين عامة..

(اقرأ/ي تقريراً مفصلا في ملحق «عيش وملح»)

غدا السبت

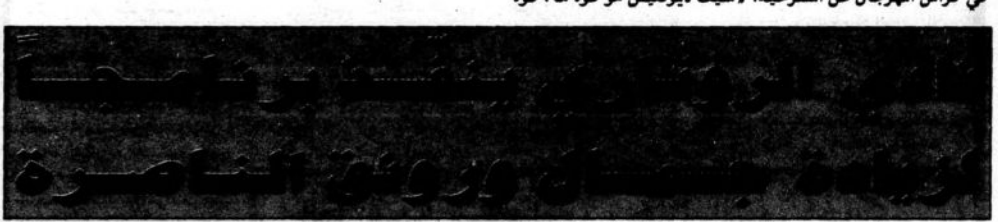
"سيف ديموقليس" على المسرح الوطني الفلسطيني

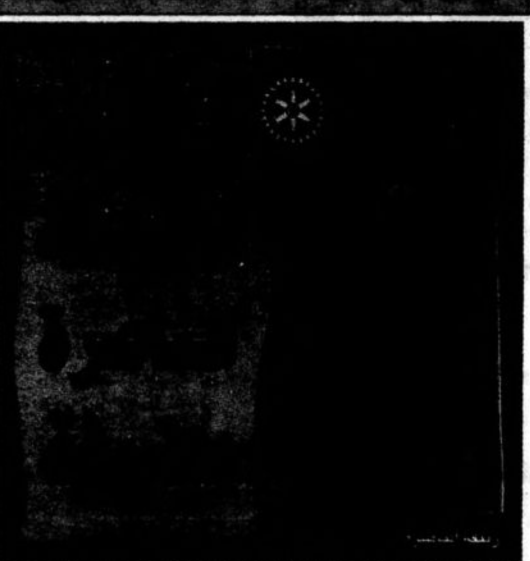


* مازن غطاس *

● القدس – لمراسلنا الفني – يقدم المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في القدس، مساء غد السبت، مسرحية «سيف ديموقليس»، للكاتب والشاعر التركي ناظم حكمت، اعداد واخراج مازن غطاس والذي وضع الديكور ايضا، وقام الفنان مصطفى الكرد بوضع موسيقاها.

المسرحية عرضت ضمن «مهرجان ليالي القدس المسرحية»، وجاء في كراس المهرجان عن المسرحية: «سيف ديموقليس هو قوة ما، قوة جسم مخيف ومرعب معلق فوق رؤوسنا. وفي «سيف ديموقليس» تجري محاولة البحث عن «الخوف الابيض... رفض الطاعة التبعية وتوقاً للحرية».





■ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – إنطلاقاً من أهمية الحفاظ على نظافة مدينة الناصرة، وزيادة رونقها وجمالها، يضع نادي الروتاري في المدينة برنامجاً خاصاً يضمن تحقيق هذين الهدفين وذلك بإصدار ملصقات خاصة وإقامة حديقة الى جانب المركز الثقافي.

وقال د. باسل الفاهوم، رئيس النادي سابقاً: «لقد هدفنا ببرنامجنا هذا الى إثارة وعي المواطنين حول ضرورة الحفاظ على نظافة وجمال المدينة، وانطلاقاً من ذلك أصدرنا الملصقات ومنها: «الناصرة نظيفة.. الناصرة مضيفة»، وفي هذه الفترة بالذات، ونحن على أبواب العام ٢٠٠٠ واحتمال قدوم ألوف السيّاح الى المدينة، نحتاج الى بذل كل الجهود للحفاظ على نظافة المدينة وجمالها».

وأشار د. الفاهوم الى أنه أصدرت في البداية ملصقات للسيارات، «والآن أصدرنا (٥٠) ألف ملصق لكتب ودفاتر الطلاب، وسيتم توزيعها على مدارس المدينة لضمان خمسة ملصقات لكل طالب، وإذا وجدنا تجاوباً سنزيد العدد. ونحن نؤمن أن هذه الطريقة ستلفت نظر الطلاب الى أهمية الحفاظ على نظافة المدينة، ووجود الملصقات على لوائح الاعلانات في المدارس يُعطي الفائدة المرجوة».

من جهة أخرى، بوشر في الناصرة بتنفيذ مشروع إقامة حديقة وموقف سيارات الى جانب المركز الثقافي في الناصرة بدعم نادي الروتاري.

مرة أخرى

المستوطنون يحاولون اقتحام مسجد المشهد

■ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - مرة أخرى، وصل مستوطنون إسرائيليون، أمس الأول، الى مسجد المشهد، بحجة زيارة قبر النبي يونس، فاستفزوا أهالي القرية والمصلّين في الجامع.

وقال الإمام السابق للجامع، محمد حسن، أبو علي، في حديث مع «الاتحاد»، إن أكثر من مئة مستوطن، معظمهم من الشبان، وصلوا الى القرية يستقلون حافلتي باص، ونزلوا منهما بعيداً عن المسجد، وبشكل استفزازي. وأضاف: «في تلك الساعة كان معظم المصلّين قد غادروا المسجد بعد اداء صلاة العصر، وفاجئنا وصول المستوطنين الى الجامع وهم يرقصون ويؤدون حركات مشينة، فتصدّى لهم من تواجد في المسجد، ومنعوهم من دخوله، فانصرفوا بدون إحداث أي تخريب، كما فعلوا في المرة السابقة».

والجدير ذكره أن المستوطنين درجوا من عدّة سنوات على زيارة المسجد، بادعاء زيارة قبر للنبي يونس، لكنهم كانوا يقومون بتحطيم القناني الزجاجية ويتركون الشموع والأوساخ خلفهم، وحاولوا مراراً الاعتداء على المصلين.

وقال أبو علي لـ «الاتحاد»: «باتت هناك حاجة ملحّة لتدخّل المجلس في الموضوع، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمنع وصول المستوطنين الى الجامع. فهذه المرة نجح المصلون بمنع حدوث أي تطوّر أو استفزاز، وهو الأمر الذي لن نضمنه في المرات القادمة».

مجلة «الجديد» تعود إلى النور مع التصميم على الاستمرار

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - صدر، أمس الخميس، العدد الخاص من مجلة «الجديد» العائدة إلى النور لشهر آب ١٩٩٨، حاضناً بين دفتيه عدداً من المواد الأدبية في مجالات النقد والقصة والدراسة والشعر والرواية والمعالجات السياسية والفنية.

وجاء في افتتاحية العدد: «هي هي «الجديد» مبعث الإبداع الحقيقي والصادق ودفينة المبدعين المخلصين والمثقفين التقدميين تعود إلى الصدور بعد غياب قسري طال. تعدو هذه الشجرة المثمرة اليانعة إلى النور محملة أغصانها المبثوثة بالإبداع الشعري والقصصي، محملة بالكلمة الصادقة الهادفة».

وتزيّن الغلاف الأول للعدد إشارة إلى الذكرى الخمسين للنكبة التي حلت بشعبنا الفلسطيني، وغلافها الأخير قصيدة الشاعر عبد الرحيم محمود «سأحمل روحي على راحتي» في الذكرى الخمسين لاستشهاده.

هذا ودعت هيئة التحرير كافة أدبائنا: «هاتوا أقلامكم وأفكاركم وإبداعاتكم وطاقاتكم، فكلنا إصرار على استمرارية صدور «الجديد» لتكون كما كانت منبراً ثقافياً فكرياً اجتماعياً، والأمل كبير بكم وبنا جميعاً».

(تفاصيل كاملة في صفحة «ثقافة وإصدارات» يوم الإثنين القادم)

بيادر صفورية تحتضن أبناءها، اليوم

■ الناصرة - مكتب «الإتحاد» - يفتتح اليوم الجمعة، مهرجان بيادر صفورية، الذي تقيمه «جمعية تراث صفورية»، ويستمر لمدة ثلاثة أيام متتالية.

ويشمل المهرجان مختلف البرامج الثقافية والفنية التي تعكس تاريخ وثقافة وتقاليد أهالي صفورية.

وسيقام إلى جانب المهرجان متحف خاص من نوعه، يشمل أدوات تراثية قديمة استعملت منذ عشرات السنين في صفورية.

وكان سبق افتتاح المهرجان دوري لكرة القدم، شارك فيه (٢٠) فريقاً من عدة أجيال، من أبناء حي الصفافرة في الناصرة. وأقيم أمس الأول، الأربعاء، احتفال خاص وزعت فيه الكؤوس على الفرق الفائزة.

رئيس اللجنة الثقافية في «جمعية تراث صفورية»، عبد الرحمن سليمان

نبذل كل ما يمكن للحفاظ على تراث قريتنا

* «الإتحاد»: ما هو الهدف من إقامة هذا المهرجان؟

- سليمان: بدون شك، هناك حاجة ماسة من أجل الحفاظ على تراثنا وتعريف الأجيال الشابة والأجيال القادمة عليه، وتذكيرهم بقضيتنا وبتاريخ شعبنا.

وكـ«جمعية حماية تراث صفورية» وجدنا من المناسب جمع كل ما يمكننا جمعه من تراث وأدوات استعملها أهالي صفورية، وعرضها إلى جانب النشاطات والبرامج التي تعكس طبيعة الحياة آنذاك.

* «الإتحاد»: لقد سبق وبادرتم لإصدار كتاب خاص عن تراث صفورية. هل تم إنجازه؟

- سليمان: الحقيقة أن مهرجان الجمعة (اليوم) كان من المفروض أن يقام في شهر تشرين الأول من العام الماضي، لكننا قررنا تأجيله حتى نتمكن من إنجاز الكتاب الذي ضم أكثر من (٢٠٠) صفحة، تشمل شرحاً واسعاً عن (٣٠٠) أداة وقطعة استُعملت في صفورية. وللأسف، وبسبب صعوبة العمل لإنجاز هذا الكتاب، الذي سيكون بدون شك قيّماً ومفيداً للجميع، لم نتمكن من إنجازه، ونتوقع إنهاء العمل عليه قريباً. ولكن لأهمية إقامة المهرجان قررنا عقده، بدون الارتباط بإصدار الكتاب.

* «الإتحاد»: ما هو المقصود بالمتحف الذي سيقام إلى جانب المهرجان؟

- سليمان: ليس صدفة أن أسميناه متحفاً فهو يحوي كمية كبيرة من الأدوات والقطع، نادرة الوجود، ولا يعرف عنها البعض شيئاً. وتعكس عشرات هذه القطع صورة شاملة عن الأدوات التي استعملت آنذاك في الحياة اليومية لأهالي صفورية.

(آمال شحادة)

انتخاب عبدالله مصاروة رئيسا لمجلس لواء المثلث الجنوبي

* وجميل ابو راس قائماً بالأعمال *

● الطيبة - من محمد ابو اصبع - انتخب مجلس عمال لواء المثلث الجنوبي، أمس الأول الاربعاء، عبدالله مصاروة رئيساً والنقابي الجبهوي جميل ابو راس قائماً بالاعمال، بغالبية الاصوات.

وتم انتخاب سكرتارية المجلس المؤلفة من ١١ عضوا توزعت بين قائمة «عام» التي حصلت على ٨ مقاعد وقائمة «الجبهة» التي حازت على ٣ مقاعد، وتغيب أعضاء كتلة «حقير - ميرتس» عن الجلسة.

اليوم وغدا، مؤتمر جبهة الطيبة

● الطيبة - من محمد ابو اصبع - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مدينة الطيبة، أمس الخميس، بياناً وزعته على الأهالي في المدينة بمناسبة عقد مؤتمر جبهة الطيبة اليوم، الجمعة وغداً السبت.

ودعا البيان المواطنين الى الانتساب للجبهة وحضور حفل الافتتاح حيث سيشكل، أيضاً، افتتاحاً للمعركة الانتخابية البلدية.

سرقة سبعة آلاف شاقل من مطعم في الطيبة

■ الطيبة - من محمد أبو اصبع - أقدم مجهولان ملثمان، فجر أمس الخميس، على السطو على مطعم «بيت المقدس» في مدينة الطيبة، وتمكنا من سرقة مبلغ سبعة آلاف شاقل من عامل المطعم وفرّا.

واتصل العامل بالشرطة التي حضرت الى المكان وأجرت تحقيقاً. وقال العامل إن السارقين أشهرا السكاكين نحوه. وأضاف أنه من منطقة طولكرم ويعمل في المطعم منذ سنوات وعلاقاته مع زبائن المطعم حسنة وليس لديه أي خصوم.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ ٣١٦٤

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) أنه أودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز خارطة مفصلة رقم ق/ ٣١٦٤ التي تشكّل تغييراً للخرائط التالية: تغيير ل أ ف/ ٦٥٨.
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: جلجولية، حوض ٧٥٠٧ قسيمة ٣٠.
أهم تعليمات الخارطة: ١) إلغاء طريق قائمة مخصصة لموقف. ٢) تغيير تخصيص من ساحة لحرف وخدمات الى قطع لمبان عامة لإقامة مباني مركز بومي ونادي پايس للمسن ومنشآت هندسية لإقامة غرفة بدالة تلفونات لشركة بيزك والى مساحة عامة مفتوحة وطريق مقترحة.
كل من يهمه الأمر بإمكانه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، شارع داني ماس ١ الرملة ٧٢٤٠٨ تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية قيسم، شارع الشهداء قرب مبنى مجلس كفرقاسم تلفون: ٠٣-٩٣٧٠٤٩٢.
وفقاً للمادة ١٠٣ «أ» من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتمّ النظر فيها إلاّ إذا قدمت خطياً مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقاً لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات إدارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

الدكتور أهارون حاي ليڤي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
لواء المركز

■ أحر التعازي ■

نتقدم بها الى الصديقة د. أديبة جبران لوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

د. محمد عبد الخالق والعائلة

قداس وجناز الأربعين

ابناء الفقيدة وبناتها وجميع آل جرايسي وبضعان واقربائهم وانسبائهم في الناصرة وفي الخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

مسعدة الياس بضعان - جرايسي

(ارملة المرحوم فضيل سعد جرايسي)

وذلك يوم الاربعاء ٩٨/٨/١٢ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

عموم آل عواد في عرابة وخارجها واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة:

شفيقة الياس عواد

(أم جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٨/٨/٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في عرابة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لجميع المعارف والأصدقاء.

رفض تجديد جواز سفر لوشانسكي المتهم «بتهريب أسلحة خطيرة الى إيران»!

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت مصادر قضائية، أمس الخميس، رفض تجديد جواز السفر لرجل الأعمال الاسرائيلي الروسي، غريغوري لوشانسكي، المتهم ببيع إيران منصّات لإطلاق الصواريخ ومواد مشعّة.

وكان تقرير لوزارة الداخلية أشار الى أن لوشانسكي قدم من روسيا قبل (٤) سنوات، ولكنه لم يُقم في اسرائيل منذ ذلك الحين. واتهمه التقرير بأنه «مهرّب دولي للأسلحة»، و«مشتبه بأنه تاجر بصواريخ أرض - أرض من نوع «سكاد» وذلك من خلال شركة «نورديكس»».

وقد نفى لوشانسكي هذه التهم مؤكداً أن الشركة تبيع فقط «منتجات لأغراض مدنية هي النفط والأسمدة الصناعية والمعادن والخشب».

لأن زوجها يغيب عنها لأسابيع

طلبت الطلاق خوفاً من الوقوع بالغواية!

■ القاهرة - الوكالات - رفضت محكمة قاهرية دعوى سيدة في الخامسة والستين، طلبت الطلاق من زوجها البالغ من العمر ثمانين عاماً بدعوى أنها «تخشى على نفسها من الفتنة»، وفق ما أكدت صحيفة «الأهرام» المصرية، أمس الخميس.

وقالت الصحيفة إن سيدة محمد تقدمت الى محكمة مصر الجديدة (شمال القاهرة) للأحوال الشخصية طالبةً الطلاق من زوجها التاجر، الذي قالت إن عمله يضطره لتركها وحيدة أسابيع عدة وانها تخشى أن تتعرض للغواية بسبب وحدتها بعد أن رحل عنها أبناؤها الخمسة بعد زواجهم.

وقالت سيدة محمد إنها «تخشى على نفسها من الفتنة» نظراً لجمالها الشديد وأناقتها التي تجعلها عرضة لمطاردة شبان الحي الذي تسكنه، والذين يطرونها بعبارات الغزل والإعجاب عندما تسير في الشارع، ويلاحقونها بمكالماتهم الهاتفية.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ١٠٥٠/ ٤

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ١٠٥٠/ ٤ التي تشكّل تغييراً للخرائط التالية: تغيير ل ق/ ١٠٥٠.
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفرقاسم حوض ٨٨٧٨ جزء من القسائم ٣٧، ٣٩ - ٤٠.
أهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص أرض من منطقة سكنية ج الى مساحة لمبان عامة ومسلك. ٢) تغيير تخصيص أرض من مساحة لمبان عامة الى منطقة سكنية ج. ٣) تحديد تعليمات بناء.
لقد نُشر إعلان إيداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩٨/٥/٥ والوقائع الرسمية ٤٦٢٨ صفحة ٢٩١٦ بتاريخ ٩٨/٣/١١.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز، شارع داني ماس ١ الرملة. تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.
كل من يهمه الأمر بإمكانه الإطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١٥٤

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١٥٤ التي تشكّل تغييراً للخرائط التالية: تغيير ل أ ف/ ٧٠٢/ ١ - السارية المفعول.
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفرقاسم. البلدة: كفرقاسم. حوض ٨٨٦١ قسائم ٤٧ - ٤٨.
أهم تعليمات الخارطة: ١) تقليص خط البناء الأمامي من ٣ أمتار الى مترين. ٢) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر إعلان إيداع الخارطة في الصحف بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢ والوقائع الرسمية ٤٥١٠ صفحة ٢٩٢٩ بتاريخ ٩٧/٤/١٠.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز. العنوان: شارع داني ماس ١ الرملة. تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.
كل من يهمه الأمر بإمكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

مجلس محلي عيلبون

مناقصة ٩٨/٧

ترميم العين وإصلاح الشارع القديم

يعلن مجلس محلي عيلبون عن رغبته بتنفيذ مشروع ترميم عين القرية وإصلاح الشارع القديم الموصل إليها.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة من مكتب سكرتير المجلس المحلي في أثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ١,٠٠٠ ش.ج. لا تُعاد لمقدم العرض.

شروط المناقصة:

١. يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجّلين بموجب سجل المقاولين لأعمال هندسية وبناء لسنة ١٩٦٩ الملحق في الفرع الرئيسي لأعمال شوارع وتطوير وبنية تحتية (الإشارة ٢٠٠) والتصنيف المالي الملائم لحجم العرض المقدم (مع إرفاق شهادة تثبت ذلك).
٢. على مقدم العرض أن يدير حسابات رسمية ويرفق شهادة من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الإضافية تثبت ذلك.
٣. على الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم على النماذج الخاصة بذلك بطريقة الظرف المختوم وإرفاق كفالة بنكية بمبلغ ٣٠,٠٠٠ ش.ج. لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ إغلاق المناقصة.
٤. العرض يكون مربوطاً بجدول غلاء المعيشة لشهر آب ١٩٩٨ والذي سينشر بتاريخ ١٩٩٨/٩/١٥.
٥. آخر موعد لتقديم العروض شخصياً وباليد فقط يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٨/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب سكرتير المجلس المحلي وسيتم فتح المناقصة مباشرة.
٦. الشهادات المطلوبة يجب أن تكون سارية المفعول ليوم تقديم المناقصة، وكل مناقصة لا ترفق بها الشهادات المطلوبة لا يبت بها.
٧. اللجنة والمجلس المحلي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه في إلغاء المناقصة او اي جزء منها، ولا يحق لأي مقاول المطالبة باي تعويض نتيجة لذلك.

ملاحظة: ستقام جولة للمقاولين يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٨/١١ الساعة الثانية عشرة ظهراً. (التجمع في مكتب المجلس المحلي).

باحترام
د. حنا سويد - رئيس المجلس

مجلس محلي عيلبون

مناقصة رقم ٩٨/٦

ترميم الساحة العامة في الحي القديم والشوارع المؤدية اليها

يعلن مجلس محلي عيلبون عن رغبته بتنفيذ مشروع ترميم الساحة العامة في الحي القديم وتصليحات في الشوارع المؤدية إليها.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة من مكتب رئيس سكرتير المجلس المحلي في أثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ١,٠٠٠ ش.ج. لا تعاد لمقدم العرض.

شروط المناقصة:

١. يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين بموجب سجل المقاولين لأعمال هندسية وبناء لسنة ١٩٦٩ الملحق في الفرع الرئيسي لأعمال شوارع وتطوير وبنية تحتية (الإشارة ٢٠٠) والتصنيف المالي الملائم لحجم العرض المقدم (مع إرفاق شهادة تثبت ذلك).
٢. على مقدم العرض أن يدير حسابات رسمية ويرفق شهادة من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الإضافية تثبت ذلك.
٣. على الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم على النماذج الخاصة بذلك بطريقة الظرف المختوم وإرفاق كفالة بنكية بمبلغ ٣٥,٠٠٠ ش.ج. لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ إغلاق المناقصة.
٤. العرض يكون مربوطاً بجدول غلاء المعيشة لشهر آب ١٩٩٨ والذي سينشر بتاريخ ١٩٩٨/٩/١٥.
٥. آخر موعد لتقديم العروض شخصياً وباليد فقط يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٨/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب سكرتير المجلس المحلي وسيتم فتح المناقصة مباشرة.
٦. الشهادات المطلوبة يجب أن تكون سارية المفعول ليوم تقديم المناقصة، وكل مناقصة لا ترفق بها الشهادات المطلوبة لا يبت بها.
٧. اللجنة والمجلس المحلي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه في إلغاء المناقصة او اي جزء منها، ولا يحق لأي مقاول المطالبة باي تعويض نتيجة لذلك.

ملاحظة: ستقام جولة للمقاولين يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٨/١١ الساعة الثانية عشرة ظهراً. (التجمّع في مكتب المجلس المحلي).

باحترام
د. حنا سويد - رئيس المجلس

كلمة الاتحاد

.. وبعدين؟

■ *أحداث الأيام والساعات القليلة الماضية عادت لتثبت مجدداً، بما لا يدع أي مجال حتى للشك، بأن حكومة الليكود واليمين المتطرف ليست ماضية في وجهة احترام مستحقات السلام.*

ولم يكن نتنياهو بحاجة إلى حادث القتل في مستوطنة «يتسهار» - وإن خفّ إلى تجييشه - لكي يجاهر بنواياه المعادية للسلام والحقوق الفلسطينية المشروعة. فإنه على مدى أكثر من عامين، هي فترة تسلمه للحكم، لم يعدم الأسباب التي يعتبرها متكأ لمواصلة نهج التنكر لمتطلبات السلام.

هكذا يظهر للرأي العام الإسرائيلي والعالم أجمع، مرة أخرى، أن السلطة الوطنية الفلسطينية كانت على حق كامل في موقفها الذاهب إلى أن العودة إلى اللقاءات المجانية والحوارات غير الجدية لا تعدو كونها أكثر من مجرد مضيعة للوقت، فيما يستمر أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مكابدة آثام الاحتلال وما يفرضه من وقائع على الأرض، بدءاً من خطة تهويد القدس وانتهاءً بعمليات الاستيطان والمصادرة وهدم المنازل.

ولا يجوز، في الأحوال جميعاً، صرف النظر عن هذه الحقيقة، لأن من شأن ذلك أن يقف عائقاً أمام الحاجة الملحة إلى تصعيد وتيرة الكفاح الجماهيري اليهودي - العربي ضد الحكومة ومواقفها المتعنتة. وكلامنا هذا موجه إلى جميع الأوساط التي اختارت، الآن بالذات، أن تقف مع ساعة توقيت بالمرصاد للرئيس الفلسطيني، على خلفية القتل في «يتسهار». فمع كل الأهمية، التي يمكن تعليقها على تنديد السلطة الوطنية الفلسطينية بهذا القتل، وهي قد نددت حقاً وفعلاً، لا يغيب عن البال أن هذا القتل هو أحد الإفرازات المباشرة لحالة الجمود التي يصرّ نتنياهو على تكريسها حيال عملية السلام.

أما على المستوى العام، فإن الإدارة الأمريكية تجد نفسها بإزاء حقيقة لا تستطيع تجاهلها إلى ما لانهاية، وهي أنه لا توجد نية لدى حكومة إسرائيل لاحترام مبادرتها الأخيرة. فماذا تنتظر؟

لا نستطيع إلا أن نرى خيطاً يربط بين نهج حكومة نتنياهو وبين الموقف الرخو من جانب إدارة كلينتون. وستبقى رؤيتنا متمسكة بهذا الخيط، إلا إذا أخذت هذه الإدارة زمام المبادرة لوضع النقاط على حروف عملية السلام، دفاعاً عن مبادرتها أولاً، ولكونها الراعية الرئيسة لهذه العملية، ثانياً.

(«الإتحاد»)

بين الوعي «البيئي».. وبين التجاهل العنصري للعرب البدو

«رمات حوفاف»... مثلاً!!

■ أمس أيضاً، كاد أن يشتعل مجمع النفايات في «رمات حوفاف» من جديد. ويظهر أن خطر الاشتعال قائم طوال الوقت.

والحريق الهائل الذي حصل قبل (٥) أيام، أوضح بشكل قاطع، أن هنالك مخاطر بيئية حقيقية في إسرائيل. لا تهدد الأرض والهواء والنبات، بل وبشكل مباشر، من الممكن أن تهدد الوجود الإنساني في هذه المنطقة أو تلك في البلاد.

ومع الانشغال الدائم بالقضايا الكبرى (السياسية) التي تواجه البلاد وقادتها، فإن الأخطار القائمة؛ من أخطار مجمعات النفايات الكيماوية والمصانع الكيماوية..لا تقل عن «القضايا الكبرى».

* * *

نحن بانتظار «الكارثة القادمة»، هكذا يحذر المراقبون. من الممكن أن يحدث ذلك في مجمع النفايات في «رمات حوفاف» أو من انفجار ممكن في خزانات الغاز والنفط في «غليلوت» (قرب تل أبيب)، والتي، كما تقول نحاما رونين، المدير العام لوزارة البيئة «من الممكن أن يؤدي انفجارها إلى محو نصف المدينة». وأيضاً، هنالك مخاطر جدية في مصانع النفط ومصانع البتروكيماويات في مدينة حيفا.

■ تاريخ مرعب ■

وطبعاً هذه ليست توقعات في الهواء. فما حدث في «رمات حوفاف»، هو حلقة في سلسلة حوادث مرعبة حدثت في الماضي، وفقط الصدفة (أو الحظ) منع تطورها إلى كارثة:

* في نيسان ١٩٩٤، اندلاع حريق في مخازن الغاز في كريات آتا.

* آذار ١٩٩٥، اندلاع حريق في مصافي النفط في حيفا.

* وأخطار التلوث شهدناها، بشكل مباشر، عندما انهار الجسر في افتتاح «همكبياه»، وتسبب تلوث مياه نهر اليركون بموت أحد الجرحى.

■ عودة بشارات ■

والخطورة تزداد في إسرائيل بسبب اقتراب هذه المصانع والمجمعات من المدن المزدحمة بالسكان. يقول يفتاح كريمر، الناطق باسم وزارة البيئة: «إن التقارب المستمر بين المساكن والمصانع في إسرائيل، حيث تعد الكثافة السكانية، لا سيما في منطقة تل أبيب، من أعلى النسب في العالم، يزيد من هذه الأخطار».

* * *

قضية البيئة في إسرائيل في أدنى سلم اهتمامات الناس؛ فماذا تعني البيئة بالنسبة لهم، أمام «القضايا الكبرى»... ففي حين تسقط حكومات في الدول الأوروبية بسبب قصوراتها في مجال البيئة، ما زال المجتمع ينظر إلى قضية البيئة وكأنها قضية «ترف زائد» لا يحق لنا التمتع بها.

طبعاً، لسنا بحاجة إلى كارثة، من أجل أن نفهم أن حياتنا مهددة وأن مستقبل الحياة على هذه البقعة من العالم في خطر... لأنه ربما، ومن المحزن أن نقول ذلك، أنه لن يكون انذاك، هنالك من يفهم..

فإذا كان الأمر متعلقاً بالميزانيات، فإننا يجب أن نكون بشكل واضح إلى جانب جمعيات وحركات حماية البيئة من أجل أن تخصص الميزانيات الكافية، لإنقاذ حياتنا ومستقبلنا.

■ العرب البدو.. الوجه الآخر للكارثة ■

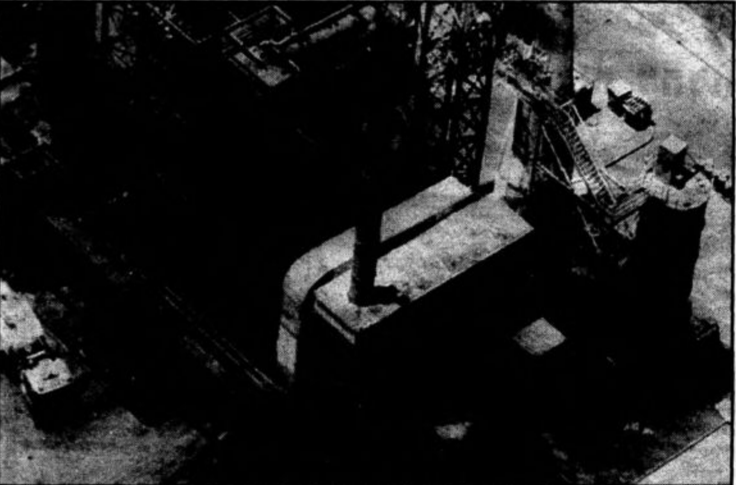
وما جرى في «رمات حوفاف» بصورة مصغرة، هو أيضاً، موضع بحث طويل، حول قيمة حياة الإنسان العربي في نظر المؤسسة الحاكمة في إسرائيل.

فبينما أرسلت سيارات خاصة لنقل العمال اليهود بعيداً عن مواقع الخطر، بقي المواطنون البدو من دون أية مساعدة. واضطروا للهروب من المنطقة بقواهم الذاتية.

وفي المقابل صرح الناطق باسم وزارة البيئة، يفتاح كريمر، أن وزارته ليست مسؤولة عن السكان، وأنه من المناسب نقل السكان من المنطقة.. علماً بأن السكان يقيمون في هذه المنطقة قبل إقامة المجمع، وأن وجودهم في هذا المكان كان في إطار سياسة تشريد وتركيز المواطنين البدو الذين استولت السلطات على أراضيهم.

على خلفية هذا التصرف مع العرب البدو من الممكن إجراء تحقيقات والإطاحة بمسؤولين، وربما المس بمكانة نظام الحكم في إسرائيل.. ولكن، في هذه البلاد، هذا «ترف» لا نستحقه.. وربما نحن، قادة وجماهير، مؤهلون لقبول هذا التمييز.

لا حاجة للقول، لأنه قد يعد تصريحاً روتينياً فارغاً، أنه في مناطق أخرى في العالم، مع مثل هذا التصرف العنصري كان يمكن إسقاط حكومة.. هناك.. وليس هنا.. منعاً للالتباس!



* من حريق « رمات حوفاف» *



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

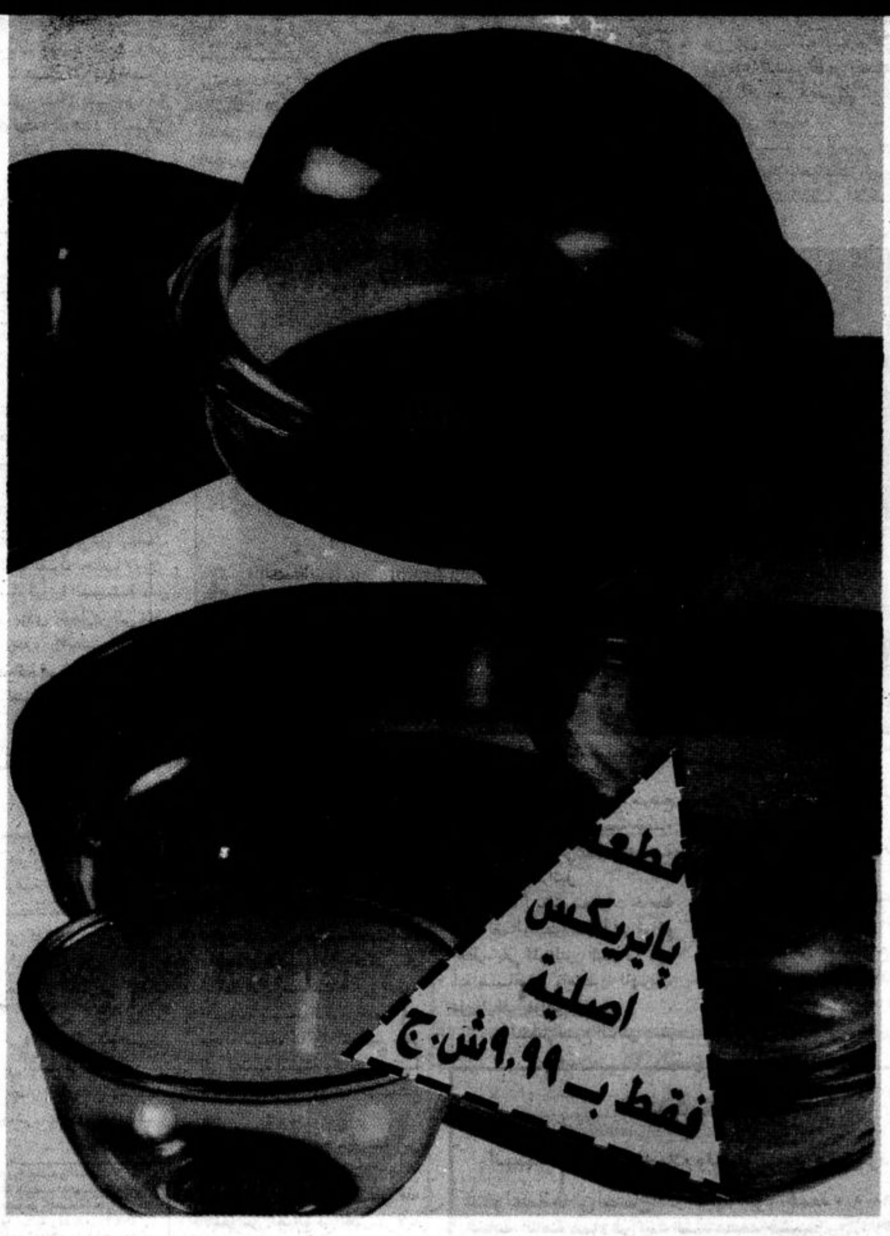
بعد النجاح الهائل لحملة الطناجر، في كو-أوپ تسفون و هيپر شوك ١ وكلوب ماركت

تعيش الحملة الجديدة "ڤيڤا لا پايركس"



حملة مدهشة ومتكاملة على افضل اواني المطبخ في العالم!

بعد ان حصلتم على الطناجر والمقالي الأفضل في العالم، آن الأوان ايضا لإدخال افضل أواني المطبخ في العالم للبيت: اواني المطبخ الأصلية من "پايريكس"!



كيف نشارك؟

ببساطة. هل تذكرون حملة الطناجر؟
تماماً ذات الأمر: نشتري في كو - أوپ تسافون، هيپر شوك١ او في كلوب ماركت - ونجمع الطوابع.

ما الذي نحصل عليه؟

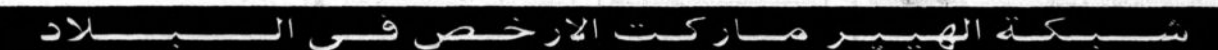
على كل شروة بـ ٥٠ ش.ج (ومضاعفاتها) نحصل على طابع حملة "ڤيڤا لا پايريكس". نلصق الطابع في منشور الحملة الموزع في كافة فروع الشبكات.

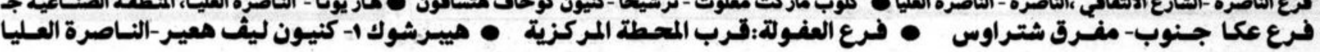
كيف نربح؟

نختار إحدى قطع پايريكس من الثمانية أنواع المشاركة في الحملة، ونجمع عدد الطوابع المذكور بجانب كل قطعة. نضيف ٩,٩٩ ش.ج وهذا هو. لديكم جميع أواني المطبخ الأصلية من پايريكس - أواني المطبخ الأفضل في العالم.

كو - اوپ هيپرشوك 1 הײפרשוק

كلوب ماركت


* يمكن جمع طوابع الحملة حتى ١٥/١١/٩٨.* تاريخ انتهاء استغلال طوابع الحملة ١/١٢/٩٨.* الصور بهدف الإيضاح فقط.* يخضع لقوانين الحملة الموجودة في مكاتب إدارة الشبكة.


شبكة الهيپر ماركت الارخص في البلاد

● فرع الناصرة -الشارع الالتفافي، الناصرة - الناصرة العليا ● كلوب ماركت معلوت - ترشيحا -كنيون كوخاف هتسافون ● هار يونا - الناصرة العليا، المنطقة الصناعية جـ
● فرع عكا جنوب- مفرق شتراوس ● فرع العفولة: قرب المحطة المركزية ● هيپرشوك ١- كنيون ليڤ هعير-الناصرة العليا

"الناصرة" دعاية



تهنئة
اجمل التهاني واطيب الاماني
نتقدم بها الى
الزوجة العزيزة دانا
بمناسبة ولادة الابنة
يارا
لزوج والاب
تهنئة
نتقدم باحر التهاني الى ادارة مطعم
في محطة بيك الفر - شارع عكا صفد والى
صاحبه الاخ يوسف عكر والى زبائن المطعم
محمد كيوان
نتمنى لادارة المطعم الجديدة النجاح ونرجو
لزبائن المطعم وجبات شهية وصحتين وعافية
وألف مبروك
منطقة عكا



كلية مار الياس-عبلين



مجلس عرابة المحلي
مناقصة رقم ٤/٩٨
بناء وحدة روضات في مدرسة «د»

١ - يعلن مجلس عرابة المحلي عن قبول عروض لبناء وحدة روضات في مدرسة «د».
٢ - يمكن الحصول على نماذج من مكتب مهندس المجلس مقابل مبلغ ٨٠٠ شاقل لا تُعاد سواء قدّم العطاء أو لم يقدم.
٣ - يستطيع الاشتراك في المناقصة مقاولون يديرون حسابات حسب القانون ومسجّلون في سجل المقاولين حسب البند ج - ١٠٠ وبتصنيف مالي ملائم، ترفق نسخة من هذه الشهادات المصدقة مع العرض وتكون سارية المفعول.
٤ - يقدم العرض بالظرف المختوم الى لجنة العطاءات والعروض في المجلس المحلي حتى يوم الاثنين ٩٨/٨/٢٥، الساعة الثانية عشرة ظهراً شخصياً وباليد مرفقاً بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض بما فيها القيمة المضافة ولمدة ٩٠ يوماً من تاريخ ٩٨/٨/٢٥ ومرفقاً، أيضاً، بجميع الوثائق والخرائط موقّعة من قبل المقاول. العروض التي لا ترفق بها الشهادات المطلوبة في البند الثالث وكفالة بنكية كما في هذا البند لا تبحث من قبل لجنة العطاءات والعروض وتُلغى.
٥ - جولة المقاولين يوم الخميس ٩٨/٨/١٣ الساعة العاشرة صباحاً. اللقاء في مجلس عرابة المحلي.
٦ - يحق للمجلس تقسيم العمل بين المقاولين أو الطلب من المقاول تنفيذ جزء من العمل حسب ما يراه مناسباً، وتقسيم العمل أو تنفيذ جزء منه لا يؤثر على أسعار العرض المقدّم.
٧ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

مع الاحترام
فضل نعامنة
رئيس المجلس

حملة
شوبس توزع نقوداً

تعلن شركة «ميتس باز» عن حملة تسويق وجوائز على بيع قناني شوبس (٢ لتر) داخل حدود دولة اسرائيل وفي مناطق الحكم الذاتي وتبدأ من ١٩٩٨/٧/١ وحتى يوم ١٩٩٨/٨/٣١. هذه الحملة وكل ما يرد في هذا الاعلان، يكون خاضعاً لانظمة الحملة، كما هو وارد في بند ٨ (الدستور) ويتم اجراؤها حسب التصريح العام لاقامة السحب والدعاية الجارية لقانون العقوبات ١٩٧٧ (الترخيص)

١) يشارك في الحملة كل من يملك قناني شوبس (٢ لتر) الملصق عليها ملصقات خاصة حسب الدعاية باللغة العربية («القناني» و«الملصقات») كل من يشتري ٤ قنانيّ ذات الملصقات يحصل على بطاقة قشط خاصة.
٢) يظهر على بطاقة القشط اسم احدى جوائز الحملة والتي تكسب صاحبها، بدون سحب، الجائزة المذكورة في بطاقة القشط.
٣) تشترك في الحملة الجوائز التالية:
أ) ٢٧٠,٥٩٩ علبة شوبس — ب.) ٣٠,٠٠٠ قنينة شوبس ٢ لتر
جـ) ١٠٠٠ جائزة بقيمة ٥٠ ش.ج. — د.) ٣٠٠ جائزة بقيمة ١٠٠ ش.ج.
هـ) ٥٠ جائزة بقيمة ٢٠٠ ش.ج — و) جائزة بقيمة ١٠٠٠ ش.ج.
ز. جائزة بقيمة ٥٠,٠٠٠ ش.ج.
٤) أ. للحصول على الجوائز المذكورة في البنود ٣أ و ٣ ب يجب التوجه مع بطاقات القشط حتى تاريخ ٩٨/٩/١٠ لاحد مراكز بيع قناني شويس. الجائزة تعطى للرابح مقابل تسليم بطاقة القشط والتفاصيل الشخصية.
ب. للحصول على الجوائز المذكورة في البنود ٣ج - ٣ هـ يجب التوجه مع بطاقة القشط الى احد فروع بنك مركنتيل ديسكونت حتى تاريخ ٩٨/٩/١٠. سكان مناطق الحكم الذاتي يحق لهم التوجه مع البطاقة للوكيل حمزة العجاوي - شارع المهدي جنين . بدلا من التوجه للبنك. بعد اعطاء جميع التفاصيل الشخصية يتم تسليم المشترك الجائزة، وكل ذلك كما هو وارد في الدستور.
ج) للحصول على الجوائز المذكورة في البندين ٣و ، ٣ز، يجب الاتصال حتى ٩٨/٨/٣١ حتى الساعة ١٧:٠٠ لمركز الحملة تل ٦٢٣٦٢١٤-٠٣ واعطاء التفاصيل الشخصية، بعد تاكد ممثل الشركة من صلاحية الفوز يحصل الفائز على تصديق مكتوب والذي يشهد على حقه في الحصول على جائزة كما هو وارد في الدستور.
٥. يحق للشركة نشر تفاصيل الرابح و/او المرشحين للربح، صورته الشخصية والجائزة التي فاز بها، بكل طريقة تختارها بهدف تطوير مبيعاتها.
٦) للشركة الحق في ايقاف الحملة و/او تغيير شروطها و/او تاجيل و/او الغاء تسليم الجوائز و/او تبديل الجوائز. وكل هذا حسب انظمة الحملة كما ورد في الدستور.
٧) الفوز بالجوائز هو بشكل شخصي ولا يمكن نقل الجائزة الى جهة غير رابحة.
٨) الحملة تحت اشراف مدقق الحسابات رونين باركيل من مكتب ليف اري وبورر - شارع كرمينسكي ٢ تل ابيب.
٩) انظمة الحملة مفتوحة لرقابة الجمهور في مكاتب الشركة شارع جدفنشتاين ص.ب. ٢٢٢٦ رحوفوت.

بلدية الناصرة
اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لعمال اجتماعيين مؤهلين ومرشدين للعمل ضمن برنامج

«الخطة الشاملة لعلاج العنف في العائلة وأولاد في خطر»

مجالات العمل المطلوبة متنوعة وهي كالتالي:

- عمال اجتماعيون لعلاج العائلة والولد
- علاج العنف في العائلة
- علاج الولد
- العمل مع الفتيات
- مرشدون للعمل مع العائلات والاولاد ضمن مراكز في الأحياء.

العمل بنسب وظائف مختلفة وساعات غير اعتيادية.
العمل حسب اتفاقية شخصية ولفترة تجريبية.

تقدم الطلبات للعمل بالبرنامج على نموذج خاص يمكن الحصول عليه في قسم القوى البشرية حتى موعد أقصاه يوم ٩٨/٨/١٩.
يرجى من المرشحين تقديم كافة الشهادات مع التوصيات الملائمة مع نموذج الترشيح. للاستفسار والمعلومات الاضافية يمكن التوجه للسيد حرب أمارة - مدير المشروع. تلفون: ٠٦/٦٥٧٤٢٨٥ - ٠٦/٦٥٧٥٨٢٥ دائرة الخدمات الاجتماعية.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

עמל 1
המכללה הטכנולוגית
עמל 1 שפרעם והאיזור
الكلية التخنولوجية عمال ١
شفاعمرو والمنطقة ٧٨-٩٧
مطلوب

للكلية التخنولوجية عمال ١ شفاعمرو والمنطقة معلمون مؤهلون للتدريس في المواضيع التالية:

١) مستشار تربوي
٢) رياضيات
٣) كهرباء سيارات عملي/نظري
٤) تبريد وتكييف عملي/نظري
٥) ميكانيكيات سيارات عملي/نظري
٦) سكرتارية نظري
٧) قص شعر عملي/نظري
٨) كهرباء عامة وصناعة/عملي/نظري
٩) مدنيات
١٠) لغة عربية

شروط القبول: شهادات تأهيل ورخصة تعليم وخبرة في مجال التدريس لمدة سنتين على الأقل.

لمزيد من التفاصيل وعلى الراغبين والراغبات في تلقي احدى الوظائف التوجه الى مدرسة (عمال) في حي الحديقة.
تلفون: ٩٨٦٥٩١١ - ٠٤/٩٨٦٥٧٢٧
فاكس: ٠٤-٩٨٦١٩٤٧ ص.ب. ٧٠

باحترام
مدير الكلية
نايف نجيب ابو سمرة

مجلس عرابة المحلي
مناقصة رقم ٣/٩٨
بناء وحدة روضات في مدرسة «أ»

١ - يعلن مجلس عرابة عن قبول عروض لبناء وحدة روضات في مدرسة «أ».
٢ - يمكن الحصول على نماذج من مكتب مهندس المجلس مقابل دفع مبلغ ٨٠٠ شاقل لا تُعاد سواء قدّم العطاء أو لم يقدّم.
٣ - يستطيع الاشتراك في المناقصة مقاولون يديرون حسابات حسب القانون ومسجّلون في سجل المقاولين حسب البند ج - ١٠٠ وبتصنيف مالي ملائم وترفق نسخة من هذه الشهادات المصدقة مع العرض وتكون سارية المفعول.
٤ - يقدم العرض بالظرف المختوم الى لجنة العطاءات والعروض في المجلس المحلي حتى يوم الاثنين ٩٨/٨/٢٥، الساعة الثانية عشرة ظهراً شخصياً وباليد مرفقاً بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض بما فيها القيمة المضافة ولمدة ٩٠ يوماً من تاريخ ٩٨/٨/٢٥ ومرفقاً، أيضاً، بجميع الوثائق والخرائط موقعة من قبل المقاول. العروض التي لا ترفق بها الشهادات المطلوبة في البند الثالث وكفالة بنكية كما في هذا البند لا تبحث من قبل لجنة العطاءات والعروض وتُلغى.
٥ - جولة المقاولين يوم الخميس ٩٨/٨/١٣ الساعة العاشرة صباحاً. اللقاء في مجلس عرابة المحلي.
٦ - يحق للمجلس تقسيم العمل بين المقاولين أو الطلب من المقاول تنفيذ جزء من العمل حسب ما يراه مناسباً، وتقسيم العمل أو تنفيذ جزء منه لا يؤثر على أسعار العرض المقدّم.
٧ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

مع الاحترام
فضل نعامنة
رئيس المجلس

وفاة الزعيم الشيوعي البلغاري السابق تودور جيفكوف

● صوفيا - «و.ص.ف» - توفي فجر أمس الخميس الزعيم الشيوعي البلغاري السابق تودور جيفكوف عن ٨٦ عاما في مستشفى لوزينيتس في صوفيا.

يذكر ان جيفكوف الذي تولى قيادة بلغاريا ٣٥ عاما، هو عميد وآخر القادة الاوروبيين الشرقيين في العهد الشيوعي الاحياء حتى الآن.

وقال بيان اصدره رئيس مستشفى لوزينيتس الدكتور تودور غيراسيموف، وبثته وكالة الانباء البلغارية، ان جيفكوف توفي بعد ان دخل في غيبوبة إثر اصابته بالتهاب رئوي شفي منه، في تموز الماضي، ولكنه ادى الى مضاعفات تدريجية في الدماغ.

وأضاف ان جيفكوف كان يعاني من عدة امراض من بينها السكري المزمن وتصلب شرايين الدماغ.

ويذكر ان جيفكوف برز في مطلع الاربعينات حينما كان ضابطاً كبيراً في الجيش البلغاري وخاض معارك ناجحة ضد جيوش المانيا النازية، وتولى قيادة الحزب الشيوعي البلغاري والدولة في أوائل الخمسينات وحتى نهاية العام ١٩٨٩، بعد ان اقصاه الحزب الشيوعي البلغاري عن قيادة الحزب والدولة.

وبعد عزله مكث لسنوات قليلة رهن الاعتقال في أحد بيوت صوفيا المتواضعة، وتحت حراسة امنية مشددة. وأعلنت الحكومة البلغارية انها وجهت له تهماً بخيانة الامانة وتلقى الرشاوى الا أنه لم يحاكم بها، واطلق سراحه.

وخلال فترة حكمه منح امتيازات لعددٍ من أفراد عائلته، وعلى الرغم من الاخطاء الا أنه نجح بتحويل بلغاريا من بلد زراعي متخلف الى دولة ذات وزن في منطقتها واقتصاد ثابت وناجح نوعا ما، بالمقارنة مع الدول الرأسمالية المجاورة، والتي كانت تعيش في نفس الظروف الاقتصادية.



* جيفكوف *

زرع خلايا عصبية جنينية لعلاج مرض يصيب الدماغ

● باريس - الوكالات - اعلن باحثون فرنسيون انهم تمكنوا من علاج قرود من «مرض هنتنغتون»، وهو مرض وراثي يصيب الدماغ ويسبب فقدان الذاكرة واختلاجات لا ارادية من خلال تطعيم ادمغتها بخلايا عصبية جنينية.

وقال الباحثون، الذين نشروا اعمالهم في مجلة «نيتشر مديسين» البريطانية، ان استعادة القرود لقدراتها الذهنية يبشر بامكانية تطبيق العلاج على الانسان.

ويصيب «مرض هنتنغتون» المعروف ايضا باسم «مرض الرقص» واحدا من كل عشرين الف نسمة، ويتمثل في حدوث اضطرابات حركية وذهنية تمنع المريض من اداء اعمال بسيطة جدا كفتح الباب، او فتح حنفية المياه.

ويؤدي المرض الذي يظهر في حوالي سن ٣٥ عاما الى الموت خلال عشرة اعوام او عشرين عاما، لانه يتسبب في التدهور التدريجي لخلايا الدماغ التي تتحكم بتوليف الحركة وملكة المعرفة، وتكوين الافكار. وكانت الصعوبة تكمن سابقاً في العثور على حيوان مصاب في الوقت نفسه بالقصور الحركي والذهني الناجم عن المرض.

ومن هنا تنبع اهمية التجارب التي اجراها باحثو مستشفى هنري مندور في كريتل، وفريدريك جوليو في اورسي، والذين بينوا ان زرع الخلايا العصبية الجنينية في المنطقة الدماغية المصابة لدى القرود أدى الى استعادتها للوظائف الحركية والذهنية معا.

وقال الباحثون ان القرود المعالجة استعادت قدراتها على التأقلم مع المهمات الجديدة المطلوبة منها، مقارنة بالحيوانات السليمة، معربين عن املهم في ان يتمكنوا قريبا من اجراء هذه العمليات على الانسان.

مقتل ثمانية اشخاص شرق العاصمة الجزائرية

● الجزائر - الوكالات - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان ثمانية اشخاص قتلوا غدرا ليل الاربعاء / الخميس على يد مجموعة مسلحة في منطقة البويرة على بعد (١٠٠) كلم شرق العاصمة.

واوضح المصدر ان الهجوم وقع في دوار يخلف في منطقة دشميا وان «عملية بحث ومطاردة، واسعة النطاق قد بدأت للقبض على مرتكبي هذا العمل الاجرامي».

وكانت صحيفة «الاخبار» ذكرت ان تسعة عناصر من مجموعات الدفاع الذاتي الذين تسلحهم الحكومة قتلوا في منطقة البويرة في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة.

وتأتي هذه الاعتداءات في وقت بدأت فيه قوات الامن عمليات بحث ومطاردة على اثر مجازر ارتكبت اثناء وجود اللجنة الاستطلاعية التابعة للامم المتحدة في البلاد بين ٢٢ تموز و ٤ آب.

طالبي وسامبسون يأملان أن تساهم مباراة إيران - الولايات المتحدة في المونديال في تحسين العلاقات بين البلدين

■ لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - الوكالات - عبّر جلال طالبي وستيف سامبسون، مدربا إيران والولايات المتحدة على التوالي خلال المواجهة التاريخية بين منتخبيهما في المونديال الفرنسي لكرة القدم، عن أملهما في أن تساهم هذه المباراة في تحسين العلاقات بين البلدين.

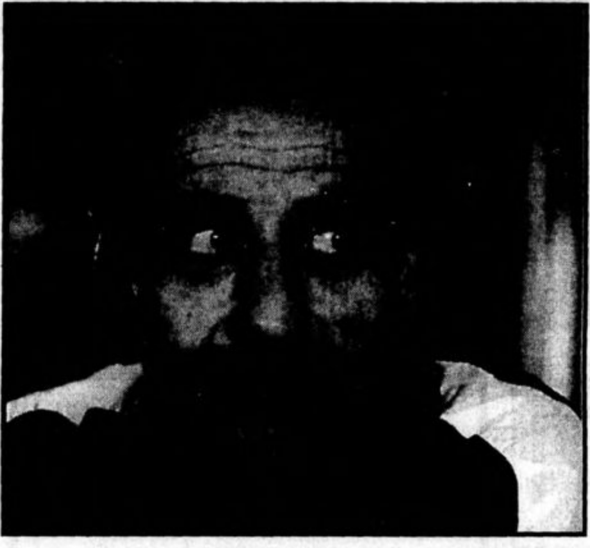
والتقى طالبي وسامبسون، الذي أقيل من منصبه بعد المونديال، أمس الأول الأربعاء، في لوس أنجلوس (كاليفورنيا) بناءً على دعوة من رجل الأعمال الايراني الأصل فريد نورزاد للحديث عن المباراة التي انتهت بفوز إيران (٢ - ١).

وقال سامبسون «أنا متأكد من أنه، قبل المباراة، كانت هناك شكوك سياسية كبرى تحوم حولها في كلا البلدين»، مضيفاً «أعتقد بأننا، أنا وطالبي، كنّا نأمل فقط في التركيز على كرة القدم، وثانياً كنّا نرغب بعدم ترك أي مكان للرهان السياسي خلال هذا الحدث».

واعترف المدربان بتأثرهما، بعد نهاية اللقاء، بالتآخي الذي ساد بين الجمهور الأمريكي ونظيره الإيراني في الوقت الذي كان فيه اللاعبون يتبادلون العناق والتهاني والقمصان فيما بينهم.

وقال سامبسون «هناك في بعض الأحيان أشياء أهم بكثير من النتيجة الرياضية»، وأضاف «أرى أن هناك إمكانية لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين البلدين».

من جهته، دعا طالبي الحكومتين الأمريكية والإيرانية الى استخلاص العبر من المواجهة خلال كأس العالم في فرنسا، وتلك التي يمكن أن تخلفها عدّة تظاهرات رياضية كألعاب النوايا الحسنة، لإعادة إقامة علاقاتهما».



* المدرب الايراني، طالبي *

وقال «لندخل القرن الحادي والعشرين بأمل تطوير علاقات مساواة وصداقة بين شعبينا والتي يمكن أن يستفيد منها العالم بأسره».

وعلى صعيد آخر، أشار طالبي الى أنه يأمل بالبقاء في منصبه وأنه سيعود عمّا قريب الى إيران لبحث مستقبل المنتخب مع الاتحاد المحلي.

العاب قوى

لقاء ستوكهولم: تألّق حيدا وواعزيز وفشل موتولا وبارماساي في تحطيم الرقمين العالميين لـ ٨٠٠م سيدات و٣٠٠٠م موانع

■ ستوكهولم - الوكالات - شهد لقاء ستوكهولم الدولي لألعاب القوى تألق العدا بين المغربيين المحجوب حيدا وزهرة واعزيز بتحقيقهما أفضل توقيت عالمي هذا الموسم في سباقي الـ ١٠٠٠م والـ ٥ آلاف م سيدات على التوالي، في حين فشلت الموزامبيقية ماريا موتولا والكيني برنارد بارماساي في تحطيم الرقمين العالميين لسباقي ٨٠٠م سيدات و٣٠٠٠م موانع على التوالي.

وقطع حيدا مسافة الـ ١٠٠٠م في (١٧,١٥,٢ د.) متقدماً على الكينيين لابان روتيش (٣٩,١٥,٢) وجافيت كيموتياي (٤٧,١٥,٢)، فيما سجّلت مواطنته واعزيز (١٠,٤٠,١٤ د.) في سباق الـ ٥٠٠٠م أمام البريطانية باولا رادكليف (٢٧,٥١,١٤) والكينية تيغلا لوروب (٧٧,٥٨,١٤).

وقالت واعزيز بعد السباق: «لولا برودة الطقس لكان بإمكاني تحقيق توقيت أفضل».

وفي سباق ٣٠٠٠م موانع، فشل العداء الكيني برنارد بارماساي، حامل الرقم العالمي (٧٢,٥٥,٧ د. منذ ٢٤ آب الماضي)، في محاولته تحطيم هذا الرقم وحلّ ثانياً (٠٩,٠٧,٨ د.) وراء مواطنه بطل العالم في المسافة ذاتها ويلسون بويت كيبكيتير، الذي سجّل (١٣,٠٦,٨ د.).

وكان المركز الثالث من نصيب مواطنهما بول كوسغي (٢٣,١٠,٨ د.)، وحلّ المغربيان العربي الخطابي وابراهيم بولامي رابعاً (٦٧,١٠,٨ د.) وسادساً (٤٤,١٦,٨ د.) على التوالي.

وفشلت أيضاً الموزامبيقية ماريا موتولا في تحطيم الرقم العالمي لسباق ٨٠٠م المسجل منذ ١٩٨٣ باسم التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتوتشفيلوفا (٢٨,٥٣,١ د.) واكتفت بتوقيت (٧١,٥٦,١ د.) أي بفارق ٤٣,٣ ثوان عن الرقم العالمي، أمام الاميركيتين جيرل ميلز كلارك (١٥,٥٧,١) وجويتا كلارك (٠٩,٠٠,٢).

وكان بإمكان الكيني دانيال كومن تحطيم الرقم العالمي للأثيوبي جيريسيلاسي في سباق الـ ٥ آلاف متر (٣٦,٣٩,١٣ د.) لولا تأخره في اللفتين الأخيرتين قبل أن ينطلق مسرعاً عند الاقتراب من خط الوصول، وسجّل (٦٤,٥٨,١٢ د.) متقدماً على المغربي خالد بولامي (٥٩,٠٠,١٣) والكيني توماس نياريكي (٣٨,٠١,١٣).

وفي المسافات القصيرة، فازت الأمريكية كريستي غاينز بسباق الـ ١٠٠م سيدات الذي غابت عنه بطلة العالم الأمريكية ماريون جونز بداعي الإصابة في فخذها، وسجلت (٩٥,١٠ ث)، وحلّت الجامايكية مرلين أوتي ثالثة (٠١,١١ ث).

وفي سباق ١٠٠م رجال، فاز بطل العالم الأمريكي، موريس غرين، بالمركز الأول بزمن ٩,٩٠ ث متقدماً بست ثوان عن الترينيدادي أتو بولدون بطل العالم في سباق الـ ٢٠٠م.

وجاءت نتائج السباقات والمسابقات الأخرى من دون مفاجآت.

فروسية

دورة الباسل: السوريان غريب وأرناؤوط نجما اليوم الثاني

■ دمشق - الوكالات - فرض السوريان شادي غريب وطارق أرناؤوط نفسيهما نجمين لليوم الثاني من دورة الباسل الدولية في الفروسية، التي تختتم، اليوم الجمعة، في اللاذقية بمسابقة الجائزة الكبرى وذلك بفوزهما على التوالي ببطولتي القفز على الحواجز للفئتين الأولى والثانية.

ففي مسابقة الفئة الأولى، التي جرت على مرحلتين على ارتفاع ١٢٠ سم جاء غريب في المركز الأول دون أخطاء، وتلاه اللبناني كريم فارس ثانياً والمصري أدهم حمّاد ثالثاً.

وفي مسابقة الفئة الثانية للقفز على حواجز من ارتفاع ١١٠ - ١١٥ سم، جاء أرناؤوط في المركز الأول وتلاه الأردني ابراهيم بشارات ثانياً والكويتي عبد الله الجنيزي ثالثاً.

كرة قدم

دورة الصداقة الثانية: نتائج اليوم الأول

■ أبها (السعودية) - الوكالات - فاز الأهلي السعودي على منتخب عسير (٢ - صفر) في اليوم الأول من دورة الصداقة الرياعية الدولية الثانية لكرة القدم التي ينظمها النادي الأهلي السعودي على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز في مدينة أبها (جنوب السعودية) حتى ١٤ الحالي.

سجّل الهدفين خالد القهوجي (٩ و٩٠ من ركلة جزاء).

وفي مباراة ثانية تعادل القادسية الكويتي مع الأهلي المصري (١ - ١). سجّل للأول محمد الصالح (٣٠ من ركلة جزاء)، وللثاني أحمد كشري (١٣).

تصفيات بطولة آسيا للناشئين: البحرين تحجز بطاقتها الى النهائيات

■ الرياض - الوكالات - حجز منتخب البحرين للناشئين بطاقته الى نهائيات كأس آسيا في كرة القدم التي ستقام في قطر إثر فوزه على نظيره السعودي (٢ - ١) ضمن تصفيات المجموعة الثالثة التي تُقام في مدينة حائل بالسعودية بعدما تصدرت برصيد ٦ نقاط.

سجّل عادل النعيمي (١٨) وأنور يوسف (٣١) هدفي البحرين، وسجل يوسف عطا (١٦) هدف السعودية.

وفي الجولة الأخيرة تلعب السعودية مع الأردن في مباراة لن تؤثر نتيجتها على تأهل البحرين بشيء.

بطولة تونس: ١٠ مدربين أجانب في بداية الموسم

■ تونس - الوكالات - ينطلق الدوري التونسي لكرة القدم لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ في ١٦ الحالي بنظام جديد من مجموعتين تضمّان ١٦ فريقاً (كل منهما ٨) يشرف على ١٠ منها مدربون أجانب.

والمدربون الأجانب هم أربعة فرنسيين: رينيه إكسبرايات (النادي الإفريقي) وجان فرنانديز (النجم الساحلي) وهيرفيه رافيللي (البنزرتي) وسيرج ديفيه (الترجي جرجيس)، وجزائريان: علي الفرجاني (الملعب التونسي) وعبد الغني الجعداوي (الأولمبي الباجي)، والألماني غيرهارد كراوتسن (الصفاقسي) والأوكراني سيباستانينكو (أولمبيك مدنين) والبوغوسلافي ديتشا (شبيبة القيروان) والبولندي بلانغ (الأولمبي للنقل).

وهناك ٥ مدربين تونسيين، ويبقى منصب مدرب فريق بني خالد شاغراً.

جيلي أو سيودو لخلافة كاسبرجاك في تدريب المنتخب التونسي

■ تونس - الوكالات - سيختار الاتحاد التونسي لكرة القدم واحداً من الفرنسيين جيرار جيلي وجان كلود سيودو، مدربي مرسيليا ونانت السابقين على التوالي، لخلافة الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي قاد منتخبه في المونديال.

وذكرت صحيفة «لورينوفو» (التجديد) التونسية التي أوردت النبأ «أن الصبغة الفرنسية هي الراجحة في دول تريد تطوير كرة القدم كتونس».

وكان كاسبرجاك، مدرب باستيا الفرنسي حالياً، أقيل من منصبه بعد خسارة تونس أمام انكلترا (صفر - ٢) ثم أمام كولومبيا (صفر - ١)، وعيّن مساعده التونسي علي السلامي بدلاً منه لقيادة الجوقة في المباراة الثالثة فنجح في إدراك التعادل مع رومانيا (١ - ١) ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

الاتحاد العام لكرة القدم يعقد اجتماعه السنوي العام

●دوري كرة القدم النسائي ينطلق هذا الموسم ●تعديل على قانون دمج الفرق وعلى البند رقم (١١) في الدستور●

● حيفا - من محررنا الرياضي - عقد، مساء امس الاول الاربعاء، في مكاتب الاتحاد العام في رمات غان، الاجتماع السنوي العام للاتحاد العام لكرة القدم في اسرائيل بمشاركة اعضاء الادارة، ممثلي الرياضية ومندوبي الاجتماع.

وقد ترأس الاجتماع المحامي عوفاديا رازيئيل وتكلم كل من شوكي ديكل، رئيس سلطة الرياضة وجافري ليفي، رئيس الاتحاد العام ومحاسب الاتحاد، غرينبرغ.

وفي كلمته، قال شوكي ديكل، ان فرع كرة القدم هو فرع مميز وراق. وان سلطة الرياضة تقدم الدعم لكرة القدم وتستعين به في آن واحد. واعلن انها (سلطة الرياضة) بادرت الى اقامة دوري خاص بالنساء الذي سينطلق هذا الموسم.

اما جافري ليفي، رئيس الاتحاد العام لكرة القدم فقال في كلمته لقد انشغلنا في الآونة الاخيرة، كثيراً في قضية تغيير مبنى الهوري وبالتالي توصلنا الى ما قررناه، وتنازلنا عن اشياء كنا قد وضعناها صوب اعيننا وارجأنا تنفيذها الى مواسم لاحقة. واضاف ان الاتحاد العام اقام منتخب كرة قدم نسائياً بدأ بخسارات كبيرة في اوروبا (صفر:١٤) و (صفر: ١٣) غير انه استطاع تسجيل نتيجة التعادل (٢:٢) بعد ان تأقلم جيداً. واشار الى ان الدوري النسائي سينطلق هذا الموسم مع عشر فرق تمولها سلطة الرياضة (١٠٠,٠٠٠ شيكل لكل فريق) بالاضافة الى بدء الاهتمام ببناء فرق لفتيات وطالبات لتأهيلهن في المواسم القادمة، وان الدوري النسائي سينخرط ضمن معايير بن درور في المواسم القادمة وينضم رسمياً للاتحاد العام لكرة القدم.

واضاف ليفي ان الاتحاد العام سيشارك هذا العام في بطولة كرة القدم المصغرة درجة اولى وما دون، (ضمن بطولة اوروبا) وان المباراة الاولى التي سيستضيفها المنتخب الاسرائيلي ستكون في الثامن عشر من الشهر الجاري امام منتخب روسيا (احد افضل المنتخبات في العالم) وقال ان سكرتاريا الاتحاد العام قد صادقت على ميزانية دوري كرة القدم المصغرة.

كذلك اعلن ليفي ان دوري اماكن العمل والمراكز الجماهيرية سيستمر هذا العام ايضا وكذلك دوري الشبيبة والاشبال. وان تعديلا جديدا طرأ على قانون دمج الفرق من درجات مختلفة وانه يحق مرة كل عدة سنوات لمجموعة فرق كرة قدم ان تتحدد، وبعد الدمج يحق لها اللعب ضمن دوري الفريق الاعلى بينها.

اما بخصوص البند رقم (١١) لدستور الاتحاد العام فقد اعلن ليفي ان ادارة الاتحاد قررت قبول التعديل المقترح في جلستها يوم ٩٨/٧/٢٠ والذي ينص على كيفية تمثيل الفرق امام الاتحاد:

التعديل:

كل فريق يقدم للاتحاد العام اسماء اصحاب حق التوقيع، حسب اختياره، بموجب احد الخيارين الآتيين:

١) اسماء اثنين من اصحاب حق التوقيع بحيث توقيع كليهما مع اضافة ختم الفريق يلزم الفريق وادارته.

٢) اسماء ثلاثة من بين اصحاب حق التوقيع بحيث يلزم توقيع اثنين من بينهم، مع ختم الفريق، الادارة والفريق.

● توقيع الفريق بموجب احد البنود آنفة الذكر تلزم الفريق التوقيع على: لابعين، اتفاقيات، انتقال اللاعبين، استمارات اعارة، استمارات تحرير ونقل استمارات حجر رياضي وكل استمارة او مستند آخر للاتحاد العام لكرة القدم.

وفي النهاية قدم محاسب الاتحاد العام لكرة القدم شرحا عن التقرير المالي السنوي، وبعد ذلك جرى تصويت لمندوبي الاجتماع على التقرير المالي وعلى التعديل المذكور لبند رقم (١١) في الدستور بحيث تمت المصادقة عليهما.

(تقرير مفصل عن تقرير الاتحاد العام والتقرير المالي سينشر بعد غد الاحد على صفحات الاسبوع الرياضي)

اياكس يؤكد اهتمامه بإقامة الدوري الاوروبي السوبر

● لاهاي - الوكالات - اكد اياكس امستردام بطل هولندا وكأسها تورطه في المفاوضات الهادفة الى اقامة الدوري الاوروبي السوبر لكرة القدم.

واحتذى اياكس، اكثر اندية كرة القدم في هولندا شهرة، بارسنال حامل الثنائية (الدوري والكأس) في انكترا ومانشستر يونايتد وصيفه في بطولة الدوري، اللذين اعلنا امس تورطهما بشأن احداث الدوري الاوروبي السوبر.

وسرت الاسبوع الماضي انباء تفيد بأن اندية اوروبية كبرى عدة اقتربت من احداث دوري جديد تنطلق من افساته سنة ٢٠٠٠ ويضم ٣٢ فريقا موزعة على مجموعتين.

واعلن اياكس في بيان تضمن نفس التعابير التي احتواها بيان مانشستر «انه شارك في المفاوضات بشأن اقامة هذه المسابقة» مذكرا بأنه «سيشارك فقط في البطولة الهولندية والمسابقات المحلية الاخرى»، وابرز انه «لن يشارك في اي مسابقة قبل اجراء الاستشارات الضرورية».

واضاف البيان ان «مسابقة كرة القدم تشهد نموا كبيرا وعلينا ان نبحث في جميع المقترحات التي تبدو مفيدة للنادي وانصاره والمساهمين فيه ولكرة القدم عموماً».

وكان ممثلو اكبر الاندية الاوروبية قد اجتمعوا في لندن في ١٨ و ١٩ تموز الماضي لوضع الخطوط العريضة لمسابقة تمكنهم بدءاً من موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١ من مضاعفة مداخيلهم من خلال تخلصهم من وصاية الاتحاد الاوروبي.

واكد الاتحاد الاوروبي في ٣٠ تموز الماضي معارضته لمشروع اقامة الدوري الاوروبي السوبر وحذر الاندية التي ستشكل هذه المسابقة، مهدداً باصدار عقوبات، قد تصل الى الاستبعاد مدى الحياة عن المسابقات الوطنية والدولية، بحق الاندية واللاعبين «المنشقين».

بطولة فرنسا: افتتاح المرحلة الاولى، اليوم

● باريس-«و.ص.ف» - ينطلق قطار الدوري الفرنسي لكرة القدم لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩ اليوم الجمعة بمباريتين تجمع الاولى بين متز وصيف البطل ولوهافر، والثانية بين موناكو العريق ولوريان الصاعد الى الاضواء.

واذا كانت مهمة الضيفين متز وموناكو سهلة من الناحية النظرية الا انها قد لا تكون كذلك عمليا، لان صاحبي الارض يريدان بدء البطولة بنتيجة جيدة اقلها التعادل، وعلى هذا الاساس سيتصرف مدرباهما.

وستتكمل المرحلة يوم غد السبت، حيث سيبدأ لنس مشوار الدفاع عن لقبه ضد مضيفه تولوز، في حين يحل باريس سان جرمان حامل كأس فرنسا ضيفا على بوردو.

ويلتقي ايضا رين مع اوكسير، ومرسيليا مع نانت، وباستيا مع مونبلييه، وستراسبورغ مع ليون، ونانسي مع سوشو.

مضرب

دورة تورونتو: سامبراس يبلغ المرحلة الثالثة وكوردا يخرج على يد سبادي



● تورونتو (كندا) - الوكالات - تأهل الامريكي بيت سامبراس المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢.٤٥ مليون دولار بفوزه على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-١و ٦-٢.

ولم يتمكن التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا من تخطي الدور الثاني فسقط امام الامريكي فنس سبادي ٧-٥ و ١-٦و ٤-٦.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر الثالث على الامريكي نيفيل غودوين ٧-٥ و ٦-٣، والروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع على الامريكي تود مارتن ٦-٢و ٦-٣، والبريطاني تيم هنمان السابع على الارجنتيني غيليرمو كاناس ٣-٦ و ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثامن على الارميني سركيس سركيسيان ٦-٣و ٦-٢، والامريكي اندريه اغاسي على الفرنسي غيوم راوو ٦-٤و ٧-٥، والالماني نيكولاس كييفر على الايطالي فينشنتو سانتوبادري ٦-٢و ١-٦و ٧-٦ (٨-٦)، والامريكي ماليفاي واشنطن على الكندي بوبي كوكافيتش ٦-٣ و ٦-٤ والتشيكي دانيال فاتشيك على الاسترالي مايكل تيبوت ٦-٤ و ٧-٦ (١١-٩).

كما فاز الاسباني البرت كوستا على الامريكي جين مايكل غامبل ٦-٤ و٦-٢، والاسترالي مارك فيليبوسيس على واين بلاك من زيمبابوي ٦-١و ٦-٤، والالماني تومي هاس على الفرنسي فابريس سانتورو ٧-٦ (٨-٦) و٦-٢، والامريكي اليكس اوبراين على البارغويّ رامون ديلغادو ٦-١، ٤-٦و ٧-٥.

دورة سان دييغو: فوز سهل لهينغيس وخروج مارتينيز وغراف من المرحلة الثانية

● سان دييغو (الولايات المتحدة)- الوكالات - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم، المرحلة الثالثة لدورة سان دييغو الامريكية الدولية في كرة المضرب من دون صعوبة بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٣و ٦-٢.

وفازت الامريكية مونيكا سيليش الرابعة على الفرنسية ساندرين تيستو ٧-٦ (٧-٥) و٧-٥و والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الكرواتية ايفا مايولي ٦-٣ و ٧-٦ (٧-١).

وشهدت المرحلة الثانية خروج الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة خامسة والالمانية شتيفي غراف السادسة اثر خسارة الاولى امام الفرنسية ماري بيرس ٧-٦ (٧-١) و ٢-٦ و ٣-٦، والثانية امام اليابانية اي سوجياما ٤-٦-و٦-١ و ٥-٧.

الهواتف النقّالة أكثر شعبية من غرف الهواتف في فرنسا

■ باريس - «و.ص.ف.» - تلقي شعبية الهواتف النقّالة التي يملكها أكثر من ١٣٪ من الفرنسيين بظلالها على غرف الهواتف ما حمل مؤسسة «فرانس تليكوم» العامة الى التخطيط للقيام بعملية «إعادة انتشار» وأعربت النقابات عن أسفها لهذا الإجراء.

وأكدت إدارة الشركة عزمها على إعادة انتشار شبكة غرف الهواتف حرصاً منها على جني أرباح أكبر من جهة وتلبية لحاجات المستخدمين بصورة أفضل من جهة أخرى.

وذكرت إدارة الشركة أنها تعتزم زيادة عدد غرف الهواتف في فرنسا من ٢٢٦ ألفاً في نهاية ١٩٩٧ الى أكثر من ٢٣٠ ألفاً في نهاية العام الجاري و٣٠٠ ألف في عام ٢٠٠١.

وأضاف المصدر أنه سيتمّ إلغاء بعض غرف الهواتف «لتلبية الطلب بصورة أفضل».

وتقدر كلفة كل غرفة هاتف عند تشغيلها ما بين ٢٠ ألف و٣٠ ألف فرنك (٣٣٣٣ وخمسة آلاف دولار). أما كلفة خدمات الصيانة فهي متضاربة وفقاً لعمر الغرفة والتكنولوجيا المستخدمة فيها ومخاطر تعرضها لأعمال تخريبية.

إلاّ أن استخدام غرف الهواتف يعتبر تجارة مربحة مع بيع بطاقات الهواتف (٤,٤ مليار فرنك/ ٧٣٠ مليون دولار من الأرباح في ١٩٩٦) وأرباح غرف الهواتف العاملة بالنقود والتي تمثل ١٧٪ من الشبكة والبطاقات المصرفية التي تسمح بنقل كلفة الاتصال الهاتفي على الفاتورة (١,٤ مليار فرنك).

أما عملية إعادة الانتشار فلن تكون سهلة لأن القانون يفرض توفر غرفة هاتف واحدة على الأقل في كل منطقة تضم ألف نسمة وينص على الحصول على موافقة رئيس البلدية لأي خفض في عدد غرف الهواتف في المناطق التي يزيد عدد سكانها عن ألفي نسمة.

الجريمة كانت كاملة لكن القاتل المأجور أخطأ في الضحية!

■ كالفي (فرنسا) - «و.ص.ف.» - كانت الجريمة كاملة لكن القاتل المأجور أخطأ في الضحية: تلك هي القضية التي تعيشها كالفي في كورسيكا ولا يمكن تصديقها وشخصياتها هم ابن على عجلة من أمره لنيل ميراثه وقاتل مأجور ومسنّة قتلت خطأ.

وقد أوقف بيرنار جان (٤٧ عاماً) في كاني - سور - مير (جنوب فرنسا) واتهم بأنه أراد قتل والدته البالغة من العمر ٧٦ عاماً ليرثها. وقد نفى أن يكون دفع أموالاً لقاتل مأجور لتحقيق ذلك، لكن الرجل الذي كلّف بتنفيذ العملية يتهمه بذلك.

وقد أوقف جان پول مولان (٤٢ عاماً) بتهمة القتل ومحاولة القتل وأدلى باعترافات مفصّلة. وقال الرجل الذي لا يملك مهنة، إنه التقى في كاني - سور - مير، جان الذي اقترح عليه عشرين ألف فرنك فرنسي ليقتل والدته كاترين جان، وهي أرملة رجل كان معروفاً تقيم في كالفي.

وفي العاشر من تموز وبعد أن تلقى دفعة أولى تبلغ عشرة آلاف فرنك فرنسي توجه جان پول مولان الى منزل سان فرانشيسكو في كالفي. وكانت امرأة تعمل في المطبخ، فخنقها وتأكد بواسطة سماعة طبيب أن الضحية ماتت.

إلاّ أنه تبيّن أن المرأة التي قُتلت تدعى جيرمين بيليار (٨٥ عاماً) وقريبة كاترين جان التي تغيّبت لفترة قصيرة عن منزلها. وفي غياب آثار مقاومة قال الطبيب الشرعي أن الضحية ماتت بشكل طبيعي. وكانت الجريمة مثالية.

ولكن في ٣١ تموز عاد جان پول مولان الى المنزل نفسه ولكن هذه المرة ليقتل والدة برنار فوجد نفسه وجهاً لوجه معها في المطبخ، وحاول أن يخنقها فأنذر صراخها جارتها وفرّ المعتدي الذي فشل من جديد في تنفيذ الجريمة المطلوبة.

وفي اليوم التالي عثر مستأجر عند السيدة جان يعمل في الجيش الفرنسي، على رجل ثمل يحمل بندقية. فنجح في الاستيلاء عليها وأطلق النار على الأرض منذراً الجيران.

وتعرفت كاترين جان عندئذ على الرجل الذي أوقفته الشرطة. وبعد اعتقاله ٢٤ ساعة على ذمة التحقيق، اعترف جان پول مولان بقتل جيرمين بيليار وكشف المؤامرة.

حصيلة رسمية للفيضانات في الصين: ما لا يقل عن ٢٠٠٠ قتيل

■ بكين - «و.ص.ف.» - أعلن نائب وزير الشؤون المدنية الصيني، فان باوجون، في مؤتمر صحفي، أمس الخميس، أن ما لا يقل عن ألفي شخص قُتلوا في الفيضانات التي تجتاح جنوب الصين منذ قرابة ثلاثة أشهر.

وكانت آخر حصيلة رسمية أعلنت في ٢٨ تموز الماضي، ذكرت أن عدد الضحايا بلغ ١١٦٨ قتيلاً.

وقد بلغ فيضان نهر يانغتسي، أطول أنهار الصين، مستوى خطيراً في الأيام الاخيرة لم يبلغه منذ فيضان ١٩٥٤ الذي أدى الى مقتل ٣٠ ألف شخص.

وأدى الفيضان الى انهيار عدد من السواتر الجانبية على ضفتي النهر وإغراق العديد من القرى.

مال حرام:

سرق ٣٠٠ ألف دولار ثم أضاعها بعد أن تعرض للسرقة مرتين

■ القاهرة - الوكالات - سرق شاب يعمل في مرآب للسيارات حقيبة يد بداخلها مليون جنيه (٣٠٠ ألف دولار) نسيها صاحبها في سيارته، لكنه سرعان ما أضاعها عندما تعرّض للسرقة مرتين، وفق ما أكدت صحيفة «الأخبار» المصرية، أمس الخميس.

وقالت الصحيفة إن صبري عطوة (٣٠ عاماً) سرق الحقيبة التي عثر عليها في مكان عمله جنوب القاهرة قبل أسبوعين وهرب بها الى الاسكندرية (شمال) حيث التقى بفتاة أبدت تعاطفاً معه وعرضت مساعدته بأن تشتري له شقة فأعطاها ٦٥ ألف جنيه (٢٠ ألف دولار) أخذتها ولم تعد.

صدم الشاب وعزم على العودة الى القاهرة. واستقل سيارة أجرة الى معرض للسيارات لاستئجار سيارة، وما أن وصل حتى غافله سائق سيارة الأجرة وهرب بالحقيبة وما فيها.

وعاد الشاب الى منزله خائباً ليجد الشرطة في انتظاره، أمس الأول الأربعاء.

البازار

سيارات النصر
بيع، شراء وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
ت: ٩٩٦١٩١٤ - تلفاكس ٠٤/٩٩٦٤٤١٠
بيلفون: ٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠٢٣٠٦٦٧

١- مرسيدس 230E - 1993 يد اولى
مرسيدس ٣٠٠ - موديل ٩٠
٢- فولفو
فولفو 640 - 1994 - 2000
فولفو 740GL - 1991 - 2000
فولفو 740 - GL - 92
٣- شفروليت كورسيكا 1995 - 2200
٤- رينو
رينو 19 - 1996 - 1400
رينو 21 - 1992 - 1700
رينو اكسبرس 1995 - 1400
٥- بيجو
بيجو 306 - 1995 - 1400
بيجو 405 - 1990 - 1600
بيجو 205 - 1992 - 1400
٦- فيات
فيات اونو 70S - 1998 - 1400
فيات اونو 60 - 1992 - 1100
فيات اونو 45 - 1991 - 1000
فيات ريجاتا 85 - 1987 - 1600
٧- دايهو سوبر رايسر 1996 - 1600 اوتومات
دايهو سوبر رايسر ٩٥ - ١٦٠٠ اوتومات
٨- سوبارو
سوبارو ليجاسي 1990 - 1600 اوتومات
سوبارو 1987 - 1600
سوبارو DL - ٨٨ - ١٦٠٠ + مكيف
٩- سيات
سيات توليدو 1994 - 1800
سيات مالاجا 1987 - 1500
١٠- اوبل اسكونا 1988 - 1300

بيوت للبيع للايجار

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للايجار
دار مساحتها ٧٠م٢ في الدار الغربية - كفرياسيف
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٨٥١٨
(٣٧١٣)

للبيع
بيت في الناصرة (شيكون العرب) مساحة ١١٢م٢
للاستفسار
٠٦/٦٥٥٩٨٢٥
٠٥٢ - ٢٥٧٥٠٥
(٣٧٤١)

للطموحين الجديين فقط!
وظيفة جزئية او كاملة
* ارباح عالية
عمل في البيت/في البلاد وخارجها
للاستفسار
الاتصال مع يزن
٠٣٧٥٢٠٦٨
(٣٧٤٤)

مطلوب
مربية لطفلين (٦ اشهر - ٤ سنوات) في بيتهما + مساعدة في الاعمال المنزلية في ساعات عمل مختلفة صباح مساء.
الاتصال ٠٤/٨٥٥٥٣٧٩
٠٥٠ - ٣٩٩٥٦٠
(٣٧٤٣)

دار للايجار
من طابقين - طابق ارضي وطابق ثان، كل طابق ٧٥م٢، شارع كيبريم ٥١
للاتصال:
٠٥٠ - ٢٧٠٣٥٧
٠٤ - ٨٣٨٧٣٩
٠٤ - ٨٠٧٧٢٤٣
(٣٧٤٧)

للبيع
باصات ١٨٠٠ - ٩٢ - ١٨ يد ثالثة، اجرة، وضع ممتاز
٠٥٢ - ٩٧١٩٤٠
٠٤/٩٥٣١٨٦٤
(٣٧٤٩)

محلات للايجار في شفاعمرو
مقابل المدرسة الثانوية (شفاعمرو) على الشارع الرئيسي
المساحة ٩٠م٢ موقف مساحته ٣٠٠م٢
للمعنيين الاتصال على
ت: ٠٤/٩٨٦٥١٩٨
(٣٧٤٨)

بدون امتحانات دخول تحصل على لقب جامعي
- محاماة - طب
- اقتصاد - ادارة اعمال
الشهادات معترف بها من قبل دولة اسرائيل والولايات المتحدة
التعليم في جامعات روسيا
ت: ٠٤ - ٨٦٤٤٤٤٣
٠٤ - ٨٦٤١٢٤٦
٠٥٠ - ٣١٩٢٨٦
(٣٧٤٦)

دار للايجار في شفاعمرو
مساحتها ١٥٠م٢ - حي الميدان
للمعنيين الاتصال على تلفون رقم ٠٤/٩٨٦١٦٦٢
او بلفون رقم ٠٥٠٣٣٥٧٦٩

دار للبيع
في شارع بتير ٣ غرف + براندا مغلقة، بيت مرتب + مكيف هواء
ت: ٠٤/٨٣٢٣٣٩٣ (شمير)
٠٥٢ - ٦١٢٨٣١
(٣٧٤٣)

للبيع
نوفوتيه في كفرياسيف
ت الدكان: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٦
ت البيت: ٠٤/٩٩٦١١٠٢
(٣٧٤٧)

للبيع
في الكرمل الفرنسي في حيفا
٣ غرف ونصف ٩٠ متر مربع مرتبة، تسليم فوري
ت: ٠٤/٨٢٦٠٩٩٦
(٣٧٤٤)

مطلوب صيدلي او صيدلانية
للعمل في صيدلية «النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٢٨٤٩٣٠٨

اعلان
شيكون للبيع في مستوطنة سلمة «ج» قريب على تل ابيب ورمات غان
للاتصال تيلفون ٠٩/٩٥٨٣٩٢٣
٠٥٣٨٧١٧٤٦
(٣٧٤٩)

مطلوب للعمل
شابات وشباب للعمل في مبيعات من بيت لبيت ومركزين لفرق مع سيارات
للاتصال
٠٥٠٧٩٩٧٤١
٠٥٣٧٢٥١٦٣
ليلا
٠٦/٦٧٨٢٥٠٥
(٣٧٤٨)

للإيجار
في عباس ٨٧ حيفا
٣ غرف مع بلكون ومنظر
تلفون ٠٤ - ٨٥١٠٢٦١
٠٤ - ٨٥١٤٤٣٤

مطلوب
وكلاء/وكيلات مبيعات موزعون/موزعات
شروط عمل مريحة وأرباح عالية وأكيدة
مفضل مع سيارة
الاستفسار والاتصال تلفونيا:
٠٦/٦٤٦٤٩٩٣
بلفون ٠٥٠٤٢٠٤٤٩

للبيع
أراضي للعمار في شفاعمرو
مواقع مختلفة
التسليم فوري
للاستفسار:
٠٥٠ - ٣٥٥٧٦٩

دار للبيع في كفرياسيف
طابق ثان، البلدة القديمة.
للمراجعة، بليفون ٠٥٢٨٥٥٨٩٦

فرصة للبيع
آلة فحص للسيارة ALLTEST
٥٥٠٠ ش.ج.
٠٣ - ٦٤٧٦٠٨٠

بشرى سارة
لحملة شهادة B.A في علم النفس. تعليم سنة واحدة وتحصل على شهادة M.A في علم النفس (פסיכולוגיה קלינית)، وخاصة خريجو جامعة Barlinkbon
للاستفسار: تلفون - ٠٤ - ٨٥٣٥٦٧٤

للايجار
دور او مكاتب للافراد او المؤسسات
ت: ٠٥٣٧١٦٥٥٥
٠٦/٦٥٧٨٣٨٠
(٣٧٥٥)

للإيجار
دور أو مكاتب للأفراد أو المؤسسات.
الناصرة - حي الميدان - الشارع الرئيسي.
تلفون: ٠٦/٦٥٧٨٣٨٠
بلفون: ٠٥٠/٣٧١٦٥٥٥
(٣٧٦٥)

مطلوب للعمل
ألمنيوم الشمال خطيب م.ض.
بإدارة: نزيه خطيب
مطلوب عمّال مهنيون في مجال الألمنيوم والزجاج.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٧٩٢ بلفون: ٠٥٠/٣٩٥٥٥٠
(٣٧٦٦)

إعلان
شبكة لترخيص السيارات - تست وفحص السيارة للشراء والبيع.
سخنين - المنطقة الصناعية - ت: ٠٦/٦٧٤١٠٨٢
شفاعمرو - طريق أفك - ت: ٠٤/٨٤٥١٩٢٧/٨
(٣٧٦٧)

مطلوب للعمل
لشركة إخوان حمّود - سكرتيرة
للاتصال: ٠٥٠/٢٧٧٨٦٥
٩٨٦٣٠٦٦
(٣٧٥٦)

مطلوب
لأوتو ديبو - فرع كنيون حيفا وكنيون حوتسوت همفراتس مصلحو إطارات ذوو تأهيل.
التفاصيل على هاتف: ٠٣/٦٣٦٩٩٧٩
ارسالية ٢٠١/٢٠٠ - ميطال
فاكس: ٠٣/٦٣٩٦٩٨٣
(٣٧٥٧)

للبيع
ماكنات مختلفة لصنع الحلويات الشرقية والغربية + براد مع فريزر.
تلفونات: ٩٨٦٠٨٢٧
٩٨٦٦٩٩٧
(٣٧٥٨)

محل للإيجار في شفاعمرو
مساحة ٢٨٠م٢ في المنطقة الصناعية عمارة سوبر سنتر يوسف مهنا - للمعنيين الاتصال مع يوسف على هاتف: ٠٥٠٢٣٧٥٢٢ أو ٠٤/٩٨٦٧٩٦٩
(٣٧٥٩)

مطلوب
مرشدون/ مرشدات لمعهد تربية الأولاد في كفرياسيف
«بيت المحبة م.ض.»
المؤهلات المطلوبة:
* إنهاء الصف الثاني عشر ومفضّل من حاملي الشهادات الجامعية.
للاتصال: ٩
٠٤/٩٩٦٨٢٦
٠٥٣/٤٠٦٠٢٣
(٣٧٦٠)

مطلوب للعمل في كفرياسيف
مربية ذات خبرة في التربية للاعتناء بطفلة عمرها أقل من سنة وللمساعدة في العمل المنزلي.
العمل أربعة أيام في الأسبوع من الساعة ٨:٠٠ صباحاً وحتى ٢:٠٠ ب.ظ.
الاتصال مع لبنى: ٠٤/٩٩٦٦٨٩٦
(٣٧٦١)

للإيجار/ للبيع
شقق جديدة في أجمل موقع في كفرياسيف - مقابل المركز التجاري «فيوليت سنتر»، في بناية المحامي هاشم شحادة والمهندس بركات الحاج، المكوّنة من خمس طبقات (مع مصعد).
التسليم ابتداءً من ٩٨/٩/١١.
للمراجعة:
٠٤/٩٩٦٢٦٤٢
٠٥٠/٥٤٩٢٤٠
(٣٧٦٢)

عرض للبيع
مبنى دفيئة بمساحة دونم مع شبكة ري، شبكة تدفئة، تربة معزولة بسعر مغر.
للاتصال:
٠٤/٩٩٩٨٥٩٤
(٣٧٦٣)

للبيع
فيات أونو ٦٠ موديل ١٩٨٩ محرك ١١٠٠ وضع ممتاز. للاتصال: ٠٤/٩٩٤٣٢٩٦
(٣٧٦٤)

ارض للبيع في عبلين
مساحتها نصف دونم او دونم - للبناء، موقع هادئ.
للمعنيين الاتصال على تلفون رقم: ٠٤/٩٨٦٨٧٨٠ او ٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(٣٧١٦)

معرض للسيارات

للبيع بسعر مغر

بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ – ٥ ابواب مغنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر لون اخضر ميتالي

للاتصال: ٠٥٢-٩٩٦١٠٣

للبيع

سيارة فيات ريجاتا ٨٦ – ١٣٠٠

اوتومات ٠٦-٦٧٨١٢٥٣

٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع

سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز ١٣٠٠ عادي

٠٥٢٤٧٥٦٥٠

٠٦ – ٦٧٤٥٧٨٩

للبيع

سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا

ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٠٦ – ٦٥٧٩٨٥٢

للبيع

فيات اونو – ١١٠٠

موديل ٩٤ لون احمر

للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع

فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار ٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع

سيات مالاجا ٨٨

مكيف هوائي + اضافات ١٥٠٠

ت: ٠٥٢٥٨٤١١٨-٩٩٤٥٠٤١

للبيع

سيارة اونو ١٠٠ – ٨٩ – احمر وضع ممتاز ٠٥٠٦٩٩٩٣٦ - ٠٦-٦٥٥٤١١٨

للبيع

سيارة سوبارو 1600 DL

موديل 1988 اللون احمر

٠٥١ – ٢٦٧١٩٧ – ٠٤/٩٩٤٧٤١٩

للبيع

سوبارو حمراء ٨٨ يد اولى DL

٠٤/٩٩٤٧٤١٩

٠٥١ – ٢٦٧١٩٧

للبيع فرصة لا تعوض

جولف ١٣٠٠ موديل ٩١ تست سنة كل الاضافات

٠٤/٨٥٢٧٨٧٨

٠٤/٨٥٥٣٢٩١

للبيع

B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠

٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل

ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤

بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات

الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – فولفو ٩٣ – ٢٣٠٠
٢ – شفروليت لوينا ٩٦
٣ – سوبارو غراند ليوني ٩٤
٤ – مازدا اوتوماتيك ٩٤
٥ – اودي ٨٠ – ٩٢+٨٨
٦ – رينو ١٩ – ٩٣ فاخرة
٧ – رينو ١٩ – ٩١+٩٢+٩٣
٨ – تندر رينو ٩٢ (جديد) – ٩٣
٩ – شفروليت كورسيكا ٢٢٠٠ – ٩٦
١٠ – تندر سوبارو ٩١+٩٢
١١ – فطات اونو ٩٥ كل الاضافات
١٢ – يونداي ديزل ١٠ – راكب ٩٤
١٣ – فورد ترانزيت ركاب اوتوماتيك ٩٢
١٤ – سوبارو ٨٧ + ٨٩ اوتوماتيك مع مكيف ١٦٠٠
١٥ – اوبل اسكونا ٨٤ ٥ ابواب
١٦ – بيجو ٢٠٥ – ٨٧
١٧ – سوبارو جستا + مكيف – ٩٣

للبيع

سيارة من نوع ابيزا (١٩٩٣)

ماتور ١٥٠٠، وضع ممتاز. ت: ٠٦/٦٥٥٤٥٦٥ مساءً.

للبيع

سيارة من نوع فولفو ٧٤٠ GLE

موديل ٩٢ لون ميتالي ٢٠٠٠ ت: ٠٥٠٢٥١٥٧٧ – ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣

للبيع

اوبل كاديت، موديل ٨٣.

تل: ٠٤/٨٣٣٣١٥٦ و٠٥٢٤١٨٣٨٤

للبيع

اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك

ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ – ٠٥٠

للبيع

فيات ماليجا – موديل ٨٧، غيار عادي. للمعنيين الاتصال على: ٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون: ٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع

رينو موديل ٩٤ يد ثالثة – ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات

للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع

سيارة فورد ترانزيت للركاب

موديل ٩٢ – ديزلت: ٣٢٦٥٦٤ – ٠٥٠

٠٦ – ٦٧٤٢٨٥٧

للبيع

تراكتور سوفل كربلر ٣٩ موديل ٨٣ وضع ممتاز جدا للاستفسار: ٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع بسعر مغر

بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست لسنة. لون ميتالي

٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع

اودي موديل ١٩٨٣

تلفون ٠٦/٦٣١٥٦٠٨ – ساعات المساء

للبيع

مازدا نوع NBV موديل ١٩٩٤ وضع ممتاز يد ثانية

ت: ٠٦/٦٤٥٧٥٤١ – ٠٥٢/٦٩١٩٢٧

מרכז הרכב مركز السيارات

بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣

١ – ميتسوبيشي – سوبر لانسر ٩٤ يد اولى كل الاضافات
٢ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ستيشن يد ثانية ٤٩ غير عادي
٣ – سوبارو غراند ليونه ٩٤ اوتومات يد اولى
٤ – دایاتسو ابلاوز ٩٢ اوتومات يد ثانية
٥ – فورد سييرا ٨٨ اوتومات ١٨٠٠

سيارات الربيع

بادارة محمد علي. ت: ٠٥٣٧٣٦٤٣١

١ – فولفو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠ كل الاضافات ٩٢ – فيات ريجاتا 70S – ١٣٠٠ موديل ٨٧ شبابيك كهربائية
٣ – رينو ١١ موديل ٨٣ كل الاضافات
٤ – فلفو ٧٤٠ – ٨٨
٥ – فورد سيريه، يد ثانية، ١٦٠٠ موديل ٨٣
٦ – فورد إريكا ١٣٠٠، فحص لسنة، موديل ٨٤
٧ – BMW سبورت ١٨٠٠ موديل ٨٨ + كل الاضافات + ٤٤ (مع سقف "كشف").
٨ – اوبل كاديت + مكيّف + مغنيزيوم + اوتومات 1300S موديل ٨٧.
٩ – مرسيدس ٣٠٠ – ٩١
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – شفروليت كورسيكا ٩٢ – ٢٢٠٠
١٢ – فيات اونو ٤٥ – ٨٨
١٣ – فولفو ٨٥٠ – GLT موديل ٩٥ حجم ٢٥٠٠ يد ثانية

للبيع

سيارة رينو ١١ – ٨٦ – ١٢٥٠ + مكيف

٠٤-٨٣٩٢٢٥٥

للبيع

سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠ قلاب ١٩٩٣ + امباطيا (محاور)

للاتصال ت: ٢٩٨٨٢٥ – ٠٥٠

للبيع

سيارة اوبل كاديت ٨٨ GL – ١٦٠٠

اوتومات + مكيف + انذار + اقفال مركزي

ت: ٠٦/٦٧٤٠٥٩٨ – ٦٦٤٤٦٣ – ٠٥٠

للبيع

سيتروين Ax – ١٤٠٠ موديل ٩٧ يد اولى جهاز انذار راديو ديسك ٢٠٠٠٠ الف كم اقفال مركزي – شبابيك كهربائية ٠٦/٦٦٥٦٣٣٦١ ٠٥٣٧٣٦٩٨٨

للبيع

فولكسفاجن pasat ٩٠ مع مكيف – ١٦٠٠ ت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩

٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع

ايبيزا يد اولى موديل ٩٤ وضع ممتاز + مكيف هواء ٥ غيار

ت: ٠٥٢٨٢٤٨٢٢

٠٤/٩٥٦١٦٨١

للبيع

ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦

٠٥٠/٥١٠٧٥٦ – ٠٤/٨٥٥٣٧١٧

للبيع

سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون موديل ٩٧ يد اولى كل الاضافات – جديدة

ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠

٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع

فرصة لا تعوض

ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات جميع الاضافات وضع ممتاز ٠٤/٩٩٣١٨١١ – ٠٤/٩٩٦٦٩١٠

فرصة - سيارة للبيع

رينو ميجان ٩٦ – ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات

ت: ١٥٢٣٥٩٨٦٣ – ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع

للبيع

سيارة للبيع

سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع

بيجو GLX 405 موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة ممتازة ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ – ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

للبيع فرصة لا تعوض

سيارة كفالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية

ت: ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢ – ٠٥٢

الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

الكلمة الضائعة

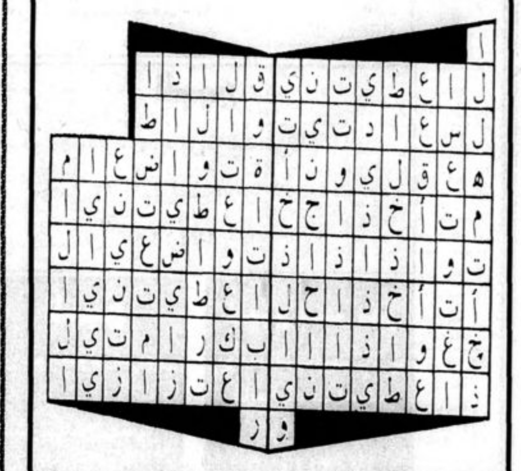
جميع كلمات هذا الدعاء هي لأديب وشاعر هندي مشهور جداً، إذا أردت أن تعرف من هو، عليك أن تكشف كلمات الدُعاء الموجودة أفقياً أو عمودياً داخل المربعات وتشطبها، فيبقى ٥ أحرف إذا رتّبتها تؤلف اسم هذا الأديب.

اللهم إذا أعطيتني مالاً لا تأخذ سعادتي

وإذا أعطيتني قوّة لا تأخذ عقلي

وإذا أعطيتني نجاحاً لا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعاً لا تأخذ اعتزازي بكرامتي



كلمات متقاطعة

أفقياً:

١. قوة وشجاعة – عالم انجليزي.
٢. ماركة سيارات – عكس أجب (معكوسة) – وعظت.
٣. مطرب مصري راحل (صاحب الصورة).
٤. العيون – عائلة ممثل مسرحي لبناني – قنا – سحاب.
٥. مركبة فضائية سوفييتية – حشرات مجتهدة – نيشاناً – لعب ولهو.
٦. حرف أبجدي مخفف – مطربة أمريكية (صاحبة الصورة) – رجاء.
٧. وجهة نظر – من الأقارب – ماركة سيارات.
٨. للتمني – بذر الأرض – اقتراب.
٩. طعن بإبرة أو رمح – أرخبيل بركاني في أوقيانيا – صروح عالية – تفسيرية.
١٠. ترطب – ممثلة مصرية – مدينة إيطالية.
١١. سقط الجمل ولصق بالأرض من شدّة التعب – إتصل بصلة – قبيلة هندية (معكوسة).
١٢. رجوع.
١٣. إصبع – ممثلة مصرية (صاحبة الصورة) – اسم حمله عدة ملوك أوروبيين.
١٤. تعلنه الشركات عندما تزداد خسائرها (معكوسة) – متشابهان – معدن ثمين – حر – للنداء.
١٥. ميثاقي – جبل لبناني شهير في السلسلة الغربية – غير ناضج.
١٦. يعبر – مطربة لبنانية (صاحبة الصورة).
١٧. أطوف ليلاً أحرس الناس – أشعل – مسرحية للأخوين رحباني.
١٨. ولاية أمريكية – القلم.

عمودياً:

١. العصا الغليظة – جفّ.
٢. راية – نبأ – بحيرة في أرمينيا (معكوسة).
٣. حرف جر – مطرب لبناني (صاحب الصورة).
٤. الدواء – أجاب على السؤال (معكوسة) – نستنقذ الأسير بمال أو سواه.
٥. جمال – ممثلة لبنانية تعمل في مصر.
٦. فقَرة – عائلة – يلي البرق.
٧. أعفو وأصفح – نعم بالأجنبية – حرف عطف – علامة موسيقية.
٨. ماء جارف – برَق – المجرم.
٩. شخصية خرافية (معكوسة) – آمال – قائد السفينة.
١٠. حقود – من القواضم.
١١. ذكر النحل – وجع – ظاهرة (مبعثرة).
١٢. صوّر – أداة نصب – مرض صدري – أصبح كهلاً وعجوزاً – أصراً.
١٣. فقدان الشيء – شك – ضمير متصل.
١٤. فنانة لبنانية (صاحبة الصورة) – ممثلة مصرية.
١٥. نسامح – كثير – ناقش.
١٦. نصيب – جربا فعل.
١٧. قرر في – طائر شؤم – المتوهم والخيالي – صنف.
١٨. ممثل مصري (صاحب الصورة).
١٩. مرن – عبير.
٢٠. في البيضة – دولة في أمريكا الجنوبية.

ما هو المثل العربي الذي يمكن أن نستوحيه من الصور التالية؟



حل هرم الكلمات

أفقياً:

١. رياض السنباطي.
٢. أدب – نواري – يد.
٣. حنان – قم – هرما.
٤. دك – طابة – ميني.
٥. نلتقي – لملم.
٦. أ، أ، أ، أ – عاداني.

عمودياً:

٧. اندحار.
٨ – الكندي.
٩. آت – آبا.
١٠. اقطن.
١١. يا – نا.
١٢. بقول.
١٣. التماس.
١٤. دم – رن.
١٥. المهيب.
١٦. نمير.
١٧. نحيط.
١٨. بيادي.

حلّ لغز الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١. ابن زيدون.
٢. سناء جميل.
٣. ربا – لعبت.
٤. ري – قهر – نلم.
٥. أعد – دول.
٦. لسان – إيران.
٧. يورانيوم.
٨. أب – تنادي.
٩. أمل – دال.
١٠. يموت – منيرة.

عمودياً:

١. استراليا.
٢. بن – يعسوب.
٣. نار – دار – أو.
٤. زئبق – ناعمة.
٥. يجاهد.
٦. دم – رواية.
٧. ويل – ليون.
٨. نلعن – رمادي.
٩. بلوى – دار.
١٠. متين – نبيلة.

حل كلمة السر

عبلة كامل

على الشاشة الصغيرة

التلفزيون الأسرائيلي

يوم الجمعة ٩٨/٨/٧

القناة الأولى:

٦,٣١ - الاخبار بالعربية
٦,٤٥ - الاخبار بالعبرية.
٨,٠٠ - فترة الصغار مع حني نحمياس
٩,٤٥ - انيجما - الحلقة ٧.
١٠,١٠ - رياضة للشباب.
١٠,٣٥ - العالم بحسب واين - الحلقة السادسة.
١١:٠٠ - بيت صغير في افريقيا- الحلقة السادسة.
١١,٢٥ - علم ولماذا.
١١,٥٠ - قصص عالمية.
١٢,٤٥ مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥- فيلم سينمائي - كل المخلوقات الكبار كالصغار.
١٥,٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - صندوق النغم.
١٦,٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - فيلم الجمعة العربي- خائفة من شيء ما.
١٩,٠٠ - الأسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - شرطة إل. إي.
٢٢,٠٠ - بطولة العالم في كرة السلة.

القناة الثانية:

٦,٠٠ - فئران صغيرة في العربة - الفصل ٢٢.
٦,٣٠ - كوك - توكان - صور متحركة.
٦,٤٣ - برنامج الصباح.
٩,٠٠ - في أفضل العائلات.
١٠,٠٠ - اذواق (اعادة)
١٠,٣٠ - بنات الذهب - الحلقة ٣٧ (اعادة).
١١,٠٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١١,٣٠ - زومبيط للحاسوب.
١٢,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا
١٣,٠٠ - أهلاً وسهلاً.
١٣,٣٠ - هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٠٠ - السندباد - الحلقة ٣٤.
١٥,٠٠ - الموساد - الحلقة الخامسة (اعادة).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة ١٢٣٤.
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - سبت سلام - ملاكمة.
١٧,٣٠ - المحمية - الحلقة ١٦ - الهندي الالماني.
١٨,٠٠ - مجلة الجندي.
١٨,٣٠ - حرس الخليج - الحلقة ١٦٥.
١٩,٢٥ - ايتشا - الحلقة ٢٨ (اعادة).
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ - الى عشرة مع ميراف ميخائيلي.
٢٢,٠٠ - بيلامافيا - الحلقة الرابعة.
٢٢,٥٥ - رواية براونينج - فيلم.

٠٠,٥٥ - الملكة مارغو -
٠٣,٢٠ اليوم اغنية.

يوم السبت ١٩٩٨/٨/٨

القناة الأولى:

١٠,٠٠ - دينفير - الديناصور الاخير.
١٠,٤٥ - فقط عندما اكون حاضراً.
١١,٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ - حرب التكنولوجيا.
١٣,٥٠ - صدق اللي قال.
١٤,٠٠ - سماء واسعة.
١٤,٤٥ - ويكليف.
١٥,٣٥ - مغامرات في الغوص.
١٦,٠٠ - النادي الادبي.
١٦,٣٠ - عمالقة السينما المصرية.
١٧,٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - دردشات - زهير بهلول.
١٨,٣٠ - ٢ × ٢
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - بطولة العالم في كرة السلة.
بث مباشر من اثينا.
٢٢,٥٠ - كلنا حكماء في الليل.
٢٣,٢٠ - موجز الأخبار العبرية.
٢٣,٢٥ - يو - يو... بايحاء باخ.

القناة الثانية:

٨,٠٠ - شوكو تلعاد.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - اذواق (إعادة)
١٢,٣٠ - السحر في السينما - الحلقة ١٧.
١٣,٠٠- «انتبسكا صغيرتنا» فيلم وثائقي.
١٤,٠٠ - على اجنحة الشوق - الحلقة ١٥.
١٦,٣٠ - إلين - الحلقة ٤٣.
١٧,٠٠ - موجز الاخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق.
١٧,٥٠ - بيني وجون - فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ الجميع متساوون - الحلقة ١٣.
٢١,٠٥ - «عزيزي، الولد انتفخ» فيلم سينمائي.
٢٣,٠٠ - الحاكمية ٢ - الحلقة الخامسة.
٠٠,٠٥ - منطقة الخطر - الحلقة ١٣.
٠١,٠٠ - مهرجان جاز بلوز ١٩٩٨.
٠١,٥٠ - مسابقة جاز اسرائيلي (اعادة).
٠٢,٠٠ - اليوم اغنية.

فيلم الجمعة العربي

خائفة من شيء ما



* نجوى ابراهيم *

عصمت طالبة حقوق متفوقة، تنجو من محاولة اغتصاب بمساعدة لص تواجد صدفة في مكان الحدث، لكنها تتورط بجريمة قتل وتقع في صراع، لان عليها ان تسلم اللص (القاتل) كي تثبت براءتها وتنجو.

المثلون: نجوى ابراهيم
رشدي اباظة
عزت العلايلي
جميل راتب
اخراج: يحيى العلمي.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم، الجمعة، حاراً وترتفع درجات الحرارة عن معدلها العام. غدا السبت يكون الجو قائظا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ٣٤° ● تل أبيب وضواحيها- ٣٢° ● حيفا وضواحيها - ٣٣° ● ايلات - ٤٣° ● جبال الجليل - ٣١° ● المروج الشمالية - ٣٨° ● جبال المركز والجنوب - ٣٤° ● السهل الداخلي - ٣٧° ● السهل الساحلي - ٣٢° ● النقب الشمالي - ٣٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٤٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية ويكون البحر بين مائج وهادىء في ساعات النهار، وهادئا في ساعات الليل.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية، ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/٨/٦

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦٥١٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٦٣٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٩٦١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٥٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٥,١٦٦٢ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨٥٥٤ ش.ج
● «اسود»	٣,٦٥ - ٣,٦٧ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
انت في حالة ترقب وكذلك الطرف الآخر.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
واجه المسؤوليات بما تستوجبه من اسلحة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لا بد من خطوة مع الشريك والا فالافضل اغلاق هذا الباب.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الحياة المهنية متعبة وما عليك الا الاستسلام لها.

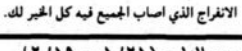
** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
الطرف الآخر بانتظار مبادرة تحيي الحب وتنعشه.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
الصحة بالف خير، لا تقلق بالنسبة لعملك الجديد.

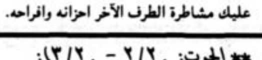
** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
توقع ترقية وزيادة في الراتب الشهري.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
تحتاج الى الحرية والانطلاق بعيداً عن البيت وهمومه.

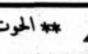
** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
ترقيات تصيب بعضا ممن حولك، فبارك للجميع.



** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
الانفراج الذي اصاب الجميع فيه كل الخير لك.



** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
عليك مشاطرة الطرف الآخر احزانه وافراحه.



** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
ما زلت تضيع الفرص الثمينة بعقليتك القديمة.

حدث في مثل هذا اليوم

٨/٧

١٩٢٣ - تضخم في المانيا: الدولار الواحد يعادل ٣,٣ مليارات مارك الماني.
١٩٣٨ - وفاة المخرج المسرحي الروسي قسطنطين ستانيسلافسكي (ولد في ١٨٦٣).
١٩٤٠ - الحرب العالمية الثانية: لوكسمبورغ ومنطقة الالزاس واللورين تخضع للادارة المدنية الالمانية.
١٩٤١- جوزف ستالين يتولى القيادة العليا للجيوش الروسية.
١٩٤١ - وفاة الكاتب والفيلسوف الهندي رابيندرانات طاغور (ولد في ١٨٦١).
١٩٤٩ - زلزال عنيف يضرب الاكوادور ويسفر عن مقتل عشرة آلاف شخص وزوال اربع مدن و ٢٥ قرية عن وجه الأرض.
١٩٦٠ - الزعيم الكوبي فيديل كاسترو يعلن تأميم المؤسسات الامريكية في كوبا.
١٩٨٢ - اتفاق لبناني - فلسطيني - امريكي على خطة فيليب حبيب لاجلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٨/٦ (سحب ٩٨/٣٢)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 844509
فاز بسيارة، الرقم 528379
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 055165, 846795, 836947, 570156, 131069, 651949, 289388, 312214 .
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00206, 75604, 36878, 07348, 87156, 41336, 99879, 95687, 32694, 42206, 80108, 47788, 09462, 87492, 60619, 32166, 91881, 26638, 53198.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 874, 401, 279, 590.
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 21, 40, 11, 61.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 08, 69.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0 , 5.



الجمعة ٧ آب ١٩٩٨ الصفحة الأخيرة

نتنياهو يؤكد تدخله لمنع انتخاب بطرس معلم مطراناً للروم الكاثوليك

■ السينودوس الذي كان انتخب الأرشمندريت إميل شوفاني مطراناً للطائفة مرتين، يتراجع عن قراره تحت ضغط البابوية والقدومي ■ نتنياهو لـ«الإتحاد»: أجهزة الأمن الإسرائيلية أوصت بإلغاء انتخاب معلم ■ شوفاني ووجهاء الطائفة كانوا قد اجتمعوا مع نتنياهو قبل أن يتدخل ■

■ الناصرة - مكتب «الإتحاد» ، آمال شحادة - أكد مكتب رئيس الحكومة لـ«الإتحاد»، أمس الخميس، أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عمل على إجهاض قرار قداسة البابا يوحنا بولس الثاني تعيين المطران بطرس معلم لأبرشية عكا والناصرة وحيفا وسائر الجليل. وقال الناطق بلسان نتنياهو لـ«الإتحاد»: «إن تدخل نتنياهو في الأمر جاء بسبب تحذيرات أجهزة الأمن الإسرائيلية التي أشارت إلى أن معلم خاضع لتأثيرات فلسطينية متطرفة». وذكر بالإسم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، والمخابرات السورية، والمطران المبعَد هيلاريون كابوتشي. وأكد أن هذا الموقف اتخذ إثر اللقاء الذي عُقد مع نائب المطران الأرشمندريت إميل شوفاني ووجهاء الطائفة، بطلب منهم.



* الأرشمندريت إميل شوفاني *

وكان السينودوس قد قرر الأسبوع الماضي تغيير قراره السابق بتعيين شوفاني مطراناً واستبداله بالمطران بطرس معلم، من أسقفية نوسا سنيورا في البرازيل. إذ سبق وانتخب السينودوس الأرشمندريت إميل شوفاني بأكثرية ساحقة، لكن هذا القرار جوبه بجملة اعتراضات حادة من قبل مجموعة من رجال الدين، بينهم الآباء فوزي خوري وابراهيم داوود والياس شقور، وجمعية «أبناء أبرشية الجليل». وفي حينه أقيمت مظاهرة، ولأول مرة، مقابل القاصد الرسولي في القدس. فاجتمع السينودوس مرة أخرى وعاد وأكد قراره السابق بأكثرية إضافية لانتخاب شوفاني. وعلى أثر ذلك اتسعت حلقة المعارضة لدرجة التدخلات السياسية أيضاً. وقد علمت «الإتحاد» أن فاروق القدومي بعث برسالة إلى قداسة البابا يعترض فيها على تعيين شوفاني لأسباب وطنية. وقبل حوالي الشهر أرسلت البابوية لجنة لتقصي الحقائق، فاجتمعت مع جميع الأطراف، وخرجت بانطباعات تميل إلى قبول رأي المعارضين الذين يتهمون المطران سلوم ونائبه ببيع أراض وأملاك أو تأجيرها لسنوات طويلة المدى، الأمر الذي اعتُبر تجاوزاً مالياً ووطنياً.

وهكذا جاء القرار الجديد بتأثير من البابوية لتعيين المطران بطرس المعلم، الأمر الذي أدى إلى توتر في العلاقات. وحالياً تسود الخلافات مطرانية الروم الكاثوليك إثر هذا القرار.

وقد حاولنا، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، الحصول على رد الأرشمندريت إميل شوفاني والمطرانية والسفارة البابوية في البلاد، وقد امتنع الجميع ، مطلقاً، عن الرد.

وفي المطرانية طلبوا الانتظار حتى يصل، اليوم الجمعة، المطران لطفي لحام، قادماً من بيروت، حيث شارك في اجتماع السينودوس هناك.

ويُشار إلى أن المطران بطرس معلم (٦٩ عاماً) من مواليد عيلبون وتعيش عائلته وعائلة الأرشمندريت إميل شوفاني ، وهي من عيلبون أيضاً، في نفس الحي في القرية. وقد غادر معلم البلاد منذ أكثر من (٥٦) عاماً. ويشغل اليوم أسقفاً لنوسا سنيورا في البرازيل. وهو متخصص في الشؤون المسكونية (توحيد الكنائس). وقد كرس سنوات طويلة من حياته للعمل في هذا المجال. وكان من قيادة فكرة الحوار الإسلامي المسيحي التي نشأت في السبعينات. وقد بذل جهوداً كبيرة من أجل هذه الفكرة. وقد ترأس وشارك في عشرات المؤتمرات في جميع أنحاء العالم من الهند إلى أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. وهو معروف كشخصية عالمية.

لا توجد بشائر جديدة!

استمرار موجة الحر حتى يوم الإثنين

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - سجلت درجات الحرارة خلال الأيام الماضية رقماً قياسياً لم تشهده البلاد منذ سنوات. وحسب توقع محطة الأرصاد الجوية ستستمر موجة الحر حتى يوم الإثنين القادم، مع ارتفاع درجة الحرارة بـ(٢-٣) درجات.

وشهد استهلاك الكهرباء يوم أمس رقماً قياسياً حيث تم استهلاك (٦,٧٠٠) ميغاواط، بسبب تفعيل مكيفات الهواء للتغلب على الحر، الذي يسود البلاد منذ أسبوعين، وخلال جميع ساعات اليوم.

ومن المهم، في هذه الظروف المناخية الحارة التواجد في الأمكنة الظليلة، وتناول السوائل بشكل متواصل لمنع الجفاف. ولنعبر هذه الموجة بسلام.

توزع جريدة الاتحاد مجاناً في محطة ديلك عدوي (مفرق جولاني)

بعد اكتشاف حالات من الحمى المالطية في كفرمندا

الخدمات البيطرية تحذر من تناول الجبنة البيضاء غير المراقبة

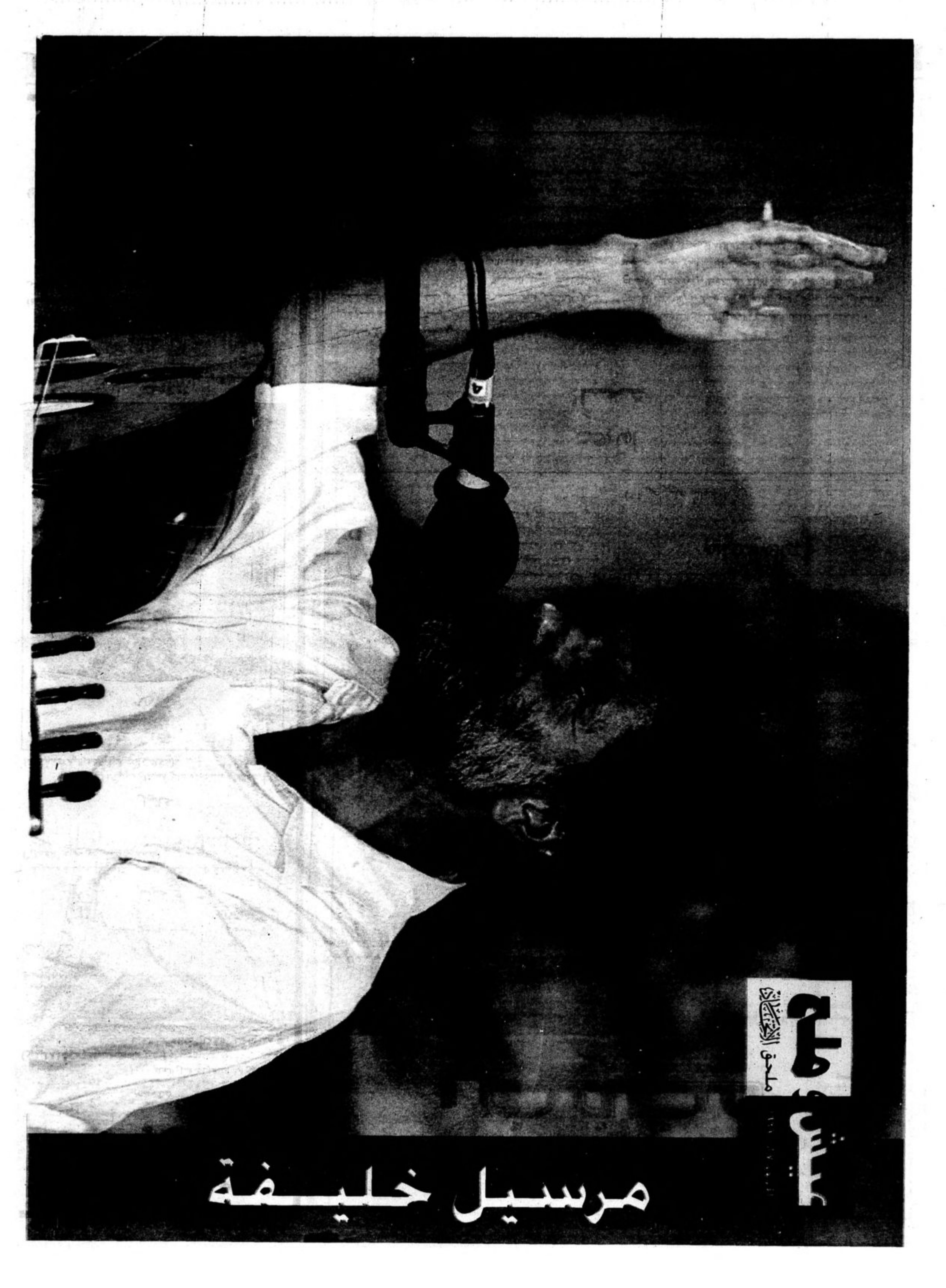
● مصادرة ١٠٠ كيلو غرام من اللحوم غير المراقبة في القرية ●

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - آمال شحادة - حذر مدير الخدمات البيطرية في لواء الشمال، د. رادو الغازي، امس الخميس، من شراء الجبنة البيضاء من الباعة المتجولين او تلك المصنعة في البيوت بدون مراقبة. وجاء هذا التحذير في اعقاب اصابة خمسة اطفال وامرأتين من كفرمندا، بالحمى المالطية جراء تناولهم الجبنة البيضاء.

وقال د. الغازي في حديث مع «الاتحاد»، «ان بلاغاً وصل الى الخدمات البيطرية، امس الاول، عن اصابة ام واطفالها الثلاثة بالحمى المالطية، فتوجهنا الى كفرمندا لفحص الموضوع، وهناك علمنا ان امرأة اخرى وطفليها، وهم من اقارب العائلة المصابة، اصيبوا هم ايضا بالحمى، وبعد الاستفسار تبين انهم تناولوا الجبنة البيضاء بعد شرائها من احد البيوت في القرية ومن بائعة متجولة من عرب الكعبية».

وخلال تواجده في القرية، توجه د. الغازي ومرافقوه لفحص دكان لبيع اللحوم يقع بالقرب من حظيرة للمواشي، واذ بصاحب الدكان يذبح مجموعة من الخرفان هناك بدون اية رقابة بيطرية. وقال د. الغازي: بعد وصولنا بدقائق حضرت امرأتان وقامتا باخفاء اللحوم داخل البيت، فدخلنا لاجراء تفتيش في الثلاجة فلم نعثر على شيء. ولاحظنا وجود باب داخل الغرفة فطلبنا فتحه لكن المرأة اعترضت وقالت ان العائلة لا تفتح هذا الباب مطلقاً وانه لا يؤدي الى اي مكان تستعمله العائلة. وازاء اصرارنا تم فتح الباب فعثرنا على اللحوم مخبأة داخل كومة من الفراش، فأصدرناه».

وقال الغازي، ان وزن اللحوم المصادرة بلغ ١٠٠ كيلوغرام، مضيفاً، ان اصحاب هذا البيت يصنعون ايضاً الجبنة البيضاء بدون مراقبة ويبيعونها، الامر الذي يشكل خطراً على صحة المواطنين.



مرسيل خليفة



فضفض

★ عبلة حجازي – كوافيرة من طمرة

ما يزعجني واريد الفضفضة حوله هو تصرفات بعض الشبان، الذين يقودون سياراتهم بسرعة جنونية، ويفتحون اجهزة الراديو والمسجلات على اعلى موجة لينبعث منها الضجيج، دون الاهتمام براحة الآخرين، وكذلك يزعجني اولئك الذين يطلقون العنان لزمامير سياراتهم، وكأنها سيمفونية، غير آبهين ان كان ذلك في ساعات القيلولة او الساعات المتأخرة من الليل.

وتزعجني النسوة اللواتي يجتمعن للتسلية فتكون النميمة موضوعهن المفضل وتأخذن بإطلاق الشائعات ضد هذا وتلك بدون رحمة ولا حساب.. وأشد ما يزعجني مؤخراً إنشغال الصحف العبرية مؤخراً بسلوكيات طبيب عربي.. وتوجيه تهمة خطيرة وغير اخلاقية إليه.. ولا أحد يعقب او يسأل عن الغرض من هذه الحملة.. فلو كان الامر عكسياً لقامت الدنيا وما قعدت.

واخيراً.. اتمنى من كل المسؤولين عن حماية البيئة الاهتمام بتخليص شوارعنا من مياه المجاري ومحاسبة كل من تسول له نفسه القاء النفايات من السيارة الى الشارع، غير آبه بنظافة بلدته.. ولأن حماية البيئة مسؤوليتنا جميعاً، اقول لهؤلاء: عفوكم.. فما تقومون به هو امر غير حضاري!

لطيفة سمعان من فسوطة

■ قبل أيام رافقت أعضاء مسرح "الميدان" في جولة لقريتنا سحماتا، وهناك قمت بإلقاء بعض الأشعار ليقوم بتسجيلها الممثلون. وهاك بعضها:

يا ربي يا معبود تبقى دياره خراب
ومزعق للبوم ومسكن للغراب
وما نيملتي بالدار وأنا ربيتها
ومن دمع عيني ومن الجفون سقيتها
وما لقيت الغير أكل عنها الثمر
مشرتها ولو كان معانقها القمر

وتضيف لطيفة:

خيل تطرد خيل   واحنا اللي انطردنا
وما بنام الليل   على خراب بلدنا
خيل تطرد خيل   واحنا المطرودين
طردونا العدوّين   وصرنا مهجّرين

وجيه سمعان – شاعر من حيفا




■ اهتم كثيراً بالبحث عن الحقائق، ومؤخراً قرأت كتاباً للدكتور فايز رشيد، وعنوانه "تزوير التاريخ". وأعجبني كثيراً: حيث يرد فيه على كتاب نتنياهو "مكان تحت الشمس".. ويورد رشيد الكثير من الوقائع التي تفضح السياسة الصهيونية وتزييف التاريخ.

خلال السنة الأخيرة انشغلت عن الكتابة، وخرجت في قصيدة واحدة فقط، "لفها الشوق" تحكي عن حيفا، واهتممت في توزيع الديوان الشعري الذي أصدرته، كما أنني أنخرط في قضايا المهجّرين بشكل عام.

يا عالم يا عليم

❑ ما مصدر كلمة دينار؟

(الجواب على ص ١٢)

اما بعد
عجباً!

★ نعجب حقاً لذلك العجب والذهول اللذين ابداهما نائب وزير الاسكان، مئير بوروش، لدى زيارته الى الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي، فخلال زيارته الى احد البيوت الآيلة للسقوط ووقوفه على الاوضاع المعيشية المزرية التي يعانيها اصحاب البيت، أبدى بوروش عجبه وذهوله وخرج متسائلاً: كيف يمكن لعائلة ان تعيش في مثل هذه الظروف؟

لكن نائب الوزير بوروش نسي، في تلك اللحظة، وقبل تصريحه هذا، انه كان يمثل في ذلك الموقع، المسؤول الاساسي عن مثل هذه الظروف، وزارة الاسكان، وبالتالي الحكومة، التي تتجاهل الازمات الاسكانية في الوسط العربي، وبشكل خاص في البلدات القديمة والمدن المختلطة، وتتعامى عن اوضاع سكانها، ليس في مجال السكن فحسب، بل وفي كل ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية والبنى التحتية..

ولا ندري ان كان قلب نائب الوزير قد رقّ حقاً وهو يشاهد ذلك البيت، فسارع الى التجاوب مع مطالب البلدية، لكن ما نأمله ان لا يبقى نائب الوزير مذهولاً بما رآه.. فينسيه ذهوله ما شاهده في ذلك البيت وما سمعه من صاحبته.. فيسعى الى تحقيق ما ابداه من تجاوب مع مطالب البلدية، كي لا يرجع الى الناصرة ثانية.. ويشاهد من العجب ما قد لم يره في زيارته هذا الاسبوع.

■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■



غربال

منجّم

"لن تكون اية انتخابات قبل العام ٢٠٠٠"
(مدير مكتب نتنياهو موشيه ليئون)

■ هذا اذا ظل "العمل" عاطلاً عن العمل.

فعلا

"نحن في الطريق لتقليص البطالة والحكومة في الطريق الصحيح"
(ليئون ايضاً)

■ والدليل: (٢١٠) آلاف محروم من العمل!

حرب

"الحزب يسعى الى تجديد قواه حتى يظهر كمعارضة محاربة".
(شمعون بيرس عن حزبه "العمل")

– محاربة لنفسها..

تحاليل

"التحاليل مستمرة على فستان مونيكا ليفنسكي".
(مكاتب التحقيق الفدرالية الامريكية)



■ وفستان كلينتون؟

أمل حياته

"آمل ان تتمكن اللجنة من مواجهة الوضع السيء"
(نتنياهو عن لجنته الاقتصادية الجديدة)

– آمل ان بيبي لا يقصد ما يقوله، لانه عندها فقط يمكن تصديقه!

عادي..

"الزيارة أمر عادي وطبيعي جداً"
(التالية داليا ايتسيك عن وفد "العمل" الى واشنطن)

■ هذه هي المشكلة بالضبط.. أنه عادي جداً!

هشام نفاع

قلة تربية

"نحن هنا للابد. اسرائيل هنا للابد. ويجب ان نعرف كيف نعيش سوية"

(الوزير للهاجر ناتان شارانسكي يربي الشعب الفلسطيني)



- معك حق. فالفلسطينيون يواصلون الاحتلال ويرفضون الانسحاب حتى من (١٣٪).

تطهير

"يجب طرد العرب من اوكار الذئاب التي يعيشون فيها وتطهير القدس منهم"

(غرشون سولومون رئيس "امناء جبل الهيكل")

- المحترم لا يدعو للتطهير العرقي.. ولذلك لم يُعتقل ولم يحاسب..

ابن أوادم

"لاحظت بالطبع اني لم اذكرك شخصيا"

(نتنياهو بعد خطابه، بهاتف اوري اور اثر تصريحاته عن الشرقيين)

- من قال انه يعارضه اصلاً..

حقوق الأسد

■ "الاسود في السيرك محتجزة في اقفاص ضيقة تمنع عنها حرية التحرك"

(مسؤول وزاري يفسر تدخله في السيرك)

- المغزى: حرية تحرك الاسود مهمّة... ولكن ليس من الضفة الى غزة.

... ورد غطاها

"صناعة الصواريخ الايرانية تهدد اسرائيل على المدى البعيد".

(قائد الاركان لعسكرية الجديد جداً شاؤول موفاز)

- العكس غير صحيح: صناعة الصواريخ الاسرائيلية تهدد ايران على المدى البعيد.

بدون تعليق

"فوجئت بل تزعزع بدني ما شاهدته من أوضاع سكنية قاسية تعيشها عائلات في الناصرة"

(نائب وزير الاسكان مئير بوروش).

"أغنية الحيتان"

مسرحية راقصة تقيم مقابلة ما بين تصفية الحيتان والقضية الفلسطينية

بقلم: رياض ابو عواد



* مشهد من المسرحية *

●يقيم المخرج اللبناني، وديع عوني، في مسرحيته الجديدة الراقصة، "أغنية الحيتان"، مقابلة ما بين المذابح التي تتعرض لها الحيتان والتاريخ الدامي لخمسين عاما من النزاع العربي الاسرائيلي، ومحوره القضية الفلسطينية، في اطار يدمج الوعي بين الطبيعة والانسان.

ففي اجواء تضفي عليها اصوات الحيتان المفجوعة ظلالا ثقيلة من الموت والرهبة، تتكشف ستارة المسرح عن فتى يرتدي كوفية فلسطينية، يقوم بالقاء الحجارة على اهداف متفرقة بعيدة المدى في حركة تتكرر في اطار من الرقص الفردي الذي ينتهي بموته المحاصر بعدد من المتفرجين الصامتين - رمزا الى الامة العربية - والذين ينتقلون الى محاولة تواصل فاشلة مع الاخر تنتهي بفقدانهم لحريتهم.

يمهد هذا المدخل، الذي توازت فيه الفجيعة في الطبيعة الحيوانية والبشرية، للمشاهد الراقصة التي تقدمها فرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الاوبرا المصرية، في توصيف الواقع المعاش تمهيدا للمستقبل.

اذ لا يكتفي مخرج ومؤلف ومصمم العرض بالركون في منطقة الحب الصامت، بعيدا عن التواصل والمشاركة كما حصل في المشهد الافتتاحي، بل ينتقل الى معالجة هذه الانتظارية التي تبتعد فعلا وواقعا عن الحب بمفهومه الحقيقي.

ويختار المخرج في وصفه للواقع.. الحرية كأساس للحياة وحرية الاختيار، وهو لذلك يكرر العودة الى "ريشة الطائر" كرمز لهذه الحرية يتساوى وجودها مع الحياة وفقدانها مع الموت.

وهنا تلعب السينوغرافيا، التي اعتمدت ديكورا بسيطا، دور البطل عندما ينسحب البساط الاخضر الذي يرمز الى البحر والارض معا، ليظهر الواقع العاري المعاش: انسان في صورة قرش يقتل الحلم بقتله عروس البحر والحوت، يقابله زيف في الوعي يعلو مع التعليق على مباريات كرة القدم التي كانت التلفزيونات العربية تعرضها في حين كانت الدبابات الاسرائيلية تدخل بيروت في ١٩٨٢ وترتكب مذابح "صبرا وشاتيلا". كل ذلك على خلفية برنامج للطبخ يحوّل الانسان الى آلة مكممة معصوبة العينين تعيش حياة يائسة وتهرب الى الامام نحو الهجرة والتغريب.

وينتقل المشهد من توصيف الواقع تصاعديا مع تغير ايقاع الرقصات وبداية الانطلاق نحو الانسجام بين الطبيعة والانسان من خلال رقصة مشتركة بين لاجئة فلسطينية والحوت وعروس البحر في مقاومة الموت: القرش - الانسان المتسلط.

الا ان العمل يترك مع ذلك فسحة من الامل عندما يعيد فرش البساط الاخضر على الخشبة بالترافق مع ولادة جديدة لعروس البحر وتصاعد مواجهة القمع في لوحات ابرزها لوحة للام تيريزا تظهر وسط حقل من الالغام يزداد اتساعا كلما التقطت منه لغما، دون ان يثنيها ذلك عن مواصلة بذل الجهد، حتى يغيبها الموت.

ومع ارتفاع حدة المقاومة وتصاعد الانتفاضة تزداد الحرية تألقا ويزداد الهدف اتضاحا مع انطلاق الحوت وعروس البحر في رقصة العودة الى البحر.

وباستكمال فرش البساط الاخضر (البحر - الارض) يكون عوني أنجز عملا رائعا تمازجت فيه الطبيعة والانسان في وحدة لا تنفصم، حيث تم توظيف المؤثرات الصوتية بحيث تلعب دورا هاما في توضيح مساحات العمل ومضمونه، ليقدم عملا انسانيا عاما وقوميا خاصا بمناسبة "الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين"، وفق تعبيره.



شرم الشيخ؟!

ابتهاج مجلي

- احد أجمل الاماكن السياحية في العالم، المتميزة بموقعها الخلاب ما بين الجبال والصحراء وبين البحر الساحر الغني بالكنوز الطبيعية.
- مسؤولو الفنادق يتقبلون الانتقاد، وفي الوقت نفسه يعتبون: "نحن العرب لسنا مفندقين". ويروون سلسلة عادات سيئة ينبغي التخلص منها.
- السياحة في مصر انخفضت بسبب عملية الارهاب في الأقصر، لكنها أخذت تعود الى طبيعتها رويدا رويدا. ومع ذلك يحذرون: اية ضربة اخرى كهذه من شأنها ان تدمر السياحة، ومعها ألوف العائلات المصرية التي تعتاش من هذا الفرع.

☐ الصمت العميق الذي يلف الطريق الصحراوية الطويلة الى منطقة شرم الشيخ، لا يقلل شيئا من جمالها وخصوصية طبيعتها، حتى عندما يلفحك هواؤها الساخن والجاف المزعج احيانا، والمنعش عندما تحط بين ثناياه بعض النسمات الرطبة. من ناحية تحيط بك الجبال البنية الشامخة بأشكال هندسية مختلفة رسمتها الطبيعة بدقة وعلى مهل على مدار قرون من الزمن وصحراء قاحلة مغطاة بالرمل الناعم والساخن الذي لم يترك مجالا كبيرا لنمو العشب الاخضر والأشجار. بينما من الناحية المقابلة يطل عليك احد أجمل بحار العالم واغناها كنوزا طبيعية وبيئية وصحية، البحر الأحمر الذي يعتبر أولا من أفضل الأماكن لمحبي وهواة الغوص في أعماق البحار واكتشاف كنوزه الخلابة من أسماك واصداف وأعشاب ومرجان وحيوانات بحرية بهيّة. اما السباحة فيه، خاصة في عرضه، فهي لوحدها قمة في المتعة لكن هذه المتعة ايضا ستجدها على شواطئه عندما تختفي امواجه وتلتحف مياهه المالحة والمنعشة دوما للروح وللقلب.

الحياة تدب في قلب الصحراء القاحلة

حتى نهاية الثمانينات كانت صحراء شرم الشيخ منطقة قاحلة من العمران او البناء، ولم يزد عدد الفنادق فيها عن واحد وبعض "الكرفانات" (البيوت المتنقلة) الى جانب خيام البدو أبناء المنطقة. لكن بعد الانسحاب الاسرائيلي من هذه البقعة، بدأت للمنطقة مع بداية التسعينات تشهد تطورا آخر يهدف لتحويلها الى أحد المراكز السياحية الهامة في العالم.

فمنطقة شرم الشيخ كما يراها السيد غسان اسماعيل، مدير عام فندق "الماريوت" في الشرم، وهو اردني الجنسية، "تعتبر منطقة سياحية على مدار السنة لكونها بلدا مشمسا على مدار ٣٦٥ يوما في السنة، فدرجة حرارة الشمس التي تصل الى أربعين درجة مئوية في فصل الصيف لا تقل عن (١٨) درجة مئوية في أشهر الفصول الباردة وقلما تعرف هذه المنطقة المطر، لذا فلن اكثر الأشهر التي تشهد اقبالا من السياح القادمين من البلدان الباردة مثل المانيا وايطاليا وروسيا وبريطانيا والدول الاسكندنافية، تكون من تشرين الاول (اكتوبر) وحتى شهر ايار (مايو).

اما السيد محمد بدوي مساعد مدير عام فندق سونستا - شرم الشيخ فأشار الى أنه في موسم السياحة من آب (اغسطس) وحتى نيسان (ابريل) يصل عدد الغرف المشغولة في الفندق بين ٩٠ - ٩٥٪، مضيفا ان غالبية السياح لديه هم من الايطاليين. ليس هذا فحسب بل أنه يعتبر بأن: "هؤلاء السياح هم اكبر من روّج الدعاية لمنطقة شرم الشيخ وجمالها والدعوة للاستمتاع بمناخها وموقعها السياحي البري والبحري. والدليل الاقبال المستمر والمتزايد من قبل الايطاليين الذين يمكث عدد لا بأس به منهم مدة اسبوعين واحيانا اكثر".

لتتعرف على ما يدور في هذه المنطقة من تطور، يكفي ان تزور شرم الشيخ مرة واحدة، وتعود اليها بعد سنة لتشهد التغيير الهائل والتطور العمراني السريع الذي تشهده والحياة التي بدأت تدب فيها.

فابتداء من فندق طابا وعلى طول الطريق الطويل جدا، حتى تصل شرم الشيخ، تقام مشاريع بناء ضخمة لقرى سياحية ومنتجعات وفنادق وبيوت نقاهة بمستويات ودرجات مختلفة. قد تحوّل صحراء سيناء الجرداء الى واحدة من اكثر بقاع العالم حيوية وحياة خصوصا ازاء الاقبال الشديد للسياحة من دول العالم المختلفة.

الأجانب في الأشهر الباردة والعرب في الأشهر الحارة

منذ عدة سنوات تختار عائلات كثيرة من مدننا وقرانا العربية في البلاد قضاء اجازتها الصيفية في أحد فنادق او منتجعات شرم الشيخ. قسم منهم يختار الباصات في سفره وقسم اخر يختار السفر بسيارته الخصوصية. وعلى الحالتين يمكن التمتع بجمال المنطقة رغم حرارة الجو العالية والارهاق بفعل السفر لمسافات طويلة.

←

الاقبال على زيارة شرم الشيخ لأسبوع واكثر آخذ في الازدياد. هذا الأمر يلحظه أيضا مسؤولو الفنادق اللذان التقيناهما. وهما مدير عام فندق "الماريوت" السيد غسان اسماعيل، والسيد محمد بدوي. نائب مدير عام فندق "سونستا" وقد عبرا عن رضاهما من هذا الازدياد في الاقبال. مؤكدين ترحيبهما الدائم "بأهلنا العرب من كل مكان". وقد اشار السيد بدوي أن: "السياح العرب من اسرائيل بشكل خاص وبعض اليهود. ساهموا في رفع نسبة السياحة خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة مقارنة مع السنة الماضية". موضحا "ان نسبة السياح منهم وصل الى ١١٪ من مجمل السياحة في فندقه خلال شهر حزيران الماضي. بينما لم تتعدّ نسبة النصف بالمئة في نفس الفترة من السنة الماضية". وتطرق في حديثه الى الأسباب التي تؤدي الى هبوط نسبة السياحة وأحدها: "ثرثرة وتخريف نتنياهو الذي يجيد تسخين الاجواء والكلام الاستفزازي على العرب وعلى مصر أيضا. هذا الأمر قد يجعل السائح العربي او اليهودي في اسرائيل يتردد بزيارة أي منطقة تابعة لمصر أيضا خوفا من ردة فعل المواطن المصري على تلك الاقوال الاستفزازية والمثيرة للغضب".

لكن.. هذا لا يلغي ان منطقة شرم الشيخ تبقى اكثر الاماكن جاذبية لمحبي الغوص والسباحة والنقاهة والتمتع بالألعاب المائية في عرض البحر الأحمر او باستكشاف كنوزه الطبيعية وحتى "بلسعات" الشمس الثقيلة هناك.

ويلاحظ ان نسبة العرب من اسرائيل ترتفع بشكل خاص في الصيف، حيث الاسعار ارخص، بينما ترتفع نسبة الاجانب في اشهر الشتاء والربيع والخريف. وتكون الاسعار اعلى.

السياسة لها دور اساسي في اقبال او عدم اقبال السياح

حادثة الارهاب في الأقصر (جنوب مصر)التي ادت الى مقتل مجموعة من السياح السويسريين تركت أثرا قاسيا جداً وتخريبا كبيرا على الاقتصاد السياحي المصري. ليس على العائلات التي تعيش في منطقة الأقصر فحسب والذين ما زالوا يجنون النتائج السلبية بسبب قلة السياحة اليها. انما أيضاً على مناطق مصرية اخرى ومنها شرم الشيخ وغيرها. مما ادى الى قذف مئات العاملين قسرا الى سوق البطالة والاساءة الى سمعة مصر.

"حادثة الأقصر دفعت بالاسواق السياحية الاوروبية الى توجيه السائحين لزيارة اسرائيل. ومقاطعتنا على مدار أشهر ليست بقليلة". يقول السيد محمد بدوي الذي يعمل نائباً لمدير عام فندق "سونستا" منذ سنتين ويضيف: "حتى الآن ما زلنا نشعر ونعاني من نتائج هذه المقاطعة خاصة من السويسريين".

اما السيد غسان اسماعيل الذي يعمل مديراً عاماً لفندق "الماريوت" شرم الشيخ منذ (١٤) شهرا.. بينما عمل مدة (١٧) عاما في ادارة الفنادق في وارسو (بولندا) والقاهرة وعمان. فيقول: "قبل حادثة الأقصر غطت السياحة في الفندق ٨٧٪ من الغرف. وتوقعنا حتى نهاية العام ٩٧ أن تصل الى ٩٥٪ لكن الحادثة ادت الى هبوط كبير في عدد السياح الأجانب". ويتابع: "ان مثل هذه الحوادث لا تجلب الا الأذى والضرر للسياحة وللعائلات المصرية التي يعيش قسم كبير منها على السياحة التي تعد اهم مدخول اقتصادي للدولة. هذا الأمر يترك اثره النفسي على المواطن المصري ويؤدي الى تخريب بيوت الوف العائلات المصرية".

اما السيد بدوي فانه يجد صعوبة باستيعاب قيام مصريين بمثل هذه الأعمال المسيئة لبلدهم وسمعته الطيبة مشيراً: "لا أعرف اذا ما كان هذا الامر مخططا لضرب مصر بالتعاون مع فئات من الخارج أم أن ما يحدث هو نتيجة خيبة المسؤولين عندنا. والا لماذا وبعد سنة او أقل من ازدهار السياحة تأتينا ضربة قاصمة؟! لدي شعور بأن هناك من يقصد ايذاء مصر والمصريين".

وقد أدى انخفاض نسبة السياح الى اعادة النظر في طريقة تفكير تسويق السياحة المحلية في مصر. وفتح المجال أمام المصريين لزيارة شرم الشيخ بأسعار مخفضة: "هذا شجع الكثير من المصريين على الاقبال لزيارة المنطقة. بعد أن كان من الصعب عليهم الوصول اليها بسبب الاسعار العالية بالنسبة لهم". يقول السيد غسان



محمد بدوي



* غسان اسماعيل*

اسماعيل.

عدد رجال الامن تضاعف ٣ مرات

كيفما تلف وتدور في الفندق او الشارع او الأسواق تلحظ وجود رجال الأمن على مدى ٢٤ ساعة. السبب كما علمنا هو حماية السياح واشعارهم بالأمان. سائق سيارة أجرة قال: "الحكومة معها حق.. ان اي ضربة ارهابية اخرى ستدمرنا جميعا من الناحية الاقتصادية. لذا فان وجود رجال الأمن ضروري ومهم".

"بعد حادثة الأقصر الارهابية ضاعفت الحكومة المصرية كادر رجال الأمن في منطقة شرم الشيخ ثلاثة أضعاف احتياطا لمنع أي محاولة للمس بالسياحة هنا". يقول السيد اسماعيل الذي قام باتخاذ احتياطات امنية اضافية في فندقه. كاقامة بوابة الكترونية لفحص السلاح او القطع الحديدية المشبوهة. وعلمنا ايضا ان زيادة الأمن تضاعفت في الاماكن السياحية الاخرى في مصر لدرء أية محاولة اضافية. واقيم جهاز أمن خاص بكل فندق.

"بعض السياح غير مفندقين"

الاستطلاعات الأخيرة في بلادنا اشارت الى أن السائح الاسرائيلي بشكل عام منفر وغير محبوب في عدد من دول العالم بسبب سوء تصرفاته في التعامل. والتي تصل احيانا الى حد السرقة من الفندق او المطعم الذي يحط به. هذه النتائج اصبحت بمثابة "دمغة" يروح في "عزاها الطالح والصالح".

في اثناء تواجدنا في شرم الشيخ لاحظنا بعض الامور التي لم ترض عددا من السياح العرب من بلادنا. وشاهدنا بأنفسنا ثورة الغضب وردة الفعل العصبية من قبل البعض. والتي تلاشت بعد دقائق بسبب اللطافة غير المحدودة للموظف او العامل او المسؤول المصري في الفندق. والتي هدفها كما فهمنا من المسؤولين. ارضاء الضيف وتشجيعه على العودة مرة تلو الأخرى بحماس.

السيدان غسان اسماعيل ومحمد بدوي اكدا أن الناس نوعيات وفي الوقت الذي امتنع فيه السيد اسماعيل عن الاشارة او الموافقة حتى على وجود اشخاص مزعجين او مريحين كان السيد بدوي اكثر صراحة. وقال: "أن هناك بعض الاشخاص من المصريين والعرب والأجانب يتصرفون احيانا بشكل غير لائق وكأنهم في البيت وليس في فندق". وضرب مثلا على ذلك: "عدم صيانة الغرفة والمحافظة على الهدوء ونظام الفندق. الغضب بسرعة. شراء كميات كبيرة من الأكل من خارج الفندق وحشرها في ثلاجة الغرفة التي وظيفتها التبريد وليس القيام بعمل ثلاجة البيت. تدخين الشيشة في الغرفة.. الخ. وقال: "هذا الأمر نسبي ولا ينطبق على الجميع فالغالبية الساحقة لطفاء ويتقبلون الملاحظات اذا وجهت اليهم. ولكن اعتقد اننا ما زلنا غير مفندقين. وهذا ليس عيبا.

ومع الوقت يمكن تعلمه". مضيفا: "ان السائح العربي والمصري او السويسري لا يبخل على نفسه ويتمتع بالمأكل والمشرب والألعاب. بينما الايطالي يحسب حسابا لكل قرش قبل ان يصرفه".

اما عن السائح اليهودي فقال: "بعضهم يتصرفون بعنجهية وتعالٍ في الحديث. ايضا من الاسرائيليين اليهود التقيّنا بمجموعة رائعة. انتقدت تصرفات يهود آخرين. هذا الأمر قد تجده في كل مكان في العالم ويبقى الأمر نسبيا ويمكن الاستفادة ايضا من هذا الغضب لتحسين عملنا".

شرم (٩١) وشرم (٩٨)

اضافة الى ذلك هناك بعض العادات السيئة الناجمة عن البعض والتي تسيء بالتالي للبيئة ولطبيعة شرم الشيخ. السيد محمد بدوي الذي يعيش في شرم الشيخ منذ العام (٩١) يفضل وضعية شرم الشيخ في ذلك الوقت عن العام (٩٨) والسبب كما يقول: "لأن طبيعة الشرم تغيرت وما زالت تتغير مع مرور الزمن ومع أعمال البناء وتدخل رؤوس الاموال التي لا يستطيع أحد ان يمنعها. بعض السياح يسيئون التصرف بجمالية الطبيعة الخاصة بالمنطقة. يأكلون الأسماك بعد اصطيادها. يدمرون الأعشاب التي لا تعيش الا في البحر الأحمر ويقطعون المرجان. ويتابع: "اذكر عندما قدمت الى هنا كانت الاسماك الملونة. والتي يضطر من يرغب بمشاهدتها والتمتع بجمالها للغوص في عرض البحر. كانت تسبح على الشاطئ مع المستحمين في البحر. بينما اليوم الوضع اختلف. سبب اضافي أيضا اطعام الاسماك. ان هذا التصرف يؤدي الى اصابة الاسماك بالبلادة والكسل وعدم التفتيش عن قوتها اليومي انما انتظار وجبة من الخارج. وعندما لا تحضر يصبح السمك متوحشا وعلى استعداد لعض حتى الانسان. بسبب هذا الامر سيموت السمك ويموت المرجان الذي يعتبر أحد اهم الاغذية للأسماك. اذن نحن عمليا نغير بالطبيعة وننتقص من جمالها الطبيعي الخلاّب الذي يجب ان نصونه ولا نمس به".

السيد غسان اسماعيل وكذلك السيد بدوي يريان بأن منطقة شرم الشيخ ستشهد خلال السنوات الخمس القادمة نهضة عمرانية وازدهاراً كبيرين. وقد تتحول مع الوقت الى مدينة متكاملة تؤدي الى انتقال عدد لا بأس به من سكان القاهرة للعيش فيها مع عائلاتهم اذا ما تم فتح مدارس ومصانع وورش صناعية اخرى.

السيد اسماعيل يرى ان الفضل في ذلك يعود لحكمة الحكومة المصرية في كيفية تسويق السياحة لشرم الشيخ. ويعتبر الرئيس المصري حسني مبارك احسن مدير مبيعات للشرم لانه يحرص على اقامة المؤتمرات الدولية في فنادقها:

"بالتالي يُعرّف العالم كله على شرم الشيخ. وفي مثل هذه الحالات تحضر جميع وسائل الاعلام التي يلفت نظرها المكان وتقوم بالكتابة عنه في بلادها".

السيد بدوي وهو مصري. يرى عكس ذلك ويعتبر ان الحكومة المصرية لا تعمل بالشكل الكافي لتسويق السياحة في شرم الشيخ. وانه بالامكان العمل بشكل افضل لتسهيل الفكر السياحي: "الأمر يتطلب تعاونا من جميع الوزراء في الحكومة وليس من وزير السياحة لوحده. نحن نملك ثلثي الآثار السياحية في العالم غير البحرين الابيض والاحمر. لكن نصيبنا من السياحة العالمية

لا يتعدى نصفا بالمئة. لا أنفي ان هناك جهودا تبذل لكنها غير كافية". ويضيف: "مع أنني ارى بأن حركة التعمير الكبيرة هذه ستفيد المصريين وستخلق فرص عمل اضافية وتخفف الضغط عن المدن الكبيرة. لكنني في الوقت نفسه اقول للحكومة المصرية بأن تعمير سيناء وتحويل شرم الشيخ الى مدينة يمكنه ان يشكل اكبر حماية طبيعية لمصر من اسرائيل وغيرها".

في هذا المضمار يجب الاشارة الى أن بعض الفنادق التي اقيمت في شرم الشيخ تحمل طابعا عربيا. فمثلا فندق "سونستا" بني بطابع مغربي صرف والسبب كما يقول السيد محمد بدوي: "اشعار السائح بأنه يقيم في بلد عربي وايضا في اجواء عربية". اما فندق "الماريوت" فقد قام بتخطيطه المخطط المعماري محمد عبد الوهاب. الذي هو ابن مطرب الأجيال الفنان محمد عبد الوهاب وأعلمنا السيد غسان اسماعيل أيضا بأن شركة "الماريوت" ستبني (٤٤٠) فندقا اضافيا منها (٤) في شرم الشيخ وواحداً في كل من غزة. اريحا. القدس. تل ابيب والناصرة وغيرها ليصل عددها حتى العام ألفين الى ألفي فندق.

همسة عتاب ومودة

الانتقال من النقطة الاسرائيلية الى نقطة العبور المصرية في طابا. يشعرك بالفرق الكبير في طريقة العمل بين الطرفين. وليتقبل اخوتنا المصريون انتقادنا اليهم النابع من حرقتنا ومعزتنا لهذا البلد الأصيل. مصر.

بعد الانتهاء من فحص الجوازات ودفع ضريبة الحدود في النقطة الاسرائيلية والتي تمت بسرعة وبواسطة الاجهزة الالكترونية ومع مجموعة من الموظفين في ساعات الصباح الباكر. اضطررنا في نقطة عبور طابا الى: أولا دفع (٢) جنيه مقابل أخذ عربة الحقائب. مع العلم ان مثل هذه الخدمة يجب أن تؤدى مجاناً ويجب توفير عدد كاف منها لراحة السائح. بعدها الوقوف بالدور حتى يختم موظف المعبر الجوازات. هذا اذا ما كانت الاستمارة التي تحمل تفاصيل كل مسافر مكتوبة بالانجليزية فقط. مع العلم ان التفاصيل المطلوبة بالاستمارة هي بالعربية والانجليزية!!.

في طريق العودة من شرم الشيخ وكان ذلك في اقسى درجات الحرارة ارتفاعا. كان عدد القادمين يزيد عن المئة. لم يعمل معهم سوى موظف واحد. الوقوف بالدور اثار غضب العديد من العائلات التي حضرت مع اطفالها فوجهت الانتقادات واللوم على هذه الطريقة من العمل في معبر دولي.

والأمر لم يتوقف عند هذا الحد. فهناك فوضى تحدث ولا أحد يعطي تفسيرا لها. مثل كيفية خراب باص سياحي في وسط الصحراء دون ايجاد بديل سوى سيارات جيب والسفر بها نساء واطفالا وفتية ورجالاً لمدة ثلاث ساعات في حر الصحراء الشديد؟! او عدم احترام شركة سياحية مصرية لمواعيد نقل النزلاء من الفندق الى المعبر. وتسمح لنفسها بالتأخر حوالي ثلاث ساعات؟!.

اخيرا.. ليس لدينا طلبات انما رجاء حار هو اصلاح هذا الوضع والاستفادة من التقدم العالمي ليس لراحة المسافرين فقط انما من أجلكم ومن اجل تشجيعنا على العودة الى تلك المواقع التي نحب ان نزورها باستمرار.

معلومات عامة

- حاليا يعمل في شرم الشيخ (٤٠) فندقا. سيصل عددها الى (١٢٠) حتى العام ألفين. تمتد من خليج نعمة حتى مطار شرم الشيخ.
- عدد غرف الفنادق الحالية ١٨٠٠ غرفة. سيصل عددها الى (٢٢) ألفا حتى العام ٢٠٠٠.
- كل الفنادق التي تقام تعود ملكيتها لمصريين وقسم منها باستثمارات عربية اجنبية و٧٠٪ من المدراء العامين للفنادق عرب.
- حسب المقاييس العالمية فان غرفة الفندق الواحدة تحتاج الى ١,٢ من القوى البشرية لتقديم جميع الخدمات اللازمة.
- يمنع اقامة أي بناء بأكثر من طابقين. من اجل المحافظة على طبيعة المكان وجماليته وتمكين الجميع من التمتع برؤية البحر والجبل وجمالهما.
- اللون الابيض هو اللون المميز للمباني كلها. للمحافظة على تناسق الابنية. ولان اللون الابيض لا يمتص حرارة الجو العالية.

مندوب "عبس وملح" كان في جرش

مرسيل خليفة: أنا من

صالح ابداح

★ حيا باعتزاز الجمهور الفلسطيني.. فانسحب عرب الخليج من المدرج الجنوبي ★

● احتشدت الجماهير على مدرج المسرح الجنوبي في جرش، عائلات بأكملها، اطفال، نساء، شيوخ، شباب، كلها كانت مركزة انظارها باتجاه الباب التاريخي للمسرح.. في انتظار ان يخرج فنان الاغنية الملتزمة، مرسيل خليفة، الذي جاء من لبنان الجريح والذي بدأ بلملمة جراحه ليعود "لبنان الكرامة والشعب العريق".

اكثر ما فاجأني بينما كنت جالساً على المدرج وعائلتي، هو ان الوجوه الحاضرة، هناك، من حولي، جميعها مألوفة .فها هو الاستاذ نبيل سمور من حيفا يجلس بجانبنا... واخرون من معارفه. ولا ابالغ ان قلت ان اكثر من ٩٠٪ من الجمهور الذي جاء ليستمع ويطرب على اغاني مرسيل خليفة، كان من الشبان والشابات من الجماهير العربية في البلاد. وليس صدفة عندما دخل مرسيل خليفة باحة المسرح وتناول الميكرفون، بقامته المنتصبة، ان حيا فلسطين بكل اعتزاز وفخر، وصفق له الجمهور بحرارة حتى الاطفال سلمى وآثار وهزار ومصطفى وضياء وآلاء ومنار وعاطف وعنان وغيرهم ظلوا يهتفون: مرسيل... مرسيل - نعم، لقد تعمد هؤلاء الاطفال بالاغنية الملتزمة، بـ "عصفور طل من الشباك" و"العائد" و"انا يوسف يا ابي" و"كل قلوب الناس جنسيتي" و"يا بحرية" و"ريتا"...

الشباب الملتزم من الجماهير العربية جاء الى المدرج الجنوبي في جرش خصيصا ليستمع الى مرسيل خليفة ميدانيا.. فها هي نسرين خوري من الناصرة تتسلق المدرج.. سألتها بعد التحية متى وصلت، قالت قبل نصف ساعة، كما صادفت نائلة زيّاد زوجة خالد الذكر القائد توفيق زياد.

لا شك ان الكثيرين الذين يزورون الاردن في هذه الفترة من الدول العربية الاخرى، لا بد وان يتوجهوا الى جرش ومهرجانها الذي يحتضن الفنانين والمطربين العرب.. ومرسيل خليفة بأغانيه الملتزمة عن الحب والوطن والانسانية، ليس بأقل حظاً من هؤلاء الأخرين. ما يميزه وأغانيه وفرقة "الميادين". ان الحضور ينبغي ان يصغي بكل حواسه لكل كلمة، لكل حركة على عوده وضربة ايقاع على الرق. اما المفاجئ جدا والملاحظ بشكل بارز ان القلائل من الجمهور العربي في الدول العربية يستطيع الصمود والاصغاء والاستماع الى الاغنية الملتزمة. اذ لاحظت، وغيري الكثيرين لاحظوا ما لاحظته. ما ان بدأ مرسيل خليفة يداعب اوتار عوده حتى انسحب من المدرجات العديد من مواطني دول النفط العربي، دول الخليج، بشكل احتجاجي! خاصة عندما استهل حديثه، كما قال "ها انا وفرقتي نواصل ما اسماه البعض قبل عشرين عاما التخريب للاغنية العربية، ونحن نواصل ذلك التخريب الجميل لنصل بالاغنية الى آفاقها الممتدة".. و"نحن اليوم نستطيع هذا الحفل ينقله التلفزيون ببث مباشر"...

ومما زاد غضب هؤلاء الذين "انسحبوا" عندما أكد انه يهدي أغنية الى صديقه الشاعر الفلسطيني محمود درويش... إلا أن هذه التحركات والتصرفات لم يأبه لها مرسيل خليفة واعضاء فرقة "الميادين"... وقال: "الثائر الحقيقي هو عاشق حقيقي.. عاشق للرؤى والاحلام الجميلة، وانا مثل اي مواطن لديه اشياء تفرحه. والمرأة دائما كانت صديقتي وامي وزوجتي وعشيقتي.. بالمعنى الايجابي للكلمة، وكان الحب اساساً محركاً لي"...

وتابع مرسيل خليفة حديثه الواثق والمتواضع والواضح.. "لست نادماً على الماضي.. احترم تضحيات شعبي ونقاء قناعاتهم.. فلا يمكن ان نلغي ذاكرتنا.. انا انتمي الى الجماهير البسطاء.. والمقهورين في العالم اجمع...

الكثيرون من هؤلاء "المنسحبين" ارادوا ان يكون مطربا ليرقصوا ويموجوا ويرددوا وراءه من على مدرج جرش الجنوبي.. نعم انهم جاءوا للترفيه والسياحة وترك مشاكلهم وهمومهم من ورائهم ولكن... هؤلاء لا يعرفون ان مرسيل خليفة يغني لنا جميعاً ويحمل قضايانا كعرب ويعبر عنا.. وعن آمالنا وطموحاتنا. ربما هؤلاء ليست لهم قضية او قضايا وليست لهم آمال... ولذلك قال مرسيل "انني اثق بجمهوري الذي يحميني ويدافع عن اختياراتي".

وخرج فنان الغناء الملتزم عن المتبع في مهرجان جرش حين طلب من الجمهور عدم التصفيق.. والاكتفاء بالغناء.. اي كان يبغي علينا عدم اصطحاب اليدين، نعم انه سلك سلوكاً جميلاً وتقليداً جيداً.. قد لا يرغب به الفنانون والمطربون العرب الآخرون... وما ان داعب مرسيل خليفة اوتار عوده ونطق بأول كلمة من اغنية "يا بحرية" حتى تناولها منه الآلاف.. شدوا الهمة.. الهمة قوية .. وقال مرسيل في ختامها.. "الصحيح كان واجب مدير المهرجان، أكرم مصاروة، ان يتعاقد معكم وليس معي"....

ولم ينس الفنان والانسان مرسيل خليفة، اطفال قانا الذين راحوا ضحية الجزرة التي نفذت في اطار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان "عناقيد الغضب"، وطلب من الآلاف الوقوف دقيقة

في الليلة الاولى

اهدى حفلته الاولى لمحمود درويش فأهدته فلسطين مفتاح القدس



* في مهرجان جرش ٩٨، اهدى مرسيل خليفة، حفلته الاولى الى الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الحاضر دوماً في حفلات مرسيل..

في بداية الحفل صعد الى المسرح مدير المهرجان، اكرم مصاروة، ليقدم مرسيل، الذي انتظرت العيون بتشوق اطلالته على المسرح.. وقال مصاروة، مرسيل يغني لنا جميعاً، يحمل قضايانا كعرب ويعبر عنا..

اول كلمة قالها مرسيل بعد ان اهدى حفلته لدرويش، وكانت توجيه تحية خاصة "للأخوة القادمين من فلسطين".. وصعد الى المسرح طفلان يحملان هدية فلسطين له.. مفتاح القدس.

وحين داعب بأصابعه اوتار العود، روّض مرسيل ارواح الجماهير وقادها في تظاهرة حب وطنية، انسانية رائعة.. فكانت "عصافير الجليل"، و"وعود من العاصفة".. و"كان في مرة طفل صغير" و"اجمل الامهات".. ثم "منتصب القامة" و"ريتا".. الى "الكمنجات" التي تبكي على العرب الخارجين من الاندلس. وحين اعلن عن اقتراب انتهاء موعد الحفلة، تعالت الاصوات تطالب بالمزيد.. فغنى "وقفوني عَ لحدود".. لينهي بأغنية "في البال اغنية يا اخت عن بلدي"..

وحين غادر مرسيل المسرح الجنوبي.. كانت الاصوات لا تزال تردد "نامي لاكتبها"

رأيت جسمك محمولا على الزرد
وكان يرشح الوانا
فقلت لهم
جسمي هنا...".

والى البسطاء والمقهورين



حداد لذكرى الاطفال ضحايا مجزرة قانا... عندها ساد مدرج جرش صمت رهيب وعيون الجمهور انحبست فيها الدموع.. كل ذلك بعد ان غنى "كان في مرة طفل صغير"...

بالطبع مرسيل خليفة لم ينس اميمة الخليل، التي غنت "العائد" و"عصفور طل من الشباك" بصوتها الملائكي، وقال مرسيل عنها "انها من القلائل الذين ارتضوا البعد عن الضوضاء والبريق لتغني بالابيض والاسود". بالمناسبة اميمة كانت ترتدي الاسود، ولكن بالتأكيد قلبها... ابيض"..

واهدى مرسيل خليفة "عصفور طل من الشباك"، التي غنتها اميمة، الى السجناء المحررين من "سجون العدو والسجون العربية"... وبذكاء الفنان والانسان لاحظ مرسيل خليفة الاطفال مع عائلاتهم قد بدأ يغالبهم النعاس.. فقدمت لهم اميمة اغنية "نامي.. نامي.. يا صغيرة"....

وفي الختام حاول الجمهور العريض الذي لم يمل هذا النوع من الغناء من خلال التصفيق الحار جعل مرسيل خليفة يزيدهم من غنائه الانساني الملتزم... ولكن... كما يبدو ان ما في اليد حيلة.. عاد مرة بعد ان اخلى وفرقته المسرح.. ومن ثم تولى مدير المهرجان التحدث الى الجمهور... وتمنى الجمهور لمرسيل خليفة وفرقته المزيد من الغناء الملتزم.. وهو وعد بالمشاركة في "جرش - ٩٩"... وتمنى ان يعم السلام ويتحقق في منطقتنا...



إبحار في موقع مرسيل عبر شبكة الانترنت

□ بين ذلك الكم الهائل من المواقع التي تضمها شبكة المعلومات المحوسبة، والتي تشمل الآن المواقع الخاصة بالفنانين العرب والاجانب.. هناك ايضاً موقع لمرسيل خليفة.. موقع يبدو لأول وهلة، لمن يبحر فيه، انه ما زال في بدايته، وهذا قد يكون صحيحاً من جهة.. إذ ان هذا الموقع لا يمول من دولة عربية او من متمول عربي، من اولئك المتمولين، الذين لا يرتدعون عن التبرع، غيباً، بملايين الدولارات لترميم حديقة حيوانات في لندن، او لدعم انتاج ذلك الكم الهائل من الاغاني الهابطة التي تطل علينا عبر الفضائيات العربية.

لكنه مع ذلك، فإن الابحار عبر موقع مرسيل خليفة يقودنا الى احد الكنوز الفنية التي تضمها شبكة "الانترنت".. فاضافة الى تعريفنا بالعديد من اغاني مرسيل، المتوفرة نصوصها عبر الشبكة باللغتين العربية والانجليزية، يمكن للمبحر الاستماع الى تسجيلات موسيقية للألحان التي وضعها مرسيل لبعض الاغاني التي تضمها اسطوانته المتوفرة عبر الشبكة.. فهناك مقطوعات من "حلم ليلة صيف"، "يا محلا نورها"، "يا حنة"، "خليني اغنيلك"، "اجمل الامهات"، "جدل"، "تصبحون على وطن"، غنائية "أحمد العربي"، و"رقص".

والى جانب ذلك يوفر لنا الموقع صوراً لتسع من اسطوانات مرسيل واسماء الاغنيات التي تشملها، والبوماً مصوراً من بعض حفلات مرسيل، وفوق ذلك، باباً يضم العديد من المقالات حول اسطوانات وفن مرسيل خليفة، منها مقالة بقلمه حول اسطوانة "جدل" واخرى حول "تصبحون على وطن". ومقالات اخرى كتبها العديد من الناقدين الغربيين حول حفلات مرسيل في اوروبا وامريكا.. موقع جذاب ومغر لمن يجيد اللغة الانجليزية.. ولعلها مناسبة لنقول كم نحن بحاجة الى موقع كهذا باللغة العربية...

واخيراً.. يمكن الوصول الى موقع مرسيل خليفة عبر موقع البحث "ياهو".. فهناك يكفي ان تكتبوا اسم "marcel Khalife" ليأخذكم الى موقع يتضمن آلاف الملفات التي تحمل الاسم خليفة او مارسيل. وعليكم هناك ان تجدوا اسم مرسيل خليفة، ومن ثم الولوج الى موقعه.

اضافة الى ذلك يمكن الوصول الى الموقع عبر العنوان التالي: www.arabworld.com/nagam/hymls/marcel.html ولمحبي الرياضة، يمكن الولوج عبر هذا الموقع الى موقع نادي فريق "الاهلي" المصري. كذلك يمكن الوصول عبره الى موسوعة دولية باللغة الانجليزية، تحوي مواقع عربية وتاريخية ودولية ومواضيع عديدة اخرى.

الفنان أديب جهشان «عائد الى حيفا» من طريق سخنين!

ميسون اسدي

■ تماماً، قبل سنة، في تارخ ١٩٩٧/٨/٨، اعددت تقريراً عن وادي الصليب في حيفا، وضمن التقرير اجريت لقاءات مع بعض المهجرين الذين تركوا الحي، أو هجروا منه. وكان من بينهم المخرج والممثل اديب جهشان، وجاء في اللقاء ما يلي:

اريد ان اعود.. الى بيتي!

الفنان اديب جهشان، من مواليد حي وادي الصليب في حيفا، يقول: "ولدت انا وجميع اخواني في الوادي، في درج طارق، رقم (١)، وايام النكبة هربت العائلة وسكنا في عكا، اما الوالد، رحمه الله، فرفض الهروب معنا وبقي متمسكا في بيته، وعندما رجعنا الى البيت وجدناه وقد افرغ من اثاثه تماما، لم نجد وسادة ننام عليها.

"في حينه سكن الوادي يهود المغرب، وفي فترة الخمسينات، قمنا بتأجير البيت لثلاث عائلات يهودية، فقد كان كبيراً، وبعد ذلك ومن دون أي انذار هدموا البيت، مسحوه عن الارض دون أي اكتراث، حتى انهم لم يسألوننا رأينا.

"ومنذ ذلك الحين ونحن نطالب بحقنا في العودة الى بيتنا، بيت والدي واخواني.. يهود الخليل يطالبون بحقهم منذ آلاف السنين، فاذا كانت دولة اسرائيل دولة قانون ونظام، لماذا لا يعيدوننا الى بيتنا من جديد"!!



* اديب جهشان *

* عادل ابو ريا *



* محمود ابو جازي *

"عائد الى حيفا" من طريق سخنين!

منذ عدة سنوات واديب يسكن مع عائلته في يافا، وتحديداً بعد ارفضاض المسرح "الناهض" في حيفا، الذي كان اديب يديره ويخرج مسرحياته ويشارك في التمثيل فيها.. منذ ذلك الحين خاض اديب العديد من التجارب المسرحية والسينمائية كمخرج وكممثل، منها على سبيل المثال مسرحية "حمدو وابنه" باللغة العبرية، وأيضاً مسرحية "عودة صابر الصفوري" التي حاول من خلالها احياء "المسرح الناهض".. أما المسرح الذي بذل فيه اديب جهده، حتى تستمر عملية التواصل بينه وبين جمهوره العربي، فكان مسرح "الجوال" السخنيني، والذي قدم حتى الآن ومن اخراج اديب جهشان: مسرحية "الفرافير" ليوسف إدريس، والتي حصلت على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الفلسطيني في جامعة بير زيت عام ١٩٨٣.. مسرحية "لكع بن لكع" للراحل اميل حبيبي.. مسرحية "عودة قراقوش"، والتي عرضت قبل سنة في المغرب، ولاقت استحسان الجمهور هناك، وعرضت في الجليل ايضاً، لكنها لم تسوق كما يجب.



* وداد سرحان *





* ميسرة مصري*

لا نعرف ما هي الدوافع الشخصية التي تجعل اديب جهشان يعود اليوم الى "الجوال" بمسرحية "عائد الى حيفا" عن رواية غسان كنفاني، هل هي الذكرى الخمسون للنكبة، ومحاولة اديب المساهمة في احياء هذه الذكرى؟ أم هو الهاجس الذي يحلق فوق رأس اديب، حلمه بالعودة الى بيته في حيفا؟! أم مجرد استحسانه لفكرة المسرحية، دون ارتباطها بهذا او ذاك؟

المهم انه عاد الى "الجوال" السخنيني ليقدم لنا مسرحية "عائد الى حيفا" والتي اعدها للمسرح الفنان السخنيني عادل ابو ريا.



* الحليصة .. مسرح الرواية *

ويقول اديب: يشترك في المسرحية (٥) ممثلين، وهم عادل ابو ريا، ميسرة مصري، محمود ابو جازي، وداد سرحان وسناء لهب.. اما بالنسبة لباقي التقنيين، فقد اضطرنا الوضع المالي الى اختصار بعضهم، فأنا أقوم بدور مصمم الديكور، والمصور عمر من سخنين يساعد في الاخراج ويصور، اما الموسيقى فهي للفنان سالم درويش من الرامة.. ونحن نتدبر جيداً في الوقت الحالي، خاصة مع قدوم ادارة المسرح الجديدة، والتي تضم عناصر إيجابية، منها المدير علي دغيم، وسكرتير البلدية علي بشير، ومهندس البلدية سليمان عثمان، مع عناصر اخرى متحمسة جداً لخلق جو مسرحي في سخنين والقرى المجاورة لها.

القصة القديمة والاخراج الجديد

كما هو معروف فان رواية كنفاني تتحدث عن عائلة حيفاوية هجرت بيتها في عام ١٩٤٨، وقد تركت ابنها الطفل الرضيع داخل البيت، وبعد حرب ١٩٧٣ يقرر الاب سعيد (عادل ابو ريا) القيام بزيارة حيفا بالحاح من زوجته (سناء لهب) التي شاهدت الكثير من المهجرين الذين عادوا لرؤية قراهم ومدنهم.

وعند وصوله مع زوجته الى حيفا يكتشفان بأن عائلة يهودية [illegible] من [illegible] النازية اخذت البيت والطفل خلدون ([illegible])، الذي اصبح اسمه [illegible].

والقصة ليست مأخوذة عن طريق كنفاني فقط، حيث انها حقيقية [illegible] مع اكثر من عائلة فلسطينية، اضطرت الى [illegible] من ورائها الكثير. وفي عملية [illegible] النساء الخدات معتقدات انهن يحملن اطفالهن.

ويقول اديب: للوهلة الاولى تُرى ان القصة بسيطة، ولكن كما قال الكاتب السويسري دورينمات، انه بعد التعمق في العمل ترى كم هو صعب العمل عليه.. وفي البداية واجهتني صعوبة في ايجاد المفتاح للدخول الى العمل، ولا انكر انها كانت من اصعب تجاربي المسرحية، لكن الصورة الآن واضحة تماماً، وقريباً سوف ترى المسرحية النور.

وعن الامور الجديدة التي ادخلها اديب في هذه المسرحية، يقول: استعنت بمشاهد سينمائية وثائقية عن الرحيل ونكبة فلسطين في عام ١٩٤٨، بحيث استعملها كفلاش باك لما حصل للعائلة، وتأتي هذه المشاهد مكملة للنص، وليست مجرد مشاهد تعبيرية، كما اننا قمنا بتصوير بعض المشاهد الحية مع الممثلين في حي الحليصة في حيفا، المكان الحقيقي لأحداث القصة، وهكذا ترى مسرحا وسينما في آن واحد.. كما انني ادخلت مشاهد اعتراضية، منها على سبيل المثال مشهد مهاجر من يافا، يأتي الى بيته فيجد عائلة عربية تسكن البيت، وتحتفظ بصورة شقيقه المناضل الذي قتل في عام ١٩٤٨، ويعلم ان صاحب البيت اطلق اسم اخيه المناضل على ابنه البكر (فارس اللبدة)، والقصة حقيقية، والبيت ما زال موجودا مقابل الكلية الارثوذكسية في يافا.

رسالة

يقول اديب جهشان: هذه المسرحية ستخوض شوطاً أكبيراً، وكل انسان عاش النكبة يجب ان يشاهد المسرحية، فالقصة هي جزء من حكايتنا الأليمة التي ما زلنا نعيشها حتى اليوم.

انا كفنان لا اؤمن بالشعارات، اؤمن بالرسالة الفنية الانسانية التي تخدم قضية الانسان، ويبقى للجمهور ان يقيّم العمل الفني.. وآمل ان اكون عند حسن ظنه كما كنت دائماً.

محمد بكري

«خطيّة»



حرت في امري لماذا نحب المبالغة والتضخيم طالما نحن اصحاب الحق والحق كبير، لا يحتاج الى تضخيم، فالخمسة عندنا تصبح خمسين والمئة الف.

حدثتني شاهدة عيان من دير ياسين، بأنها شاهدت بقر بطون الحوامل وذبح مئات الاهالي على ايدي الاسرائيليين وسمعت هذا من عشرات الناس، حتى اصبحت هذه المذبحة اسطورة تتردد على السنتنا، وختمت حديثها بأن كل القرى التي هدمت بعد دير ياسين كانت "خطية" دير ياسين لأنها كانت وحيدة في الدفاع عن نفسها ولم يأت لنجدتها احد.

حدثني مقاتل اخر من دير ياسين، مقاتل/ قاتل حتى اخر رمق واخر "فشكة" بأن قضية بقر الحوامل والمذبحة كانت دعاية وتضخيم لحاجة في نفس يعقوب، وقال: لم يقتل المئات وانما قتلوا فقط ثلاثة وتسعون شخصاً وصدقته.

واقول: نكبتنا هي "خطية" تضخيمنا ومبالغتنا في قصة دير ياسين التي افزعت مئات القرى وساعدت المحتل في تخويفنا وتحقيق مآربه لاقتلاعنا من بلادنا وجعلنا لاجئين في الخارج والداخل. واذا اردت ان اكون اكثر دقة، أسطورة دير ياسين لم تكن الخطية الوحيدة لاسباب نكبتنا.

عجبا من وزير يعجب

*** نائب وزير الاسكان، مئير بوروش، يعجب كيف تعيش العائلات العربية في بيوت تفتقر الى ادنى الظروف الانسانية * حين دخل الى احد بيوت البلدة القديمة في الناصرة، اخذ يجفف العرق الذي راح يتصبب من جسده.. ولم يمكث طويلاً ليسمع كيف يقاسي اصحاب البيت طوال الدهر، نتيجة سياسة حكومته التي تتجاهل مثل هذه الاوضاع ***

آمال شحادة

● عجيب ذاك الذهول الذي ابداه نائب وزير الاسكان، مئير بوروش، إزاء ما شاهده لدى زيارته لبعض البيوت في البلدة القديمة في الناصرة.. فقوله بأن ما شاهده في الناصرة يزعزع الابدان، قد يكون شعورا حقيقيا يمكن ان يبدر عن شخص قادم من بلاد بعيدة كل البعد عن اسرائيل، او عن شخص يزور البلاد لاول مرة، وفي ذهنه صورة جميلة عن بلاد السمن والعسل.. ولكن ان يبدر ذلك عن نائب وزير، يدرك تماما ما يعانيه المواطنون في البلاد من فقر، وخصوصا في الوسط العربي،فهو امر عجيب.

فما شاهده بوروش داخل البيوت المهددة بالانهيار والتي لا يتوفر فيها الحد الادنى من الحاجيات الانسانية، ليس إلا صورة مصغرة من وضع الفقر في الناصرة وفي الوسط العربي بشكل عام.

ولا ندري لماذا فوجئ بوروش بما شاهده، مع ان عشرات العائلات اطلقت وما زالت تطلق صرخاتها من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ازاء ما تعانيه بسبب الفقر. فهناك من فتح باب ثلاجته امام عدسات الكاميرات وهي فارغة من الطعام والشراب، دون ان يحرك ذلك اي شعور بالانسانية لدى المسؤولين.. وهناك من العائلات التي تعيش في غرفة واحدة بدون مطبخ او مراحيض، او تلك العائلات المحرومة من ادنى الخدمات.. لكن المسؤولين اغمضوا عيونهم، وسدوا آذانهم، وكموا افواههم..

النائب بوروش، رفض خلال زيارته الى الناصرة، وبإصرار التقاط الصور مع ربة أحد البيوت داخل البلدة القديمة، التي كانت تشرح له معاناة عائلتها وضائقتها السكنية، ولكن رفضه لم يمنعنا من التقاط مثل هذه الصورة التي تتحدث لوحدها.. وليس هذا فحسب، ففي البداية رفض بوروش حتى دخول البيت والاطلاع على وضعه، لكن ربة البيت التي انتظرت لحظة وصوله وكلها امل بالحصول على المساعدة لعائلتها أصرّت على دخوله.. وربما ومنعاً للاحراج اضطر الى دخول البيت وراح يجفف عرقه الذي بدأ يتصبب من جسده نتيجة الحرارة الشديدة داخل البيت.. ولم يستطع بوروش البقاء طويلاً وسماع الشرح كله، وراح يقول لنا: "لا يعقل ان تعيش عائلة كهذه، مؤلفة من عشرة انفس في غرفتين وبظروف كهذه". قالها وخرج من البيت..!

ربة البيت التي لم تعجبها مغادرته بسرعة البرق شعرت انه لم يشاهد شيئاً.

"كنت اريد إزالة الورق عن الحائط ليرى وضعه بعد ان انهار على ضيوف كانوا يزورونا، او يرى سقف الغرفة الذي انهار على ابني وهو نائم، وبالصدفة لم يصب برأسه ولم تقع مصيبة".

وراحت المرأة تحدثنا عن اوضاعها على امل ان يساعد الحديث هذه المرة ولو بالقليل..

البيت الذي تعيش فيه هذه العائلة، هو من الاموال المتروكة، ويتألف من غرفتين ومطبخ صغير وحمام، والدخول اليه يتم عبر بوابة صغيرة.. اكل الدهر عليها وشرب، الساحة صغيرة وغير مبلطة، وهي المنفس الوحيد للعائلة... وهذا البيت هو واحد من عشرات البيوت المهددة بالانهيار في البلدة القديمة في الناصرة، وكما تقول صاحبة البيت فان الحيطان انهارت عدة مرات، واحيانا كانت تسقط على افراد البيت او الضيوف. وتضيف: "لم نتمكن من اصلاح الحائط، وحتى لا يبقى شكله متصدعا الصقنا عليه الورق ودهناه.. لنجمل الغرفة على الاقل. وتضيف: "الغرفتان بدون بلاط والرطوبة تعم البيت كله.. في الشتاء تغمره مياه الامطار حتى انني اضطر الى وضع اوعية في اكثر من مكان لجمع مياه الدلف، وهناك اثنان من الاولاد ينامان على الارض وهذه مشكلة اكبر لان مياه الدلف تصلهما احيانا. وفي الصيف تكاد درجة الحرارة العالية تخنقنا، خاصة في ساعات الليل. وقد سبب لنا هذا الوضع مشاكل صحية كثيرة، خصوصا في العيون".

مطبخ البيت صغير جدا وبدون خزائن والحمام قديم ويحتاج الى تصليحات كثيرة، ولدى دخولك الى البيت تشعر بظلمة رهيبة، وكما قالت محدثتنا، فان هذا الوضع يضايق الاولاد في اثناء الدراسة، واحيانا ينفرهم من تحضير وظائفهم اليومية".

باختصار، تقول لنا صاحبة البيت: "حياتنا لا يمكن لأي مخلوق تحملها، وضعنا الاقتصادي الصعب لا يسمح لنا بالانتقال للعيش في بيت آخر، وقد حاولنا شراء بيت لكن ما نستحقه من قرض للاسكان لا يسد نصف قيمة البيت".

ضربة معلم

مشاكل هذه العائلة، كما يقول نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، هي واحدة من مشاكل جمة تعيشها العائلات المقيمة في البلدة القديمة، والتي يبلغ عدد سكانها (٨) آلاف نسمة، ولا يشملها مشروع ترميم الاحياء. فالميزانيات التي خصصت لهذا المشروع كانت لترميم الشوارع دون ان تشمل تقديم المساعدات الشخصية والمنح للمسنين، كما هو الامر في الوسط اليهودي". ويضيف دياب: "هناك نوع آخر من المشاكل لا تتعلق بمشروع ترميم الاحياء، وهي لا تقتصر على مدينة الناصرة فحسب، وتكمن في البيوت القديمة والقائمة منذ اكثر من مئتي سنة، فهذه البيوت غير صالحة بتاتا للسكن واصحابها بحاجة الى بيوت بديلة، وهذه مهمة وزارة الاسكان".

وكما يبدو فان برنامج الزيارة الذي اعدته البلدية لنائب الوزير، والذي شمل دخوله الى مثل هذه البيوت والحديث مع اصحابها، كانت وكما يقال "ضربة معلم". فبعد هذه الزيارة، ابدى النائب تجاوبه مع طلبات البلدية، والتي لا تقتصر على تقديم (٣٠٠) الف شيكل كمنح لدعم المسنين، بل اتفق ايضا على ادخال البيوت غير الصالحة للسكن في اطار برنامج البيوت البديلة او عوضاً عن ذلك توفير المساكن الشعبية، من قبل وزارة الاسكان، وكما يقول سهيل دياب: اتفق على وضع قائمة بهذه البيوت التي تتوفر فيها المعايير القانونية وسنقدمها للوزارة كي تضمن الاخيرة بيوتا بديلة لاصحابها".



* رئيس البلدية رامز جرايسي يطلع نائب الوزير على اوضاع البيت الذي وقفت صاحبته مدهوشة من اندهاش بوروش*

مندوب «عيش وملح» كان في عمان

أعمال لعبد عابدي وسلمان الملا في حديقة اللويبدي

■ في إطار الملتقى الثاني للنحاتين العرب، الذي أقيم في العاصمة الأردنية عمان (من ٧ - ٣٠/٧/٩٨)، ضمن فعاليات مهرجان جرش الدولي، شارك الرسام والنحات عبد عابدي من حيفا، والنحات سلمان الملا من بركة في ورشة النحت التي انطلقت من حديقة اللويبدي الحانية للمتحف الوطني، بمشاركة العديد من النحاتين العرب من مصر وعُمان والعراق والسعودية وسوريا والأردن.

وقام الفنانون بصياغة أفكارهم وتنفيذ أعمالهم الفنية حسب مخططات مسبقة، على مدار أسبوعين، قامت بعدها الأميرة وجدان علي ومثل أمانة العاصمة بافتتاح الحديقة بحلتها الجديدة، وقام الفنان عابدي بإنجاز منحوتة ضخمة أسماها "تكريم لعمان"، فيما أنجز الفنان الملا عملاً ضخماً هو عبارة عن كرة كبيرة ذات نتوءات تحمل طابعاً نحتياً مميزاً، وحاز عملا عابدي والملا على إعجاب النقاد وجمهور الزائرين والنحاتين المشاركين.

وعن مشاركته في هذه الورشة قال عابدي لـ "عيش وملح": "إنها المرة الأولى التي نشارك فيها في عمل مشترك مع نحاتين من الدول العربية، وقد ساهم هذا اللقاء بتبادل الخبرات والتعرّف على السمات الخاصة للنحت البيئي في أعمال النحاتين، والأجواء الحضارية لتركيبة البناء المعماري في هذه الأجواء". وأضاف "لقد ساهمت أنا أيضاً بتعريف مزايا تطوّر الفن المرئي الطلائعي للأقلية الفلسطينية في اسرائيل".

أما عن سبب إطلاقه اسم "تكريم لعمان" على المنحوتة التي أنجزها خلال الورشة، فقال عابدي: "بعد مكوثي في عمان، للمرة الثالثة، تركت أبنيتها المختلفة أثرها عليّ ووددت أن يكون العمل الذي أنجزه شكلاً من التكريم لهذه المدينة، من خلال استعمال رموز وإيحاءات هندسية لطابع المدينة وسكانها والعوامل الطوبوغرافية المشابهة التي تربط بين هضابها ومدينتي حيفا".

وأضاف: "لدى تصميم المنحوتة أخذت بالاعتبار استعمال الكنعانيين والفينيقيين للنحاس، فأدخلت هذا العنصر في عملي من خلال وضع تركيبة تعتمد على محاورة الرؤيا عبر الكتل الحجرية المركبة فوق بعضها البعض".

هذا وضمّت ورشة النحت أيضاً ندوات فكرية حول "النحت والعمارة العربية"، و"التماثيل وجماليات المدينة" و"التطوير والزخرفة في العمارة العربية"، حيث قام بحاثة عرب بتقديم مداخلات لهم في هذه المواضيع.

كما أقيم على هامش الملتقى معرض للمنحوتات الصغيرة في صالة "بلدنا" التابع للمركز الأردني للدراسات، وضمّ أعمالاً للنحاتين المشاركين في الورشة.

وعلم مراسلنا أن هناك رغبة بنقل أفكار ورشة النحت البيئي في العام القادم الى إحدى دول الخليج.

* الاميرة وجدان علي اثناء افتتاح الحديقة *



* "تكريم لعمان" منحوتة عبد عابدي *



* سلمان الملا (الى اليمين) وعبد عابدي (الثالث من اليمين) مع مجموعة من الفنانين العرب *

"شرف العائلة".. عارنا!

عودة بشارات

■ بضع رصاصات في جسد ينبض بالحياة، او نصل سكين مغروس في جسد امرأة، هو "الشرف" لدينا.. وهو شرف معترف به.

أكثر من (١٠٠) امرأة عربية، حسب عضو الكنيست ياعيل ديان، في "هآرتس" (٣/٨/١٩٩٨) "عليهن التهرب او التستر خوفاً على حياتهن" بسبب ما يسمى شرف العائلة.

منذ فترة بعيدة أصبح هذا "الشرف" وصمة عار في جبين مجتمعنا، لان مجتمعنا من المجتمعات القليلة في العالم طرا، الذي يعاقب نساءه على تصرفاتهن الشخصية، التي هي ملكهن المطلق، واي عقاب؟!.. القتل حتى الموت.

يجب أن يفتح القادة أشداقهم، وكذلك الصحافة والرأي العام والآباء والامهات والاولاد ورجال الدين بأنه لا يحق لأحد ان يسلب حياة الآخر، وأن التصرف الشخصي للانسان هو ملكه الشخصي، وإذا كان للآخر لديه ما يقوله، فهنالك القانون والمحاكم.. ولا يمكن لفوهة المسدس، او نصل السكين، أن تكون البديل.

* * *

ومن جهة اخرى، ما للعائلات وتصرفات ابنائها وبناتها، وحتى بالمفاهيم التقليدية، اذا لم يرفقهم هذا السلوك او ذاك من قبل الابناء؟

لماذا يحمّل المجتمع، الأهل جريرة تصرفات اولادهم.. "اولادكم ملك الحياة".. الم يقل ذلك جبران قبل عشرات السنين؟

ولماذا يبقى الرجل، صاحب أسوأ سلوك، ضيفاً مقبولاً في المحافل، و"خطأ" صغير، بنظرنا، من إمرأة يعني العار والشنار.

أليس لهذا السيل الدموي من نهاية؟ اليست تبعات هذا "الشرف" من قتل ونفي ومقاطعة، أبشع من العار؟ آن الأوان ان ننفض عن انفسنا هذا العار.

فرجت

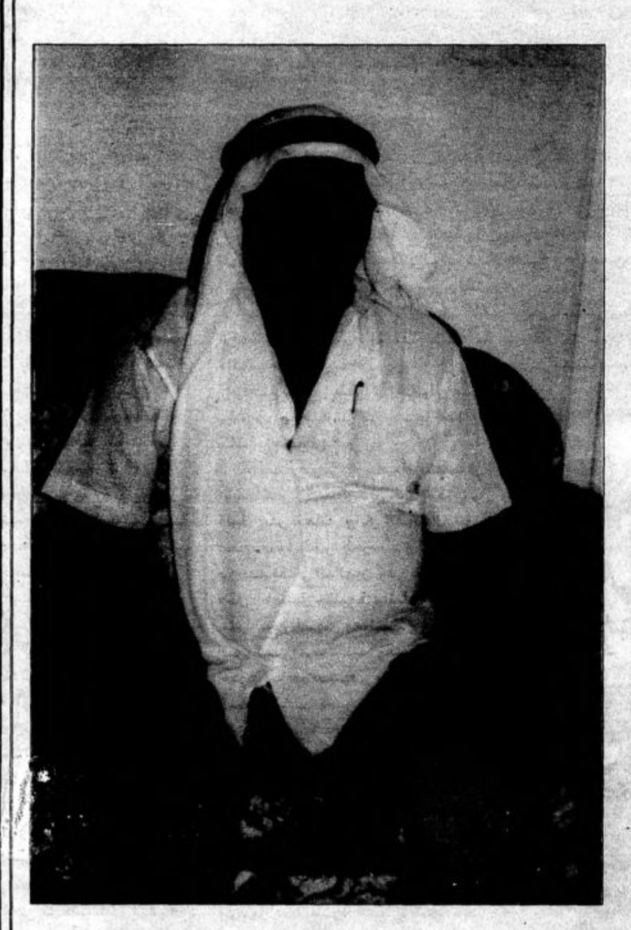
جواب يا عالم يا عليم

مصدر الاسم من اللفظ اللاتيني "بيناريوس لوريوس" وهي عملة فضية صكت لاول مرة سنة ٢٦٨ قم



آمال شحادة

تعالوا اليوم عَ صفورية



● ... والله هالمتحف اللي راح يفتتحوه يوم الجمعة (اليوم) مع مهرجان بيادر صفورية، ويعرضوا فيه الادوات القديمة اللي كنا نستعملها.. جاي بوقته.. لأنو هناك كثير من الحاجيات اللي كنا نستعملها وما بعرفها جيل اليوم. واكـد انو هناك حاجة كبيرة لتعريف الجميع عليها..

محسوبكم، محمود صالح طه، واحد من اللي عاشوا هذه الفترة وبيذكر مليح كثير من هالادوات اللي كانت بسيطة وقليلة كمان. وحتى نفتح نفسكو عَ هالصبح، خلينا نحكيلكم عن الطبيخ وادواته.

في البداية بجب اقولكم إنا ما كنا نستعمل الملاعق، وولا الشوك ولا السكاكين وقت الاكل، ولا حتى الصحون، والسبب بسيط، اولا الطعام ما كان بتشكيلة كبيرة ولا كان في غاز ولا فرن تينطبخ كثير، كنا هالطبخة البسيطة نسقيها بصينية نحاس، وكل العيلة تقعد حواليها. ونوكل، واذا كان أكل مثل الرز كنا نوكله بأيدينا، واذا سوائل كنا نغمس بالخبز.

وقتها كانوا يستعملوا طناجر النحاس وقدورة الفخار اللي كانوا يملسوها بالمدلاك، حتى تصير مالسة مثل النحاس. وهناك الدست، يعني الطناجر الكبيرة، ومنها "دست ابو الحلق" لانه كان إلو ايدين تنتين إمدليات مثل الحلق، هذا الدست كانوا عموما يستعملوه للأعراس لإنه كبير.

وكنا بعدنا منتذكر البريموس والاباريق اللي كانت بأحجام مختلفة، الكبير كانوا يسموه الدلة. وهناك محامص القهوة من النحاس وملعقة خاصة بسموها ملعقة الحماصة، واللي كان وضعه الاقتصادي صعب، كان يحمص القهوة بالمقلى..

طاحونة القهوة كانت عَ الايد وتحتها جارور، وفي ناس كانوا يطحنوها بالمهباش.

وهناك، مثل ما الكل بعرف، ادوات كثيرة للأرض، للحصاد وللزرع، مثل منجل الحصيدة والقوادم اللي بتعبي فيها القمح والكابوسة والحراث. وما تنسوا كمان العدة اللي كنا نستعملها لحفظ كثير من غراض البيت مثل خوابي الطين للطحين وجرار الزيت والقفافير للملح وأوعية القش عَ شكل الطنجرة، واللي كانوا في كثير من المرات يستعملوها لغراض العروس بعد تزيينها بالصدف والنحاس، وما بعرف اذا بتذكروا القوارمة، وهي اللحمة اللي كانوا يحوسوها مع شحمها ويخزنوها في جرار للاكل بأيام الشتوية.

باختصار الادوات كثيرة ومثل ما بقول المثل "الشوف مش مثل الحكي" يعني اذا شاركتوا بالمهرجان وشفتوا المتحف، راح تشوفوا كثير من الادوات اللي مع كل بساطتها، إلها أهمية كبيرة.

تعقيب على مادة «الحراث» زاوية «كان زمان» ٧/٢٤

■ فلجأني استعمال كلمة "الحراث" عنواناً للمقابلة التي أجرتها الرفيقة آمال شحادة معي في إطار "كان زمان"، ونشرت بتاريخ ٩٨/٧/٢٤. فكلمة حراث، لا يقبلها كل إنسان لأن معناها في الوسط القروي أن هذا الشخص لا يصلح لمهنة سوى الحراثة.. وقد تلقيت عدّة إتصالات هاتفية من أصدقاء ورفاق ومن بناتي سألوني فيها مستغربين عن اختيار هذا العنوان لهذه المادة.. وأطلب نشر التعقيب التالي لتوضيح سبب اضطراري الى العمل سائقاً لتراكتور الحراثة.

لقد كنت في تلك الأيام موظفاً في الجمارك، ولضيق المعيشة ولأنني شيوعي اضطررت الى العمل سائقاً لتراكتور.. في تلك الأيام، في العام ١٩٤٩، انضممت الى عصبة التحرر الوطني، وكان قائد حركتنا الرفيق فؤاد خوري، وانضم إلينا من لبدة، عرفان أبو حمد وسهيل نصّار. وعندما انتقلت الى طرعان توجهت الى مكتب الجمارك في الناصرة فرفضوا تشغيلي لأنهم كانوا يعرفون عن مشاركتي في النوادي الوطنية في حيفا.

في تلك الفترة كنت سكرتيراً لمكتب مؤتمر العمال العرب الذي افتتحناه في بيتي، بدون أي مقابل، وكنت أسعى لتوفير أماكن العمل للعمال العرب. في سنة ١٩٥٠ ساهمت في كسارة أقامها مؤتمر العمال العرب لكنها لم تدم طويلاً، فقد أغلقت بعد سنة واحدة، وأعيد لكل واحد من المساهمين ما دفعه. وبعد ذلك اتصل بي الرفيق المرحوم محمد خميس وقال: دبّر (٥٠٠) ليرة واشترك معنا في شراء تراكتور، واشتركت معه ومع أمين سمعان من طرعان وأخذنا نعمل على التراكتور لتوفير لقمة العيش، حتى العام ١٩٦١. وكنت أقوم بواجباتي الحزبية، فقد كنت سكرتيراً للفرع وموزعاً لجريدة "الاتحاد"، التي كانت تصلنا من حيفا فيقوم أولادي بطيّها وإعدادها حتى أعود من العمل وأنطلق لتوزيعها مع ابني أسعد.

وأذكر تلك الأيام فأتذكّر ملاحقات البوليس لي لاعتقالي. لقد ربّيت أولادي وبناتي على الأسس الشيوعية وأقمت عائلة مصقولة كالفولاذ.. وساهمت بافتتاح مكتبة مدرسية في القرية في عام ١٩٦٥، حين كنت سكرتيراً لحركة أولياء أمور الطلاب.. وبين عام ١٩٧٨ و٨٦ عملت في مصانع النسيج في الناصرة..

خصني و ½

اسامة مصري

نقطة!



■ البقعة البيضاء التي ابقتها مونيكا ليفنسكي على فستانها وسلمتها للقضاء حتى يتم فحصها، على اعتبار انها بقايا حيوانات منوية، كانت قفزت من كلينتون الى ذلك المكان اللعين.. هذه البقعة شغلتني كثيراً، اكثر من القضاء الامريكي وعلماء المختبر الامريكي الذين سيقومون بفحصها.

فالعلماء لم ينتبهوا بأن هناك سابقة في الموضوع، وهي انه بامكان بقعة بيضاء تلويث البيت الابيض. "وتسويد عيشة اللي خلفوه".

في الماضي نصحونا – وما زالوا – احفظ قرشك الابيض لليوم الأسود.. ويبدو ان مونيكا هذه ذكية جداً، لأنها احتفظت بالبقعة البيضاء مدة طويلة، متوقعة ان يأتي عليها يوم أسود وأغبر.

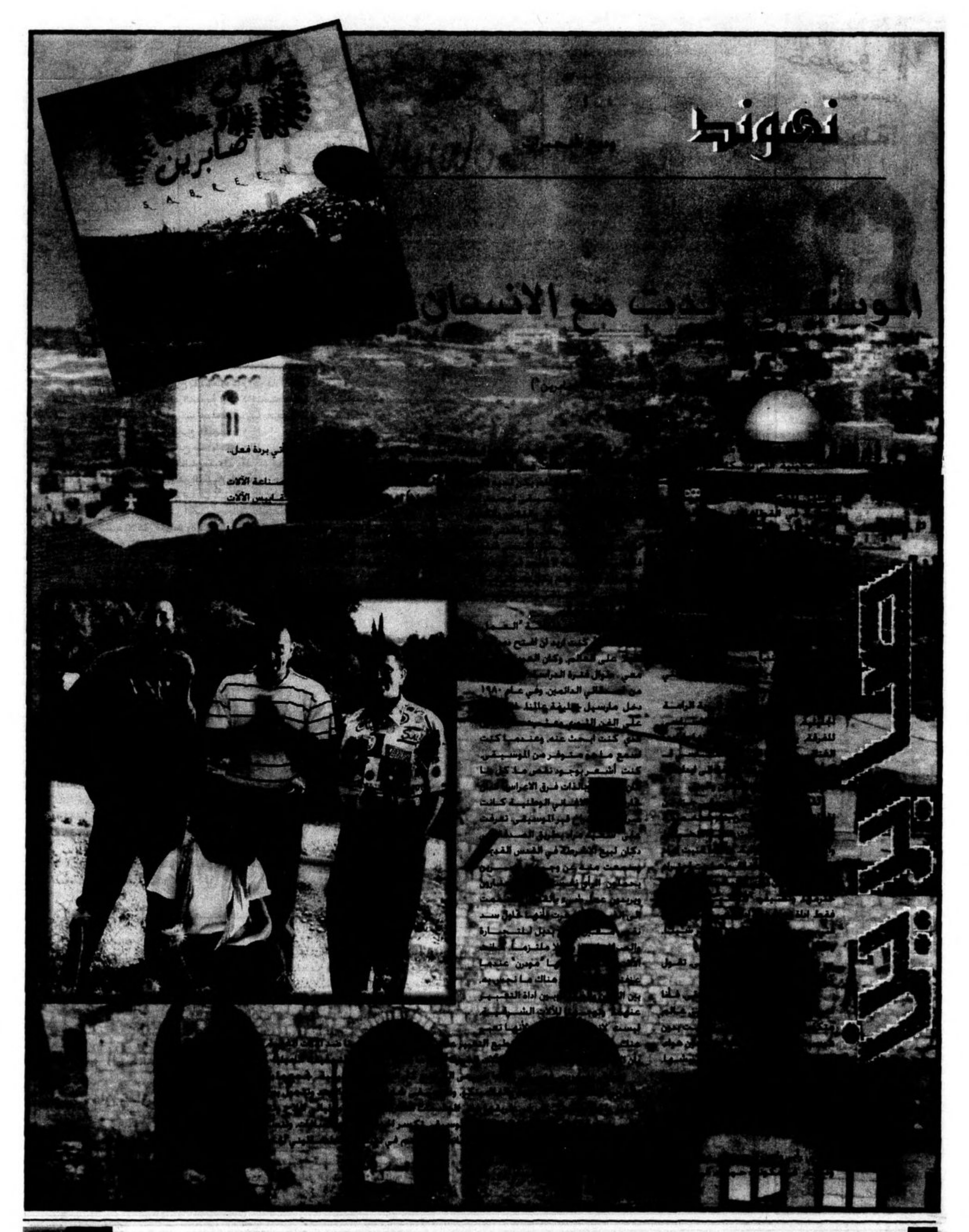
مع انني اختلف مع صديقي كلينتون، إلا انني اشفق عليه كثيراً، واتعاطف معه، فالفرق بينه وبين حكامنا العرب، انه في قانوننا العربي الاصيل، يمكن للرجل التزوج اكثر من اربعة نساء، وبامكانه تغيير الزوجات بتطليق من لا تعجبه، وهكذا يكون النكاح على سنة الله ورسوله.. وفي بعض الدول يستطيع ان ينكح الرئيس من يشاء دون الرجوع الى سنة الله، ولا حتى لأي حديث نبوي.. ومن يجرأ على معارضته، تكون جرأته آخر بطولة يرتكبها في حياته، لأن الحكم عندها سيحيله الى الله سبحانه وتعالى!

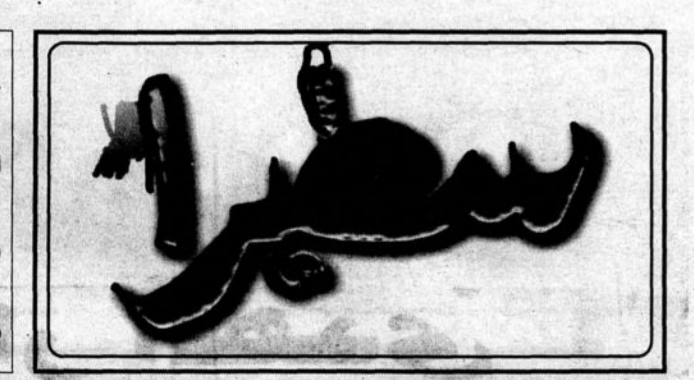
اتوقع الآن، بأن كلينتون يتمنى لو انه كان حاكماً في دولة عربية، وافسر هجومه على العراق من منطلق الغيرة، او مثل هجوم البطلة على البطل في الافلام العربية، والذي يأتي بعده فوراً مشهد من القبلات الحارة والعناق الأحر!!

***

حضرتني الآن نكتة، وتأتي بطريقة السؤال: ما هو وجه الشبه بين الحيوانات المنوية والمحامين؟ الجواب: انه من بين مليون حيوان منوي يخرج بني آدم واحد.

وفي قضية مونيكا، يظهر انه لن يخرج حتى بني آدم واحد!!


نهوند
صابرين
SABREEN



عيني على نقطة بيضا واقعة على فستان
اختارها قتيل المحبة من بين جميع الالوان
ومع انو الحكي مش من إسّا، من زمان،
يمكن النقطة تسوّد عيشة البيت الأبيض وكلينتون كمان

مستقبل العملية السلمية مرهون

الإدارة الأمريكية تطلب من القيادة الفلسطينية التريث إلى حين فحص فستان ليفنسكي

إزاء ازدياد الدعوة الى إجراء انتخابات جديدة

نتنياهو يأمر بتوزيع حبوب منع الأمل على المواطنين

١ نيسان

الاول: لماذا لا ينفذ نتنياهو قرار حكومته تطبيق قرار مجلس الامن (٤٢٥) والانسحاب من لبنان؟

الثاني: لان القرار اتخذ في ١٩٩٨/٤/١ ..

الاول: والمعنى؟

الثاني: اذا كان يكذب في الايام العادية فهل يصدق في اول نيسان؟



بوروش تزعزع من اوضاع السكن في الناصرة وتقرر عدم تعريضه لمشاهد كهذه في المستقبل!

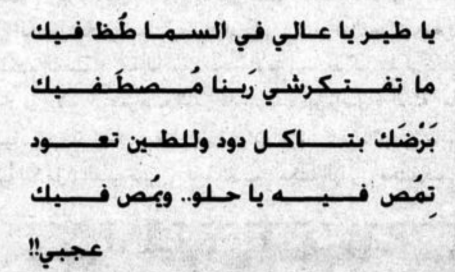
امنيات مواطن

أملي في الحياة ان يحل السلام في بلادنا ومنطقتنا والعالم اجمع وان لا يبقى اي انسان جائع في السودان والصومال والعالم اجمع... وان ... وان....
وان ألمس فستان مونيكا ليفنسكي الذي يعشقه بيل كلينتون.

رباعيات

صلاح جاهين





يا طير يا عالي في السما طُظ فيك
ما تفتكرشي رَبنا مُصطَفيك
بَرْضَك بتاكل دود وللطين تعود
تِمَص فيه يا حلو.. ويُمَص فيك
عجبي!!

الختيار

* مرحبا يا ختيار: لماذا أشعر بالحزن عندما أقرأ بعض الأسئلة من القراء وأشعر بالسعادة عندما أقرأ إجاباتكم؟ هل لأن أسئلتهم رديئة أم إجابتكم هي الجيدة؟

وليد - أمريكا

يا أخ وليد إن أسئلة القراء ليست رديئة ولكن أحوال أمتنا هي الرديئة. فعلى مر العصور لم يكن هناك انفصام بين الشعوب وحكامها كما هو اليوم. لقد صارت أنظمتنا الحالية تتباهى برداءتها وقلة حيلتها بلا حياء أو خجل.. أما إن كانت إجابتي تروق لك فلربما لأن نقطها موضوعة فوق الحروف مباشرة وبدون تورية.

* لماذا أنت دائما يا ختيار تهاجم الأنظمة العربية؟

سعيد المزروعي - أبو ظبي

يا أخي أنا لست أهاجمهم ولكن إنبحّ صوتي وأنا أقول لهم يا أحفاد صلاح الدين يا أمة لا إله إلا الله: متى ستفهمون لغة شعوبكم؟ ومتى ستلبون رغباتها بالوحدة؟ ولماذا ترضخون لأوامر البيت الأسود ولا تسمعون إستغاثات الأقصى وأطفال العراق وليبيا والصومال؟.. ما الذي يخيفكم؟ وما هي الذلة المسوكة عليكم من قبل أعدائنا؟ وهل صارت أمتنا عاقرا ولا يوجد بيننا من هو أجدر منكم بالحكم؟ ولماذا وليتم أنفسكم وعائلاتكم وأبناءكم وأصهاركم وأعوانكم علينا مدى الحياة؟ وهل البلاد العربية وشعوبها صارت لكم إرثاً بوضع اليد؟ وماذا قدمتم لنا طيلة الثلاثين سنة الماضية؟ وكيف كنا ونحن دول فقيرة وما الذي جد علينا بعد غنائنا الفاحش؟ ومتى ستتحرك بكم الدماء العربية.. وماذا تنتظرون بعد وما هي رؤيتكم للمستقبل..؟

أبعد هذا تهجما على حكامنا أم مناشدة واستفساراً عن كرامتنا المسلوبة!!!!!

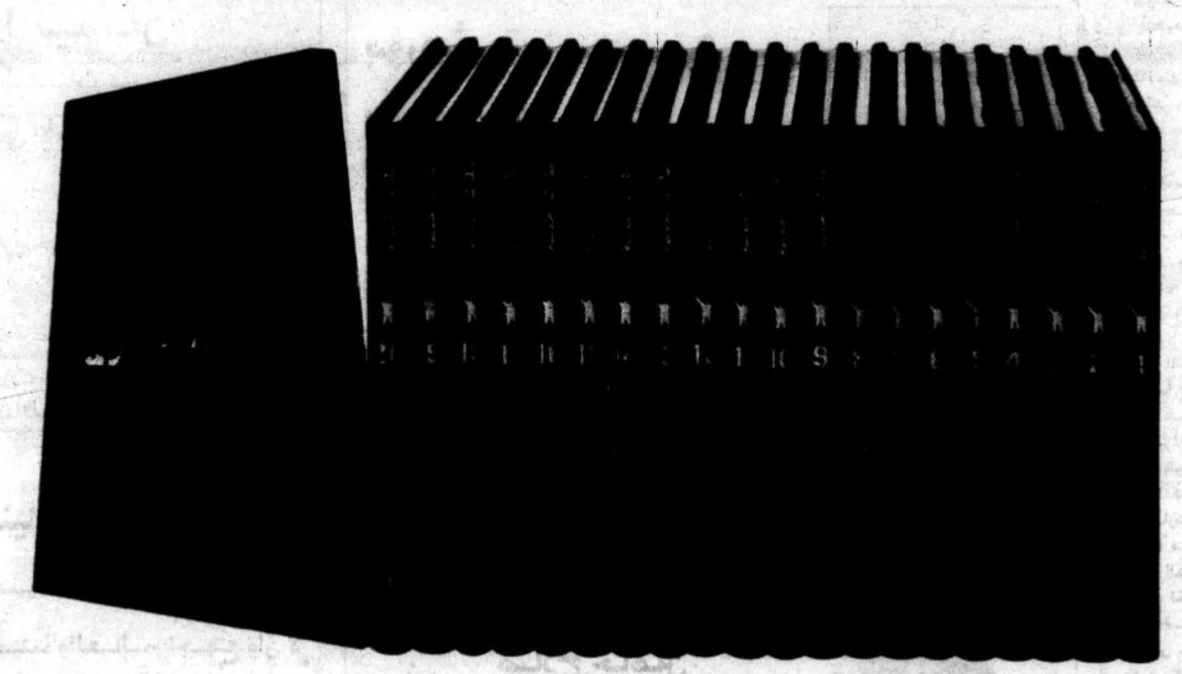


- ٢١ مجلدا
- آلاف الصفحات
- مواضيع اساسية في مختلف مجالات المعرفة : آداب ، مشاهير ، فنون ، حضارات ، طب ، اقتصاد ، علوم ، تاريخ ، جغرافيا ، ثقافة عامة ...
- اكثر من ٨٠٠ ملف لمقاربة المعلومات الاساسية وذلك بفضل اسلوب جميل وسلس وصور ورسوم توضيحية معطيات علمية وتاريخية

- لاستيعاب واكتساب ثقافة عامة .
- مرجع اساسي يساعد القارئ على تطوير مكتسباته الفكرية .

موسوعة ممتعة وسهلة التناول

- فهرس مدقق يرشد القارئ الى الملفات بشكل سريع .
- مواضيع دقيقة ، وشروح إضافية في مختلف ميادين المعرفة .



اللد : مكتبة الهدى - القدس : علي ناصر الدين - ترشيحا : نظير غضبان ، جبران ذكور - كابول : المكتبة العلمية - جت : محمد وتد - بيت جن : عساف طانش - كفر سميع : زاهي ناصر - دبورية : المكتبة الاسلامية -الجولان :صقر ابو صالح - حرفيش : عماد خير الدين - الفريديس : المكتبة الاسلامية، مكتبة عبد الهادي ابو عريشة -ام الفحم : مجوهرات النور - راهط : مكتبة المنار -الناصرة : مركز الكتاب ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، مكتبة البراء ، المكتبة الشعبية - يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية -كفر كنا : مركز الكتاب كفركنا ، المكتبة الاسلامية - قلنسوة : سبع شريف - مجد الكروم : مكتبة الزهراء - كفر ياسيف : مكتبة الجيل - عكا : جهاد السعدي - دير الاسد : عمر صنع الله -عاره : وداد ابو راصل - الرينة :مكتبة الامل - عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية - دير حنا : المكتبة الاسلامية - سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية - الطيبة : مكتبة نداء الاسلام ، سلام - الطيرة : مكتبة المدينة، مكتبة الطالب - كفر قاسم :مكتبة البخاري - المغار : مكتبة ابو فراس - عيلبون :مكتبة نديم - حيفا : مكتبة الخوري عماد بهو -طمرة : مكتبة آمنة عراد، عبد الحليم دياب -دالية الكرمل : العاب حبيبي - باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كتاني ، مكتبة ميسان -يافا : مكتبة عادل - غزة : دريمه اخوان سوق الذهب .



د. عزيز حيدر يفتح النار على البحث الاجتماعي حول فلسطين

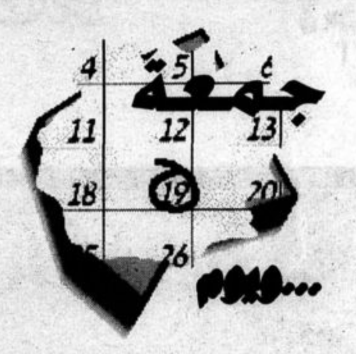
(ص ١٠،١١)

في الادارة المدنية يديرون سياسة تصاريح تجعل الوصول من الضفة الى غزة رحلة شاقة جداً.. مثلاً: احدى المواطنات ارادت الوصول من الخليل الى حي الرمال في غزة فاضطرت للسفر الى الاردن ثم الى مصر ومنها الى غزة حتى تزور والدها المريض... ●

٨و٩

قوانين اسرائيلية في الدائرة الساخنة

● التبجح الاسرائيلي باحتكار الدمقراطية في الشرق الأوسط يصبح كاريكاتورياً ازاء صفعة الادانة من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان (ص ٣)



نظير مجلي



العتمة والحرامي..!

● قد يكون في هذه الكلمات، ظلم ما لرئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو. ونقول ذلك ليس من باب السخرية، بل من باب الصدق مع الذات. فنحن لا نريد ان نوجه الاتهامات عبثا ولا نريد ان نتجنّى على احد.

لكن كل التطورات التي مرت على بلادنا خلال السنتين الاخيرتين، وبالذات خلال الأشهر الـ١٧ الاخيرة، تؤكد شكوكنا. ومع ذلك، فلا بد من التحفظ الاخلاقي.

وما هي الشكوك؟

انها تدور حول عملية قتل المستوطنين في يتسهار، ليلة الأربعاء الماضية .فكأن هذه العملية «العتمة التي جاءت على قد يد الحرامي»، يستعملها في تبرير مواقفه ويتذرع وبها حتى يتملص من الاتفاقات المرحلية في عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

■■■

وقبل ان نتابع هذه القضية، علينا ان نشير اولا، الى ان عملية القتل تلك ليست مثل عمليات الارهاب الاخرى ضد المدنيين العزل.

صحيح ان القتل، اي قتل، هو عمل بشع يخلق عندنا تعاطفا بدهيا صادقا مع الضحية وأهلها. وصحيح ان أية عملية قتل ترتكب، هي بالتالي ضد مصلحة السلام المنشود وبالتالي ضد مصلحة شبي البلاد عموما وضد مصلحة الشعب الفلسطيني بشكل خاص. وصحيح ان من واجب كل انصار السلام ان يدينوا القتل ايا كان.

ولكن، أعمى البصيرة فقط، يمكنه ان يرى هذا القتل مجرد «عملية ارهاب فلسطينية» فهناك جوانب اخرى لا بد ان ترى في القضية:

فأولا: هذه عملية قتل ضد مستوطنة ومستوطنين يحتلون ارضا ليست لهم. والاستيطان، باقرار من المواثيق الدولية كلها، هو جريمة يحاكم عليها القانون الدولي. ولم يكن صدفة قرار ١٢٠ دولة في الأمم المتحدة، الشهر الماضي، بالروح نفسها.

وثانياً: المستوطنون المستعمرون يقدمون أنفسهم للشارع الفلسطيني وللعالم، باعتبار أنهم ألدّ الأعداء لعملية السلام، وحتى اتفاقات أوسلو، التي تعتبر مرحلية ولا تتجاوب مع حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الكاملة، يحاولون اجهاضها. ولا يكتفون بذلك، بل من خلال ممارساتهم اليومية يتعاملون مع الشعب الفلسطيني باستعلاء، وكأنه ليس شعبا: ينهبون ارضه، يستعبدون عماله، يعتدون عليه، جماعات وافرادا. يشتركون في ممارسات القمع الاحتلالية عموما ويطالبون الجيش بالمزيد منها.. وعندما «يقصّر» الجيش يبهدلونه ويعتدون عليه.

وثالثاً، هكذا تعامل المستوطنون باستمرار ولكن، مع وصول حكومة نتنياهو، جرى تصعيد بارز في الاعتداءات وأعمال النهب والتوسع، وفي الآونة الاخيرة، كشف النقاب عن جود تنظيمات ارهاب يهودية تقوم بأعمال تخريب منظمة ضد السكان المدنيين في الخليل ومنطقتها، اضافة الى التنظيم الذي يمارس أعمالا مشابهة في القدس منذ سنة ونيف ولم يضبطه افراده بعد (الشرطة عاجرة يا حرام..) وبالاضافة الى عصابة «الكاوبوي» التي تعمل في الخليل وقراها على طريقة الكاوبوي الامريكي ضد الهنود (السكان الاصليين) في الولايات المتحدة.

ان هذا الدور الذي يؤديه المستوطنون، يجعل الفلسطينيين في حالة خوف من تكرار مجزرة الحرم الابراهيمي وغيرها ويدفع الكثير من الناس الفلسطينيين، وليس فقط المتطرفين المتعصبين، الى القيام بأعمال مقاومة ورد فعل بل وحتى المبادرة الى عمليات، كما حصل مع المستوطنين اللذين قتلا قبل يومين ، في يتسهار.

ومن يتخيل الامور على نحو آخر، يكون لا يرى ابعد من انفه.

بل ان كل الدلائل تشير الى ان الامور قد تتفاقم وبشكل أخطر، اذا استمر الجمود في عملية السلام.

فاليأس من هذه العملية يدب في اوسع اوساط الشعب الفلسطيني. واليأس يقود الى أعمال يائسة. وعندما يكون اليائسون كثيرين، يجد اصحاب العمليات العسكرية تربة خصبة ودفيئات حميمة بين الجمهور، تحميهم وتشجعهم. بينما في وضع السلام يقف الجمهور ضدهم.

وهذا ليس رأينا وحدنا اليوم. إنه الرأي السائد لدى أخبر الخبراء، بمن في ذلك خبراء المخابرات الاسرائيلية. واذا كان السيد نتنياهو يحمل رأيا آخر، فهذا لا يعني ان رأيه يمثل الواقع. واذا كان سيقيل عامي ايلون من رئاسة المخابرات، بسبب تقاريره القائلة بوضوح ان عدم التقدم في عملية السلام سيقود الى انفجار واسع في الضفة الغربية، فان إقالته لا تعني ان الانفجار لن يحدث.

■■■

من هنا نعود الى الحرامي، او الى العتمة ان شئتم .

فالسيد نتنياهو، ومن ورائه كل وزرائه ، منصاعون، يريد ان يمتص دم السلطة الفلسطينية قبل ان يوافق بالانسحاب القادم من الضفة الغربية. انه مقتنع بأن اطالة فترة المفاوضات سوف تحقق له امرين.

الاول - تنازلات فلسطينية جديدة.

والثاني والأهم - ارضاء اليمين واليمين المتطرف من مصوتيه.

في نهاية المطاف سيضطر الى الانسحاب، لكي يكسب أيضاً اصوات الليبراليين في وسط الخارطة السياسية، الذين يؤمنون فعلا بما يقوله الليكود: «فقط اليمين يستطيع التوقيع على اتفاقيات سلام». ولكنه حتى يصل الى تلك المرحلة، سوف يمرمر عيشة الفلسطينيين، وسط ارضاء وإشباع غرائز اليمين.

هذه هي حساباته.

وعندما تقع عملية قتل، كما في يستهار، يجدها فرصة ذهبية لاحراز المزيد من المماطلة. ومثل هذه المماطلة، الناجمة او المبررة بعملية قتل، تكون مفهومة جدا في الغرب، وخصوصا في واشنطن، وهذا ما يهمه بالاساس.

الآن، نراه يسن اسنانه.

جلسة الطاقم الوزاري الامني التي كانت مخصصة للبحث في موضوع الانسحاب، صباح الاول من أمس الاربعاء، تحولت الى جلسة بحث حول عملية يتسهار. وسقط موضوع الانسحاب. وخرج نتنياهو مثل الشعرة من عجين الحرج أمام العالم. وهذه فرصة ليشن الهجوم على السلطة الوطنية الفلسطينية، بوصفها «دفيئة للارهاب» وبوصفه «الحمل الوديع»، ضحية الارهاب.

وكما اعتدنا في الماضي، فانه سيعود للمطالبة «بالعمل الجديد ضد الارهاب» و«بتسليم اسرائيل المطلوبين الفلسطينيين». وسيقيس بميزان الحرارة درجة حرارة الاستنكارات الفلسطينية لعملية يتسهار.

وها هو الوزير «المعتدل» يتسحاق مردخاي يأمر ضباطه بقطع اي اتصال مع قائد الشرطة الفلسطينية، غازي الجبالي.

ووزير الأمن الداخلي «المعتدل أكثر» افيغدور كهلاني، يحقق في كل الاتجاهات بما في ذلك «ان يكون منفذو عملية يستهار من افراد الشرطة الفلسطينية».

ولا ندري ما الذي سيفعلونه بعد.

بل لا نستبعد ان يكون الاتجاه وقف أو تجميد مفاوضات السلام تماما، او جزئياً.

■■■

ونقول ذلك، ونحن ندرك أو احدى مصائب نتنياهو انه يجري حساباته وكأنه وحده في الميدان. لا يأخذ في الحساب الطرف الفلسطيني، قيادة وشعبا.

وهذا ليس فقط بعيدا عن المنطقة، انما يعتبر مقامرة بمصير المنطقة بأسرها. وعملية يتسهار هي نموذج واحد فقط لما قد يحدث مستقبلا، اذا استمر في حساباته.

ولكن، وهذا ما لا نتمناه، من المحتمل ان يكون وراء مواقف نتنياهو أمر آخر تماما.. هو: سعي مقصود لتصفية اتفاقية اوسلو من أساسها، ويفتش فقط عن وسيلة لذلك.

قوانين اسرائيلية أمام القانون الدولي..

هشام نفاع

□ التقرير الجديد للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان يضع عدداً من قوانين دولة اسرائيل وسط الدائرة الساخنة.. ولا يبخل في صفعاته وانتقاداته، خاصة ان هذه القوانين تتعارض مع مواثيق دولية وقّعت عليها اسرائيل □ وبالاضافة: موقف دولي واضح من التمييز ضد الجماهير العربية: إدانة! □

■«نحن ندين اسرائيل رغم اننا لا ندينها مباشرة».. بهذه الصيغة خرجت رئيسة لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، كريستين شانيه، في تعليقها على تقرير اللجنة حول اوضاع حقوق الانسان في اسرائيل، داخل حدود الدولة وفي المناطق المحتلة عام (٦٧).

المراقبون يرون أن التقرير يشكل صفعة جديدة للسياسة الاسرائيلية، لكن واضعيه، الخبراء ال (١٨)، اختاروا «التعبير عن القلق» كموقف رسمي، وليس الادانة المباشرة.. ولكن هذا لم يمنع شانيه من القول «لدينا ادانة للقانون والممارسة الاسرائيليين».

وقد يقول قائل: ما الفرق بين الادانة وبين هذا القلق الدولي؟ او ماذا يمكن له ان يفعل أصلا؟ ولكن الأمر ليس كذلك في صفوف البعثة الاسرائيلية الحكومية، التي لم تنجح كل المعطيات التي شملها تقريرها في قلب احدى أبشع الصور التي يختلط فيها التعذيب بالتمييز والانتهاك الفظ لحقوق الانسان.

بعد الترحيب..

ملخص تقرير اللجنة الدولية الذي تستعرضه «الاتحاد» هو عبارة عن وثيقة مؤلفة من (١٠) صفحات، تتناول (٣١) بنداً مختلفاً حول جوانب شتى من المواضيع والقضايا التي طرحت ونوقشت امام اللجنة الدولية التي انعقدت في ختام الشهر المنصرم في جنيف..

في بداية التقرير اعربت اللجنة عن ترحيبها بقيام اسرائيل بتقديم موقفها.. لكنها استدركت غامزة بلطف، انه حتى هذه الخطوة الاسرائيلية الرسمية وصلت بتأخير (٥) سنوات. والمعروف هنا ان العديد من الاطر الدولية التابعة للامم المتحدة انتقدت اسرائيل لرفضها او تلكؤها في تقديم تقارير تتعلق بمواثيق دولية تجري متابعة تطبيقها، رغم ان اسرائيل وقعت عليها. ويبدو انهم في اللجنة اختاروا توجيه الانتقاد مثلما اقروا الادانة، بشكل غير مباشر.

مشكلة السلطات الحاكمة في مختلف الدول، ان تقاريرها الرسمية ليست مطلقة ولا تلعب وحدها. بل أنها تأتي الى جانب تقارير اخرى تعدها مؤسسات ومنظمات غير حكومية في نفس الدولة. واذا استندنا الى الخلاصات في موقف اللجنة الدولية لحقوق الانسان، يتضح انها قبلت موقف المنظمات غير الحكومية اكثر مما قبلت كومة المعطيات والمواقف والبراهين(!) الاسرائيلية الرسمية.

ويقال هذا لأن اللجنة خرجت بمقولات واضحة تنتقد بشدة مواصلة ممارسة التعذيب في أقبية المخابرات. والاعتقالات الادارية، وتقييد حرية التحرك والتنقل للاهالي الفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وكذلك سرعة الضغط على زناد البنادق في أيدي الجنود الاسرائيليين.

اسرائيل تعترف بالتعذيب

ومما جاء في التقرير حول تلك النقاط:

«ان وفد الدولة المعنية (اسرائيل) اعترف بأن



* مدخل قرية عربية – حاجز *

الاساليب التي تعتمد تكبيل اليدين واللجوء الى الاقنعة والهز والحرمان من النوم قد تم استخدامها. ولا تزال تستخدم كطرق لعمليات الاستجواب، بمفردها او كلها معاً. وندعو اسرائيل الى التخلي عن تلك الاساليب».

اللجنة تشير بالطبع الى المادة المتعلقة بذلك الموقف والتي وردت في ميثاق حقوق الانسان: «منع لا يقبل اي استثناء للتعذيب وجميع اشكال المعاملة او العقوبات الوحشية او اللاانسانية او المذلة». ولم تخف اللجنة موقفها النقدي الحاد من رفض اسرائيل اعتماد هذا الميثاق في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

بالاضافة، فقد كتبت اللجنة انها «قلقة من الاعتقال الاداري للاسباب الامنية رغم انخفاض عدد الاشخاص الذين يمكن ان يتم اعتقالهم لفترات طويلة لا حد لها على ما يظهر من دون محكمة».

طوارئ القانون

ولكن القانون الاسرائيلي نفسه كان وسط الدائرة الحامية، وليس فقط الممارسات المترتبة عنه. فقد تعرض قرار المحكمة العليا الذي يسمح للسلطات الاسرائيلية بمواصلة احتجاز اسرى لبنانيين بهدف استعمالهم كورقة ضغط، الى انتقاد شديد.. وهكذا تجدد النقد من كبار خبراء القانون الدولي على هذه المحكمة العليا، بعد ان كانت تعرضت لانتقادات شديدة لقيامها بالمصادقة على استعمال التعذيب بحق اسرى ومعتقلين فلسطينيين، في عدة حالات.. ففي اسرائيل، حيث المباهاة بالدمقراطية وواحتها، تقع المحكمة الوحيدة في العالم التي سمحت لنفسها باجازة التعذيب..

اللجنة لم تتجاهل أيضاً احدى أكبر مشاكل القانون الاسرائيلي، المتمثلة بأنظمة الطوارئ التي لا تزال تلقي بظلها أو بشبحها على الحقوق الأساسية. فهذه الانظمة موجودة منذ إعلان اسرائيل عن استقلالها، بعد ان ورثتها عن الاستعمار البريطاني.. والمعروف ان هذه القوانين الاستعمارية – اذا دققنا في أصلها وفصلها – كانت بمثابة البنية التحتية للحكم العسكري على الأقلية العربية في اسرائيل، والاداة الطيعة بأيدي السلطات لقمع حريات وحقوق سياسية ومدنية عدة، مثل الغاء مؤتمر الجماهير العربية في مطلع الثمانينيات، واغلاق صحيفة «الاتحاد» مرتين، واغلاق ومصادرة مطابع عدة منشورات أخرى في المناطق الفلسطينية المحتلة.

العرب في اسرائيل دولياً

كما ذكر، فقد قدمت للجنة عدة تقارير من مؤسسات ومنظمات اهلية غير حكومية. أبرزها تقرير مؤسسة «عدالة» – المركز القانوني لحماية حقوق الاقلية العربية في اسرائيل (والذي لم يعرض امام اللجنة بل ارسل اليها فقط)، والذي جاء بالتعاون مع المؤسسة العربية لحقوق الانسان. وايضاً تقرير جمعية حقوق المواطن الذي تناول بشكل لافت للنظر، ولاول مرة، قضية طابع الدولة وتعريفها وتأثيرهما على القانون والممارسة. وقد اشار هذان التقريران بتوسع الى وضع المواطنين العرب من جوانب عدة:

اللجنة الدولية انتقدت المواقف التمييزية للدولة ازاء المواطن العربي، ان كان من حيث القانون او الممارسة، وأوردت ذلك في سياق المقارنة بين ازدواجية تعامل الدولة مع مواطنيها، واحد للعرب وآخر لليهود.

وقد كتبت: «ان اللجنة تعبر عن عميق قلقها من المواقف التمييزية قانونياً وفعلياً ضد الاسرائيليين العرب (على حد تعبيرها) والتي انعكست في مستوى المعيشة المتدني مقارنة بالاسرائيليين اليهود». واشارت الى مجالات التعليم والخدمات الصحية والاسكان والاراضي والتشغيل.

وقد وفّرت اللجنة تسويغاً قانونياً دولياً ضد شرط الخدمة العسكرية اياه، الذي تستله السلطات وتشهره في وجوهنا كلما «دق الكوز بالجرة» وحتى حين لا يدق ايضاً.. وكتبت: اننا نشير بشكل خاص الى ان معظم الاسرائيليين العرب، كونهم لا يخدمون في الجيش، فانهم لا يتمتعون بالافضليات والامتيازات الاقتصادية مقارنة بمن خدم في الجيش مثل: المنح وقروض الاسكان، ودعت الى عدم اعتماد هذا الاشتراط.

وبخصوص حقوق الاقلية العربية الثقافية توقفت اللجنة عند تجاهل وعدم احترام اللغة العربية. وقالت: رغم ان العربية لغة رسمية فانها لا تحظى بمركز متساوٍ في الممارسة، ويزداد الأمر تفاقماً في القطاع الخاص.

والخلاصة – التي لا تحترمها اسرائيل حتى اليوم:

«في هذا الخصوص تطالب اللجنة اسرائيل باتخاذ الخطوات المطلوبة دون تأجيل، من اجل ضمان المساواة للعرب، ومن اجل الالتزام بالمنصوص عليه في مسودة القرار ضد التمييز في القطاع الخاص، وتدعوها لتبنّيه في اسرع وقت».

الوزارة لم ترد

* ملاحظة: حاولت «الاتحاد» تلقي تعقيب وزارة الخارجية الاسرائيلية على المعطيات الواردة في التقرير الدولي، خاصة ان هذه الوزارة أوفدت بعثة عنها لعرض الموقف الحكومي امام اللجنة الدولية... لكن الوزارة لم ترد.

شبكة نصف السعر في حوانيت دائرة الاجراء والتنفيذ

حارس املاك، بقايا حجوزات

وصل تخفيض بقيمة

500 ش.ج هدية!

على كل شروة اكثر من ٥٠٠ ش.ج

حملة رأس السنة تبدأ

تلفزيونات Elbit

• ٩٠ محطة ارسال • توجيه اوتوماتيكي • مدخل SCART • اغلاق مبرمج • اغلاق في حالة عدم الارسال • هيبرباند • موجه عن بعد • سنة كفالة

Elbit — 1.490 ش.ج

Elbit — 1.790 ش.ج

١٠ دفعات بدون فائدة

وصلت كل منتوجات يونيفرسال
برادات (٤ احجام)
مجمدات، غسالات
افران طبخ وخبيز
حتى ١٠ دفعات بدون فائدة

وصلت جميع منتوجات «برايس» للتلاميذ

حقيبة جيمس بوند — 26 ش.ج

مقالم طلابي مغناطيسي — 4 ش.ج

حقيبة مدرسية وللروضات — 9 ش.ج

طقم ٧ سكاكين ليزر + حامل خشبي بوك	فقط ١٥ ش.ج
زوج بناطيل جينس من ماركات عالمية	فقط ٤٩ ش.ج
طقم طناجر نيروستا ١٢ قطعة	فقط ١٧٩ ش.ج
عرض فخم من الجرار والقواوير الصينية الاصلية	
فرشات رفاصية زوجية ١٠ سنوات كفالة	فقط ٢٤٩ ش.ج

نحن الأرخص في البلاد ومع كفالة.

اذا وجدت ارخص منا اعدنا لك الفرقية باضافة ١٠٪

في شبكة محلات نصف السعر لدائرة الاجراء والتنفيذ توجد الاقسام التالية:

قسم الكهرباء والالكترونيكا	قسم الاثاث	قسم السجاد
قسم الفرشات	قسم الالعاب	قسم الهدايا والصور
قسم الاحذية	[illegible]	قسم ادوات مطبخ

فقط لدينا يمكن تبديل المنتوج المضروب - خلال ١٤ يوما من تاريخ الشراء بدون توجيهك لخدمات صيانة!

البيع نقداً وبواسطة بطاقات اعتماد

كل البضائع جديدة وبالمغلفات الاصلية

ساعات العمل هذا الاسبوع: الجمعة ٩,٠٠ ١٤,٠٠، خروج السبت حتى الساعة ٢٤:٠٠، حتى ٢٤,٠٠، ايام الاحد الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس ١٠,٣٠ ٢١,٠٠

حيفا
ههستدروت ٧٥
١٥٠ م قبل ليف همفراتس
٠٤-٨٤٢٠٩٤٦
البلدة السفلى
نتانزون ٥
٠٤-٨٦٢٣٨٩٧

تل حنان
شارع بار يهودا ١٤٧
متحام غريفبرغ
بجانب مخازن الكهرباء
٠٤-٨٢٠٢٩٣٣

كرميئيل
المنطقة الصناعية
همچيل ٢٠
٠٤-٩٥٨٤٩٢٤/٦

الخضيرة
تساهل ٤٠
٠٦-٦٢٢٠٥٠١/٢

فرع جديد! رمات شارون
شارع هحرش ١
المنطقة الصناعية جريتبرغ
٠٣ ٥٤٩ ١٢١٦

القدس
تلبيوت
هأومان ٢٥
٠٢-٦٧٩٩٦٦٦

بئر السبع
شارع حبرون ٢٠
كريات عتيديم
٠٧-٦٢٨٧٨٢٧

اشدود
شارع هاورغانيم ٢
زاوية بني بريت
٠٨-٨٥٢٩٢٨٤

موسم التنك في جنين

☐ والمقصود هو تنكات الماء التي باتت اوسع الطرق انتشاراً لتزود الاهالي بالماء ☐ في شوارع جنين هناك غضب واسع.. ومنه ما يصبونه على البلدية التي تقول انها تبذل جهودها وتشير الى ان المشكلة سياسية.. فالاحتلال لا يزال يسيطر على الحنفية ☐

تقرير: ثائر ابو بكر

● تقع مدينة جنين في الجزء الشمالي من فلسطين، ويشكل قربها من الجليل والمثلث وأسعارها المنافسة مكانا مثاليا للتسوق. وكانت في السابق مليئة بالآبار والينابيع، ويقول بعض المفسّرين ان جنين سميت بهذا الاسم لانها «جنة مليئة بالطبيعة والمياه».وبالرغم من الطبيعة الخلابة التي تحيطها، وبالرغم من انها المركز التجاري الاول، ومع ان جزءاً من الحلم الفلسطيني بدأ يتحقق بزوال جزء من الاحتلال، فان محافظة جنين عطشى وتنتظر الماء. وكما قال العديد من الاهالي فان الاحتلال رحل ولكن سر حياتنا وبقاءنا ما زالا بيده، يفتح متى يشاء خزان المياه، ويغلقه ليمنع المياه عنا كما يشاء.. وعلى مزاجه!

مدينة جنين بالتحديد، وقراها بشكل عام، تعاني من ازمة خانقة في المياه حيث هناك احياء بأكملها لا تصلها المياه لاكثر من شهر، وفيها مناطق سكنية جديدة مثل «الاسكان الفلسطيني» وفيها جزء من العمارات لا تصلها المياه قطعيا مما يضطر الاهالي الى شراء تنكات المياه بأسعار باهظة، بالرغم من الاوضاع الاقتصادية المتردية وازدياد نسبة البطالة بين الشبان والعمال والخريجين، الى درجة التقشف في استعمال الماء!

في صباح الجمعة الماضي لفت الانتباه في مركز جنين، وبالتحديد بالقرب من الدوار أن احد اصحاب محالات الحلويات كان يعبئ تنكات المياه واذا بأحد الشبان وهو متزوج ويعيل (٥) افراد قدم من أحد الاحياء وهو يحمل زجاجات فارغة ويطلب من صاحب المطعم ان يعبئ الماء.. للشرب.

وفي احياء جنين وشوارعها ترى أينما تسير تنكات المياه تعبأ وتباع. وكما قال لي احد المواطنين «هذا هو موسم اصحاب التنكات والآبار ليستغلوا الاهالي وهم في امس الحاجة» لهم.

في حي الاسكان الفلسطيني تجولنا هناك، ورأينا غضب الاهالي ونقمتهم على بلدية جنين بسبب عدم توفر المياه عندهم وهم يضعون اللوم على رئيس البلدية.

وقد سألت احدهم: لماذا تلوم البلدية؟.. فالمشكلة سياسية وبأيدي الاسرائيليين؟ فأجاب: نعم هذا صحيح ولكن لماذا يصرحون عبر الصحف ان مشكلة المياه قد حلت ونتفاجأ بعكس ذلك، ففي بعض الاحياء تصل المياه بينما عندنا لا تصل ونحن نطالب بالعدل في توزيع المياه.

اما المواطن ثائر حسام السوقية، فقام بشراء بيت جديد في حي البساتين في مجمع اسكاني. وقال لي: «ان مياه البلدية لا تصل قطعياً الى المنزل. فمنذ بداية الصيف وانا اقوم بشراء تنكات المياه، وطبعا أذهب أنا بنفسي لاحضارها لاني لا اقدر ان اشتري التنكة الواحدة بـ (٤٠) شيكلاً، وادفع تكاليف إيصالها للبيت.. فأنا موظف وعندي مسؤوليات كبيرة وأجرة المنزل.

أحد العاملين في بلدية جنين (قسم الاطفاء في الدفاع المدني) قال انه قبل يومين قامت شركة «ميكوروت» الاسرائيلية بقطع المياه عن بئر محافظة جنين ومقره بلدة عرابة، والذي يوزع المياه على محافظة جنين والبالغ عدد سكانها ما يقارب الربع مليون نسمة وهو اكبر تجمع سكاني في محافظات الضفة. وهنا أفاد المحامي بلال الاحمد مقاطعا حديثنا ان هذه البئر تزود اهالي محافظة جنين حتى الاغوار وتعد المحافظة من اكبر التجمعات من الناحية السكانية والمجمعات القروية والبلدية، وأشار الى ان محافظة جنين منذ العهد البريطاني والتركي والاردني حتى زمن الاحتلال هي محافظة في فلسطين يهضم حقها في كل شيء.والسبب - يقول الاحمد - أنه لا يوجد أناس يطالبون بحقهم باستمرار.

ويضيف احد العاملين في البلدية قائلا: ان شركة «ميكوروت» تدعي ان بلدية جنين لم تدفع ثمن المياه. وعمل خدمات الاطفاء والدفاع المدني تعرض لضربة بسبب قلة المياه.

احد التجار الذي فضل عدم الكشف عن اسمه قال: اي سلام هذا؟.. هل يعقل ان احضر زجاجات الماء معي من بلدة ثانية واحضرها الى محلي التجاري في جنين لأشرب.. وقال والأسى في عينيه: «أنني أضطر احيانا الى اخفاء زجاجة الماء، لأنه اذا نفدت فلا يوجد مكان لاعبئها، وهذه المشكلة أعاني منها منذ سنين». وأضاف: «انه من الجدير بسلطتنا الوطنية ان تختصر في الاحتفالات لتحوّل تلك المبالغ الى حل مشكلة المياه».

ويقول المهندس الطيار أمين المبيض: انا أضطر باستمرار لشراء خزانات الماء واحيانا انتظر رحمة ربي حتى تحن البلدية لتوصل المياه الى بيتي. وطبعا مثلي مثل جيراننا. وفي العام الماضي كان الدفاع المدني يزودنا بالمياه ولكن هذه السنة قطعوا المساعدة، واصبح الدفاع المدني يبيعنا تنكة الماء بـ (٣٥) شيكلا وطبعا وللأسف من يملك كرت غوار (واسطة) يحضرون له الماء مجانا..

المهندس وضاح اللبدي مسؤول قسم المياه يرد قائلا: ما تدعيه شركة ميكوروت الاسرائيلية التي تقوم بقطع المياه بحجة ان البلدية متخلفة عن الدفع غير صحيح.. بالعكس فالبلدية ملتزمة بالدفع المستحق عليها، وقبل فترة قصيرة قامت بدفع حوالي مليون شيكل - وهذه حجج واهية. فالمشكلة هي مشكلة سياسية بحتة حيث تقوم اسرائيل بفرض سيطرتها على المياه، ومؤخرا قامت الشركة بتخفيض نسبة المياه من (١٥٠) كوباً في الساعة الى ٥٠ - ٩٠ كوباً في الساعة.. وتدعي اسرائيل انه لا يوجد مياه والآبار خفيفة.

يشار الى انه حسب الدراسات فان المواطن الاسرائيلي يستهلك يوميا من (٢٢٠ - ٢٥٠) لتراً وفي السنة تستهلك اسرائيل (٤٧٤) مليون متر مكعب، والفلسطينيون (١١٠) ملايين متر مكعب. ويقول اللبدي: بالرغم من الازمة الخانقة التي نعيشها فاننا نواجه مشكلة كبيرة بسبب التوسع السكاني..

وفي حديث مع رئيس بلدية جنين وليد ابو مويس حول تصريحات الاهالي قال «ان هذا غير صحيح، فانا لم أقل ان مشكلة المياه ستحل ولكني قلت ان المشكلة في طريقها للحل وذلك عن طريق جهودنا الذاتية. والمشكلة الآن جاءت بسبب عدم وصول المضخات الجديدة التي التزم بها المقاولون الذين رسى عليهم العطاء، وقمنا اليوم باحضار ماتور للمياه من شركة المياه الفلسطينية الى حين الوصول الى حل جذري»..





WT
وليم تـــورز م.ض
شركـة مرخصـة للسياحـة والسـفر
المفاجئات الكبرى مع وليم تورز
والباص الليلي المنتظم كل يوم أحد وخميس
الساعة السابعة مساء
رحلات منظمة الى مصر في فنادق ٥ نجوم لمدة ٨ أيام
بسعر ١٤٩ $ للشخص وبسعر ٢٢٩ $ في فنادق ٥ نجوم على النيل
أسعار خاصة للأردن وشرم الشيخ
رحـلات منظـمـة الى
تـركيا، أسبانيا وبلاد المغرب
وجميع أنحـاء العالم
أسعار خاصة للعرسان، الطلاب والمجموعات والمعلمين
تذاكر طيران الى جميع أنحاء العالم
طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢
وليم تـورز م.ض



الجليل
سلام مرقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
شمسيات للمصالح وللبيوت
لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نهريا بجانب مركز حياة للاسعاف
هاتف : ٠٤/٩٥٦١٧٢٨ بلفون : ٠٥٢-٦٩٣٢٣٥

كنوز لا يعلم بها الناس

□ الحاج ابو منيب هُجر من مجد الكروم الى لبنان ونجح في العودة. وقد كان شاهداً على المجزرة وترحيل الاهالي ومنهم شقيقاه، اللذان كان يبعث اليهما باحذية من صنع يديه وفيها خبا بعض الليرات □ النكبة في قصة شخصية □

تقرير: سامية عرموش - محاميد

«عندي كنوز، والناس لا تعلم».. هذا كان الرد الاول والاقوى لدى الحاج محمد سعيد الخطيب من مجد الكروم، عندما سألته: ماذا تذكر من النكبة؟

في البداية ردّ بصوت عال «النكبة..» وشعرت كأن حنجرته تتمزق.. ثم قال جملته عن الكنوز التي لا يعلم بها الناس وبدأ يسرد قصته:

«ولدت سنة (١٩٢٣)، وفي القسائم التي وزعوها علينا سجلوا تاريخ ولادتي عام (١٩٢٨)، لأنهم كانوا يسجلون تاريخ الميلاد، حسب هيئة الشخص، وبدون التدقيق في عمره.

ويتابع: عملت في بداية حياتي في تل نابليون لمدة سنتين ونصف السنة، وفي هذه الاثناء تزوجت وكانت طبيعة عملي صب مساطب قنابل وكان طولها (٢٥) متراً وعرضها (٣٠) متراً.

وفي حينه كان يتقاضى مبلغ ٢٥ - ٣٠ قرشاً شهرياً، ومنح رتبة ستليير، ومعناها عامل مجتهد ونشيط. وهو يحتفظ ببطاقته حتى اليوم (في الصورة). بعدها انتسب لجمعية العمال العرب الفلسطينية، التي تأسست عام (١٩٢٥) في عكا.وكان تاريخ انتسابه لهذه الجمعية (٥/٣/٤٤)، كعامل في مطار سانت - جين شرقي المزرعة حيث عمل هناك لمدة ثلاث سنوات.



الحصار

في تلك الفترة حوصرت مجد الكروم. ورداً على السؤال حول هدف ذلك الحصار قال: الهدف الرئيسي كان احتلال فلسطين. وهو يتذكر:

بعد انسحاب جيش الانقاذ ليلاً، تحت غطاء السرية، بدأ المحتلون بالقاء القنابل على مجد الكروم من جهة الغرب. وبدأ الناس بالهرب. في اليوم التالي دخل المحتلون من شرقي المدينة وغربها. وكانت الفئة الداخلة من جهة الشرق بقيادة ضابط يدعى أورباخ.

وكان له صديق عزيز في القرية يدعى ابو السعيد، قام بانقاذه وحمايته عندما كان (الضابط) مهدداً بالقتل.. وقد بحث عنه ليقول له ألا يخاف، ولكنه لم يجده.. فقد هرب.

بعد احتلال القرية بدأت القوات المقتحمة تنادي على الأهالي وتأمرهم بالخروج من بيوتهم وابقاء البيوت مفتوحة. فخرج الناس وبدأت القوات تختار الرجال.. فأخذت عشرة منهم وعصبت عيونهم بمناديل سوداء واطلقت عليهم النار امام عيون الاهالي..

الحاج الخطيب كان شاهداً على هذه المجزرة، وهو يذكر كيف ان احد الضحايا المرحوم محمد الشعبي، رفع يديه واطلق الشهادة.. وبعد تلك الحادثة ترك القرية هارباً نحو لبنان. فوصل مشياً الى بيت جن ثم الى حرفيش، فالى قرية بنت جبيل جنوب لبنان.. وقد ترك وراءه زوجته وطفليه ناديا ومنيب.

في لبنان بحث عن خاله، ولم يكن بحوزته سوى (٢٧) ليرة فلسطينية. وقد نفدت بعد (٢٠) يوماً، وهو يروي كيف نزل الى السوق صباحاً في بنت جبيل، ليبحث عن «حكيم» (طبيب او ممرض) ليضمد له رجليه اللتين ملأتهما الجراح بعد المشي الطويل.. وكانت هذه النهاية سعيدة على الاقل، فقد عالجه احد الاطباء مجاناً وأبدى تعاطفاً كبيراً معه.

رأيت جيش الانقاذ.. وضحكت!

في بيت خاله ظل الحاج الخطيب يشعر بالحرج، وكان يذهب الى السوق ليشتري طعاماً رخيصاً. وفي احدى المرات شاهد عدداً من رجال جيش الانقاذ الذين مكثوا في القرية قبل اقتحامها واحتلالها من القوات الصهيونية، فكما ذكر غادرت «قوات الانقاذ» ليلاً، تحت غطاء السرية لتدخل القوات الصهيونية. ويقول الحاج الخطيب: رأيتهم وهم يدخلون الى الجامع.

وتذكرت كيف تركوا قريتنا يوم قصفها المحتلون.. وضحكت بصوت عال وانا اقول في سري انهم تركونا كفريسة للمحتلين والآن يدخلون بيت الله للصلاة.

بعد (٢٠) يوماً نجح الحاج ابو منيب بالعودة الى القرية. وفي اليوم التالي سمعت طرقات على الابواب واكتشف الاهالي أنهم جاءوا ليوزعوا عليهم القسائم، التي تحولت فيما بعد ألى بطاقة هوية.

الليرات والأحذية

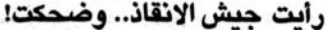
ابو منيب عمل إسكافياً، وتعلم المهنة لدى ابو قاسم، وهو لبناني من بنت جبيل.. وهذا مكنه من تهريب بعض الليرات لأخويه اللذين هجرا الى لبنان.. فقد احضرت القوات الغازية شاحنات وأمرت عدداً من الاهالي بالصعود اليها، ثم رحلتهم الى جنين.. وفي حينه اشاروا عليه أيضاً الى الشاحنة، ولكن أحد الجنود أمره بالعودة وهو لا يفهم السبب حتى اليوم.. ويقول «نفسي اعرف مين هو هذا الجندي».

وهكذا تم ترحيل الرجال الى جنين، ووصل اخوا ابو منيب الى لبنان حيث تزوجا ومكثا هناك. اما كيف اوصل اليهما الليرات: فقد كان يبعث اليهما أحذية من صنع يديه، ويخبئ في كعب الحذاء عدة ليرات.. واستمر الأمر حتى عاد الاخوان وعائلتاهما الى مجد الكروم.

ذاكرة ابو منيب لا تزال حادة وقوية، خلافاً لقدرته على السمع. فقد كان اصيب بمرض التيفوس وهو في العاشرة، ولم يعد يسمع جيداً.. ولكن، رغم ذلك، فانه لا يزال يعمل في صناعة واصلاح الأحذية، ولا يجد مشكلة في الاتصال والتواصل، والتحدث عن ذكرياته المليئة عن التهجير والنكبة.



* بطاقة عضوية في جمعية العمال العربية الفلسطينية *



* بطاقة هوية من فترة الانتداب *

غزة أبعد من واشنطن!

■ المواطنة الفلسطينية سناء، من منطقة الخليل، أرادت الوصول إلى حي الرمال في قطاع غزة لزيارة والدها المريض.. ولكن الطريق إلى غزة كان يجب أن تمر من عمان حتى العقبة (الأردن)، ومنها إلى نويبع (مصر)، وفقط بعد ذلك بتأخير شهرين، وصلت إلى غزة ■ لماذا لا يزال المعبر الآمن مغلقاً؟ ولماذا تتأخر الاجتماعات حول الأراضي؟ ولماذا تتأخر معالجة المشاكل لمدة أشهر؟ وما هي خطة «الأم والبنت» وخطة «حدود السبت» ■ وبالإضافة: في «الإدارة المدنية».. لماذا طارت كلمة «المدنية» وفي الداخل كُتب على اللافتات «الحكم العسكري»؟ ■

تقرير: كوثر سلام

على النافذة الخارجية للمكتب الإسرائيلي للتنسيق عُلقت يافطة كُتب عليها «مكتب التنسيق والارتباط» أسقطت منها كلمة «مدني» وإلى جانبها مدخل إلكتروني يجتازه المواطنون، وعُلقت على الأسلاك الشبكية المقابلة له يافطة صغيرة كُتب عليها «مكاتب الحكم العسكري»!! خلافاً لما هو موجود على البوابة الخارجية..

■ **فماذا يجري في المكتب:**

خروقات الجانب الإسرائيلي للاتفاق المدني الموقع عليه بشهادات دولية، وما يكتنفها من معاناة يومية وقيود مفروضة على حرية التنقل والسفر بين الضفة والقطاع، وتعقيدات استصدار تصاريح الزيارة للضفة، ولمّ الشمل للمواطنين وما خلفته من أزمات نفسية لهم، إلى جانب قضايا الفحص «الأمني»، والرفض «الأمني»، وفحص المعابر، وكومبيوتر المخابرات ومزاجية الضباط الإسرائيليين في تعاملهم مع المواطنين وضباط الارتباط الفلسطيني على صورة مخالفة لبنود الاتفاق المدني.

وهذا يجري في كل من بيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم ومختلف مناطق الضفة الغربية والقطاع.

العاملون في هذه المكاتب يرتدون الزي العسكري ويحملون السلاح، خلافاً لما نص عليه الاتفاق في البند الخامس من المادة السابعة من إعلان المبادئ، وهو «بعد تنصيب المجلس سيتم حل الإدارة المدنية وانسحاب الحكم العسكري الإسرائيلي».

الجانب الإسرائيلي يتذرع بأن أسباب الخلط بين الصلاحيات المدنية والعسكرية تأتي في سياق وجود ما يسمى بالمنطقة «C»، حيث ما زال يخضع المواطنون فيها للخدمات المباشرة من قِبل الإدارة العسكرية.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه هذا التبرير لاغياً ومرفوضاً لكونه يأتي في سياق المغالطة الفاضحة وانتهاك الاتفاق المدني، حيث تنص المادة الحادية عشرة منه (ملحق «٣» بند «ج») على نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدنية في المرحلة الأولى من إعادة الانتشار إلى سلطات المجلس المدنية باستثناء تلك المتعلقة بالأرض».

■ **عسكري يتحدث في الأمور المدنية**

في إطار التعامل مع مكتب التنسيق الإسرائيلي تبرز التناقضات جلية واضحة في كثير من الأمور:

● غياب ضابط الارتباط المدني: إذ انه لا يوجد في مكتب التنسيق الإسرائيلي ضابط ارتباط مدني وهناك ضابط عسكري يتحدث في الأمور المدنية ضمن صلاحيات محدودة.

■ **قضايا لا زالت عالقة**

في منطقة حلحول موقع «زيود» برزت ومنذ ثلاثة شهور قضية الضغط العالي التي تمر فوق منازل المواطنين وعلى ارتفاع ثلاثة أمتار وهي تهدد الأمن والسلامة العامة، في الوقت الذي نشبت فيه عدة حرائق نجمت عن الصواعق وأدت إلى إلحاق مزيد من الأضرار بممتلكاتهم.

وقد قام الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي، ومنذ ثلاثة شهور بجولة مشتركة لهما بهدف حل القضية العالقة والتي لا يحتاج حلها لأكثر من ٢٤ ساعة إلا أنها ما زالت عالقة، وخطر الموت وكوارث الحرائق تتهدد عشرات الأسر وأطفالهم.

■ **التنقيب عن الآثار**

نصت المادة الثانية من البروتوكول المتعلق بالشؤون المدنية «الآثار» على ما يلي:

«كل جانب يأخذ على عاتقه احترام الأماكن التي تعتبر مقدسة أو ذات قيمة أثرية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

أ) سوف يتخذ الجانبان جميع الخطوات الضرورية لمنع سرقة الآثار.

ولكن الجانب الاحتلالي يواصل التنقيب عن الآثار في عدة مواقع دون إبلاغ الطرف الفلسطيني - وتجري عمليات البحث عن الآثار في بلدة الظاهرية، في موقع «جريدة» القريب من عرب العاضين، وموقع «عسيلة» في خربة عناب الكبير، وجبل «حابس» القريب من مستوطنة كريات أربع، وفي منطقة سوسيا.

■ **مصادرة المعدات المدنية والسرقات:**

يعمل الجانب الإسرائيلي في مكاتب التنسيق على تجيير القرار العسكري الذي يجيز المصادرة لأسباب أمنية وعسكرية فقط، ويعمل على استخدامه في أغراض مصادرة معدات مدنية، ويعمل على نقلها واحتجازها في مكاتبه ومطالبة أصحابها بدفع غرامات باهظة مقابل الإفراج عنها وإجبارهم التوقيع على أوراق غير قانونية مع عدم تسليمهم أوراقاً تثبت دفعهم للغرامات المالية، الأمر الذي يعد في حد ذاته سرقة غير قانونية تجيز سرقة أموال الغير بشكل لا يتم إثباته قانونياً، وأن الكثير من المواطنين يدفعون بهدف استرجاع حاجياتهم ومصادر رزقهم.

وفي الوقت الذي ينبغي فيه على المواطنين، أصحاب هذه المعدات المصادرة، التوجه إلى الجهات القانونية والقضائية لملاحقة هؤلاء الضباط الإسرائيليين ومطالبتهم بدفع تعويض مالي يتناسب وحجم الأضرار التي لحقت بالمواطنين جراء احتجاز آلياتهم ووقف مصادر رزقهم لأسباب مدنية غير أمنية أو عسكرية.

وتحتجز مكاتب التنسيق معدات المواطنين، منها «كومبريسور» تابع لبلدية الخليل وخلاطة باطون للمواطن ناجي محمد رباح الأطراش (صودرت في ٩٨/٣/٢٢) وتراكتور للمواطن محمد محمود عبد ربه حوشية من بلدة يطا (صودر في ٩٦/١١/١١)، وتراكتور للمواطن عيسى جبريل العمور (صودر في ٩٨/٣/٢٣) وآليات أخرى لا يتسع المجال لذكرها أو حصرها.

■ **رش المزروعات في المناطق الحدودية**

يعمل ما يسمى بالمسؤولين عن «الدوريات الخضراء» على رش المواد الحارقة على مزروعات المواطنين في المناطق الحدودية القريبة من حدود (٦٧)، في الوقت الذي يرفض الجانب الإسرائيلي إبراز خرائط تبين الحدود في كل من صوريف ويطا وأذنا وبيت عوا وبيت أولا والسكة.

■ **قضية عرب الرماضين**

ويعاني عرب الرماضين من مشكلة انقطاع المياه بشكل دائم. ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه «الإدارة المدنية» على تزويدهم بالمياه، فقد عملت على قطعها، وأصبح المواطن يشتري كل (٤)م٣ من المياه بثمن ٢٠٠ شيكل، وهو أغلى سعر للمياه في العالم ويعادل سعرها أثمان المشروبات الروحية! وتجدر الإشارة إلى أن تنكات المياه تقطع مسافة ٢٠ كم من أجل إيصالها للمواطنين.

■ **«خطة حدود السبت»**

في الوقت الذي رعي فيه المتصرف «يائير» ما مساحته ٣٠٠ دونم من أراضي المواطن جمعة شريتح ومسلم شريتح - فقد بدأ المستوطنون يتحايلون على أراضي المواطنين بضم أجزاء منها، ضمن خطة «خط حدود السبت»، والتي يقومون من خلالها بوضع أعمدة خشبية حول المستوطنة وداخل حدود ملكية المواطنين، ويضعون على هذه الأعمدة أسلاكاً تحول دون السماح لأصحابها من الاقتراب منها أو استثمارها.. وهذه القضية ما زالت عالقة في مكتب التنسيق المشترك!!

■ **خطة الأم والبنت:**

في شهر حزيران الماضي وزع مستوطنو «لاسيفر» خطة «الأم والبنت» على المستوطنين المقيمين في المستوطنات التي تحاصر بلدة يطا، والتي تقضي بترحيل المواطنين من ديارهم وأراضيهم ليفسحوا المجال أمام التوسع السرطاني الاستيطاني:

وجاء في الخطة (أنظر صورة عنها) ما يلي:

«كما كان في أوقات سابقة، يوجد في منطقة الأصفر «لاسيفر» مثل السموع، يطا، دورا، الخليل، التي تسمى بقرى الأم، أراضٍ واسعة جداً تابعة لها، وكبر هذه القرى سببه تفضيل السكان العيش في القرى الكبيرة على حياة البرية والبادية، ولكن في السنوات التي تحقق فيها الأمن النسبي للسكان، انتشر أبناء القرى في الأراضي الواسعة، وسكنوا في قرى «البنت»، المقصود الخرب المحيطة بالقرى والمربوطة مع القرية الأم مثل خربة كرمل، خربة توانة وخربة لاسيفر وغيرها. أما في السنوات التي ينعدم فيها الأمن فسيضطر المواطنون إلى العودة إلى القرى الأم، وهذا هو المطلوب».

وتدعو هذه الخطة الاستيطانية إلى إرهاب المواطنين وعدم توفير الأمن والأمان لهم على حياتهم للعيش في خربهم وممتلكاتهم، بهدف تهجيرهم إلى القرى وجعلهم يعيشون في خوف دائم.

■ **التخطيط والبناء:**

نصت المادة السابعة والعشرون من البروتوكول المتعلق بالشؤون المدنية على أن الصلاحيات والمسؤوليات في مجال التنظيم وتقسيم المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة سوف تنقل من الحكم العسكري وإدارته المدنية إلى الجانب الفلسطيني، ومن ضمنها وضع الأنظمة التي تصدر تصاريح البناء وتراقب أنشطته.

«الصلاحيات والمسؤوليات الخاصة بمجال التخطيط وتقسيم الأراضي في منطقة «ج» سوف تنقل بالتدريج إلى الولاية الفلسطينية».

إلا أن السياسة الإسرائيلية تخالف ذلك وتعمل على تصعيد سياسة هدم المنازل بحجة الأسباب الأمنية وعدم التراخيص، وقد هدمت في عام ١٩٩٦ (٣٠٠) منزل، و (١٢٤) منزلاً آخر في المنطقة «د».

يُشار إلى أن سلطات التنسيق الإسرائيلي لا تعمل على منح تراخيص للبناء في منطقة «ج» في أي حال من الأحوال.

■ **عدم استكمال نقل الصلاحيات المدنية**

نصت الاتفاقيات على نقل السلطات والصلاحيات المدنية من الحكومة العسكرية وإدارتها المدنية إلى السلطة الفلسطينية، في الوقت الذي ما زالت فيه أعمال اللجان الفرعية معطلة ولم تستكمل نقل الصلاحيات - وهناك العديد من القضايا التي ما زالت عالقة والمتعلقة بمستحقات أملاك الغائبين وملفات الضريبة وخرائط المساحة وسجلات الطابو.

■ **مشكلة التلوث البيئي**

وردت في المادة الثانية عشرة من الملحق الثالث، ذيل «أ» تحت عنوان «الصلاحيات والمسؤوليات في الشؤون المدنية» - «الحماية البيئية» بنود صريحة وواضحة من أجل المحافظة على البيئة.

البند الرابع: «سوف يتصرف كل طرف من أجل حماية البيئة والحيلولة دون المخاطر البيئية والأضرار بما في ذلك جميع أنواع التربة والمياه والتلوث الجوي».

البند السادس: «كل جانب سوف يتخذ الإجراءات الضرورية والمناسبة لمنع تسرب المياه العادمة أو الفضلات السائلة إلى مصادر المياه وشبكات المياه وأماكن تجمعها بما في ذلك المياه الجوفية والمياه السطحية والأنهار».

البند الحادي عشر: «سوف يتعاون الجانبان في تطبيق الطرق والوسائل المطلوبة لمنع الضجيج وانتشار الغبار والمضار الأخرى الناشئة عن اقتلاع الصخور، والتي تؤثر على الجانب الآخر، وأن الجانب الفلسطيني سوف يتخذ الإجراءات الضرورية والمناسبة ضد أعمال اقتلاع الصخور التي لا تلبي المعايير البيئية المعتمدة».

إن الجانب الإسرائيلي لا يلتزم بهذه البنود وهناك العديد من المصانع والكسارات التي تؤدي إلى تلوث البيئة في الخليل، إضافة إلى جريان مجاري المستوطنات ومكاتب الحكم في أراضي المواطنين وآبارهم وما يخلقه ذلك من مشاكل صحية وبيئية أدت إلى انتشار العديد من الأمراض والحشرات وتفتت التربة.

عائلة أبو صبيح وأبو سنينة تقدمتا، الأسبوع الماضي، بشكوى ضد إصابة أطفالهما بمرض «الهرش الجلدي المتقرح» الناجم عن لسع الحشرات التي تعيش على المجاري المكشوفة للإسرائيليين والتي تمر من أراضيهم وتصب في منازلهم وآبارهم.

وهناك في مستوطنات كريات أربع عدة مصانع منها مصنع للخمور والكراميكا والمواد البلاستيكية تتجمع مخلفاتها في الأراضي الزراعية للمواطنين في منطقة الجلاجل والبقعة وأراضي يطا - كما يؤدي غبار الكسارات الاستيطانية في الظاهرية. ودورا إلى تصحر البيئة وتلوثها بالغبار خلافاً لنصوص الاتفاق المدني.

والماء أغلى من الكحول..

> إنها حرب نفسية أصبح فيها مفهوم السلام ضرباً من الأساطير الخيالية، لأننا نعيش معاناة في معاناة، وظلماً مركباً على امتهان للكرامة والإنسانية



■ **الطريق إلى غزة أطول من واشنطن**

عمل الجانب الإسرائيلي على تعطيل فتح الممر الآمن ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، خلافاً لما نصت عليه المادة العاشرة من الملحق بإعادة الانتشار والترتيبات الأمنية، وعمل على فرض مزيد من القيود والعقبات على حرية الحركة للمواطنين وتقطيع أوصال المحافظات الشمالية عن الجنوبية وفصل المدن عن القرى في محافظات الضفة.

وتقول المواطنة «سناء محمود العيايدة،» التي التقيناها في مكتب التنسيق في الخليل إن السفر إلى واشنطن أصبح أسهل بكثير من السفر إلى قطاع غزة. وتروي المواطنة، وهي من حي الرمال في غزة، معاناتها في الحصول على تصريح زيارة لعائلتها ووالدها المريض منذ خمس سنوات حيث تقدمت بعشرات الطلبات إلى مكتب التنسيق الإسرائيلي وحصلت على جميعها بالرفض.

وتبلغ المواطنة سناء (٣٥) عاماً من العمر وتقول: لقد فقدت الأمل في زيارة أسرتي في غزة منذ خمس سنوات، وفكرت بإيجاد حل أستطيع من خلاله زيارة والدي المريض، فعملت على السفر إلى الأردن في العام الماضي، وانتقلت من الأردن إلى العقبة، ومن العقبة سافرت إلى «نويبع» في مصر، ثم توجهت إلى معبر رفح، ومنه إلى حي الرمال في غزة. وهناك بقيت محشورة لمدة شهرين حتى نقلتنا الباصات الخاصة بعد المفاوضات.

لقد بلغت تكلفة رحلتي حوالي ألف دينار أردني، ولكن يصعب علي أن لا أرى والدي المريض الذي يرقد في المستشفى حالياً في غزة.

لقد تقدمت مؤخراً إلى مكتب التنسيق بطلب تصريح جديد، وها أنا أداوم خلف الأسلاك الشائكة من الساعة الثامنة حتى الساعة الثانية بعد الظهر حيث تلقيت الرد أكثر من مرة بأن أعود في الأسبوع القادم - وهذا الأسبوع لا ينتهي ولا يأتي الرد فيه - إنها حرب نفسية أصبح فيها مفهوم السلام ضرباً من الأساطير الخيالية، لأننا نعيش معاناة في معاناة، وظلماً مركباً على امتهان للكرامة والإنسانية. ولماذا كل هذه المعاناة؟ ألا تستحي حكومة إسرائيل من نفسها، ولماذا لا تلزم الولايات المتحدة هذه الدولة بفتح الممر الآمن؟؟

■ **على حاجز إيرز مزقوا التصريح**

وتقول زوجة المواطن ماهر المدهون أن أمها مُنعت من زيارتها في الخليل، وهي تبلغ من العمر (٥٤) سنة «مما دفعني لتقديم طلب زيارة لزيارتها في غزة بعد أن أصابتها وعكة صحية. وبعد مراجعات متكررة وانتظار دام فترة زمنية طويلة مُنحت تصريح زيارة لثلاث سنوات. وعندما وصلت إلى حاجز إيرز مزق الجنود تصريحي وأعادوني إلى الخليل مرة ثانية!!

وتتابع: لقد تقدمت ثانية بتصريح زيارة لوالدتي وحصلت على التصريح كحالة خاصة بعد أن أثبت الحالة المرضية لأمي بإحضار أوراق رسمية للجانب الإسرائيلي..

■ **السفر إلى غزة مشروط**

يعد موضوع السفر إلى مدينة غزة من أعقد المواضيع، فمن السهل إيصال المواطن إلى أي مكان خارج الوطن أو الخط الأخضر أما غزة فمن الصعب جداً الوصول إليها.

فالجانب الإسرائيلي يشترط في الزيارات الاجتماعية إلى قطاع غزة أن يكون عمر الرجال (٤٥) سنة وعمر النساء (٣٥) سنة. وتخضع هذه المعايير، إذا ما توفرت في المتقدم، إلى المماطلة والتسويف والانتظار قبل الحصول على إذن الموافقة.

ويدعي ضباط التنسيق في مكتب الخليل بأن الطلبات التي يتقدم بها المواطنون تتم إحالتها إلى القيادة في «بيت إيل»، أما القيادة فتعمل على إخضاع هذه الطلبات لفحوصات جهاز الكمبيوتر. والكومبيوتر يتحكم به جهاز المخابرات الذي لا يعطي إذن الموافقة إذا وجد أن أحد أفراد الأسرة لديه تهمة أمنية سابقة حتى وإن كان قد حوكم بسببها وقضى مدة محكوميته في السجن وخرج منه!

وفي الحالات الإنسانية والطارئة، كالموت والمناسبات التعيسة دون استثناء وأحياناً الأفراح، يتوجب على المواطنين المتقدمين بهذه المطلبات الانتظار قبل أن تأتي الموافقة التي تتراوح مدتها ما بين أسبوع وعشرة أيام، حسب مزاجية القيادة العليا!

وتمنح سلطات الاحتلال تصاريح للتجار بهدف الوصول إلى إسرائيل أما غزة فهذا الأمر من الصعب جداً تخفيفه. وهناك ما يزيد على ٤ آلاف تاجر، إلا أنه لم يمنح منهم سوى ثلاثين تاجراً فقط. أما موظفو الأمن الفلسطيني فإن الموافقة على سفرهم إلى غزة مشروط بموافقة القيادة الإسرائيلية في بيت إيل شريطة أن يكون الموظف متزوجاً ويزيد عمره عن ٢٥ سنة. أما تصاريح تنقلهم ودخولهم القدس فإن الجانب الإسرائيلي يمنح كل محافظة ٥٠ تصريحاً للعاملين داخلها أو خارجها، تكون مدتها أسبوعاً أو عشرة أيام أو شهراً».

■ **أمنياً**

وتجدر الإشارة إلى قضية الرفض الأمني لمئات طلبات تصاريح الزيارة إلى غزة وعشرات الآلاف للمواطنين لدخول إسرائيل. وتخضع قضية الرفض الأمني إلى معلومات الكمبيوتر، وفي هذا الخصوص لا يتلقى الجانب الفلسطيني أي مبررات، سوى أن «التصريح مرفوض أمنياً»..

بالإضافة، يخضع الرفض الأمني لمزاجية جهاز المخابرات. ففي كثير من الأحيان لا يكون الرفض الأمني ناجماً عن أسباب خاصة كالاعتقال أو الانتماء لفصيل فلسطيني معين أو العمل في مؤسسة ما أو أي اعتبارات أخرى. وفي كثير من الأحيان يأتي الرفض الأمني لأسباب نفسية محضة، كالتلاعب بأعصاب المواطنين . وأحياناً بسبب رفض المواطنين التعاطي مع جهاز المخابرات كشرط للحصول على تصريح أو بطاقة ممغنطة..

■ **ختم المخابرات**

ويرفض الجانب الإسرائيلي منح العمال تصاريح زيارة للعمل في الخط الأخضر دون حصولهم على البطاقة الممغنطة. ولا يتم استصدار تصاريح العمال من خلال مكتب التنسيق المدني الفلسطيني، وإنما من خلال مكتب العمال أو توجههم مباشرة إلى المكتب الإسرائيلي.

وتبلغ تكلفة طلب البطاقة الممغنطة (٤٠) شيكلاً، في الوقت الذي يكون فيه هذا الطلب خاضعاً للرفض.

تواجه فئة العمال المتقدمين بطلبات للحصول على البطاقة الممغنطة مشكلة المخابرات. ففي معظم الأحيان يأتي الرد على طلباتهم «مطلوب للمخابرات». ويتسلم المطلوبون للمخابرات أوراقاً مكتوب عليها «دعوة للحضور للشرطة» وليس دعوة لمقابلة المخابرات، الأمر الذي يؤكد عدم قانونية الدعوة للمواطنين .

ويجتاز «المطلوبون للمخابرات» سلسلة من الإجراءات النفسية القاسية، حيث يتوجب عليهم الحضور إلى بوابة مكتب التنسيق في الموعد المحدد والذي يكون عادة الساعة الثامنة صباحاً. وهنا يتم تسليم ورقة المخابرات والهويات الشخصية، ويجلس بعدها المطلوبون في «خشابية» الانتظار أحياناً حتى الرابعة مساءً. ثم يأتي بعدها موظف المخابرات ليقول لهم أن «عليهم العودة غداً».. وهكذا يستمر الوضع وتتكرر الزيارة عدة مرات. وبعدها يأتي الرد المخابراتي على طلب البطاقة الممغنطة للعامل بعد المقابلة بأنه مرفوض خاصة إذا تلكأ في الإجابة على استفساراتهم أو رفض التعاطي معها.

فجهاز المخابرات يعمل خلافاً لما نص عليه البروتوكول المدني، إذ لا يجوز للمخابرات دعوة المواطنين المقيمين في مناطق السلطة الوطنية. لكن الجهاز الإسرائيلي يواصل ملاحقة المواطنين. وفي حالة عدم الاستجابة لطلب المقابلة يسجل ضباط المخابرات نقاطاً سوداء في ملف الشخص، وهذه المعلومات تظهر في كمبيوتر المعبر والحدود، فيتم اعتقال المواطنين أو إرجاعهم في رحلات سفرهم.

■ **الحالات المرضية**

يمنح الجانب الإسرائيلي المرضى تصاريح للدخول إلى إسرائيل والقدس الشرقية المحتلة. وكذلك يتم منح الحالات الطارئة والإنسانية - وهناك لوائح محددة صادرة عن القيادة في «بيت إيل» لمنح فئة المحامين والأطباء والصحفيين والتجار تصاريح دخول لإسرائيل - إلا أن حق الرفض أو الموافقة على منح هذه الفئات التصاريح منوط أيضاً بجهاز الكمبيوتر «المخابراتي»!

■ **تبرير إسرائيلي ورد فلسطيني**

ويبرر اللفتنانت بيتر ليرنر، الناطق باسم الإدارة العسكرية في مكاتب التنسيق المدني في بيت إيل، رفض الجانب الإسرائيلي منح تصاريح زيارة إلى مناطق السلطة الفلسطينية بقوله: «إن السلطة لا تعمل على التأكد من أن الزائرين لن يستقروا بصورة غير مشروعة في الضفة الغربية أو القطاع، حسب ما نصت عليه اتفاقات أوسلو».

ويوقل ليرنر بأن هناك ما يقارب (١٥) فلسطينياً تجاوزوا فترة التصاريح المسموح بها.

أما الجانب الفلسطيني فيرد على مقولة ليرنز مشيراً إلى الأمور التالية:

مغادرة نسبة كبيرة من الحاصلين على تصريح زيارة مناطق السلطة الوطنية وعودتهم إلى الأردن دون إسقاط أسمائهم عن الكمبيوتر، إياه، على «معبر الكرامة».

يحق لأحد الوالدين تسجيل أبنائه ليصبحوا مواطنين حتى سن (١٦٠) عاماً. وهناك نسبة كبيرة جاءت كزوار وحصلوا على مواطنة، وهوية، وهذه الفئة أيضاً لم يتم إسقاطها عن جهاز الكمبيوتر وبقي التعاطي والتعامل معهم كزائرين.

هناك نسبة من الزوار أيضاً حصلوا على أرقام أثناء زيارتهم وحملوا هويات مواطنة وبقي «الكمبيوتر» يتعامل معهم كزائرين متأخرين في إقامتهم في مناطق السلطة الوطنية.

في إطار قرارات المحكمة العليا في الفترة ما بين ٩٠/١/١ وحتى ٩٣/٨/٣١، تحق المواطنة الدائمة في البلاد لكل زائر زوج أو زوجة وصل إلى البلاد خلال هذه المدة واستطاع إثبات ذلك من خلال ختم جواز سفره أو صورة عن تصريح الزيارة السابق له. وهذه الفئة، بموجب هذا القرار القانوني، يحق لها الإقامة بشكل دائم. ومع ذلك بقيت أسماء هذه الفئة مسجلين كزوار رغم حصولهم على هويات مواطنة.

إن الجانب الإسرائيلي يرفض منح تصاريح الزيارة حتى للمواطنين. الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة والذين هم بحاجة لدخول مناطق السلطة الوطنية لتسجيلهم في هويات ذويهم. -

وهناك نسبة كبيرة من «الزائرين المخالفين» تنطبق عليهم شروط البند الثالث الذي ينص على تشكيل لجنة مشتركة لحل مشكلة إعادة إصدار الهويات الشخصية لأولئك المواطنين الذين فقدوا هوياتهم.

نصت المادة الثامنة والعشرون من «سجل السكان والتوثيق» من الاتفاقية المرحلية، في البند الحادي عشر، على حق الجانب الفلسطيني بمنح الإقامة الدائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة لفئة المستثمرين، بهدف تشجيع الاستثمار،وزوجات وأطفال المواطنين الفلسطينيين وأشخاص آخرين لأسباب إنسانية.

انطلاقاً من ذلك، فإن الجانب الإسرائيلي يصرّ على تعطيل تنفيذ إسقاط أسماء الآلاف من القائمة التي يسميها بـ«المخالفين»، وقد منحوا حق الإقامة والمواطنة حسب بنود الاتفاقيات الموقعة. وهذا الإصرار والتعنت يهدف إلى إظهار الجانب الفلسطيني في موقف الخارق لبنود الاتفاقية، رغم أن العكس هو الصحيح..

«الاتحاد» تحاور الباحث الاجتماعي د. عزيز حيدر

«اتفاقية أوسلو» تركت أكبر أثر استثنائي على

ويفتح النار على البحث الاجتماعي الفلسطيني: «ما زال عاجزاً، الى حد بعيد، عن تقديم وصف وتحليل للتاريخ والحاضر الفلسطيني»!

حوار: أنطوان شلحت

●الدكتور عزيز حيدر، ابن مجد الكروم، استاذ في مركز الدراسات الاقليمية - جامعة القدس، وباحث في معهد ترومان - القدس، متخصص في علم الاجتماع، له عدة دراسات ومؤلفات في مجال اختصاصه.

صدر له، أخيراً، عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت كتاب جديد بعنوان «الفلسطينيون في اسرائيل في ظل اتفاقية أوسلو».

يشكل هذا الكتاب محاولة لاستشراف مستقبل الفلسطينيين في اسرائيل، في ضوء التطورات السياسية الجارية منذ أعوام قليلة في منطقة الشرق الأوسط، وبالأخص الاتفاقات المعقودة بين الجانب الاسرائيلي من جهة وبين الجانب الفلسطيني/ العربي من جهة اخرى.

في هذا الحوار يؤكد د. حيدر، ضمن أشياء أخرى، ان هوية الفلسطينيين في اسرائيل تتأثر بمجمل التطورات الجارية في جميع المجالات. غير أن ما أصبح واضحاً، في أيامنا، هو أن تسوية أوسلو كانت من أكثر الأحداث والتطورات السياسية تأثيراً على تطور وبلورة هوية الفلسطينيين في اسرائيل. أما الأبعاد المترتبة على هذه التسوية، لجهة التأثير على سؤال الهوية، فليس أبسطها إقرار الفصل بين مصير هؤلاء وبين مصير بقية الفلسطينيين.

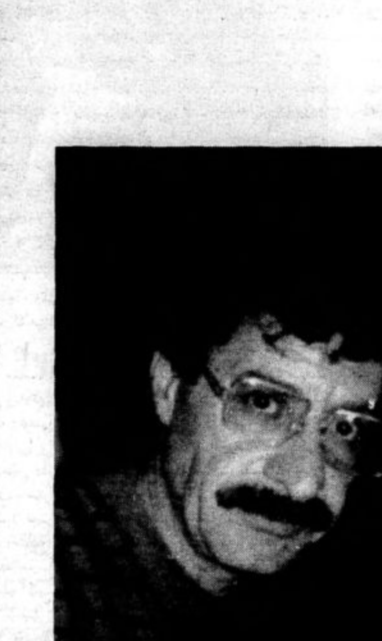
وعلى مستوى اخر يفتح د. حيدر النار على البحث الفلسطيني الاجتماعي، الذي ما زال عاجزاً الى حد بعيد، رغم مرور نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، عن تقديم وصف وتحليل للتاريخ والحاضر الفلسطيني.

أجرينا الحوار مع د. عزيز حيدر بعد عودته بوقت قليل من مؤتمر دولي في هنغاريا. ولهذا كان طبيعياً ان نبدأ بسؤال حول محور اهتمام هذا المؤتمر الدولي، وبماذا تمثل إسهامه الشخصي فيه؟ فكان جوابه:

موضوع المؤتمر هو مناهج التعليم في القرن الواحد والعشرين، وتم التركيز، بشكل خاص، على مفهوم التربية الوطنية والقومية في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الجارية في العالم. ساهمت في المؤتمر بعرض ورقة بحث حول مناهج التعليم الفلسطينية في ظل التطورات المذكورة، وهي عبارة عن دراسة تحليلية لخطة المناهج، التي اعدها مركز تطوير المناهج الفلسطينية واقرها المجلس التشريعي، وتحليل لمضمون بعض النصوص، التي تم اعدادها خاصة في مجال التربية الوطنية.

*** «الاتحاد» - على سيرة التعليم، لا بدّ وأنك تتابع قضايا التعليم العربي في البلاد ويضمن ذلك ما حصل مؤخراً، من تشكيل فحلٍ ومن ثمّ تشكيل لمجلس استشاري للتعليم العربي.. ما هي، في رأيك، المهام التي ينبغي ان تكون ماثلة امام هذا المجلس وأمام التعليم العربي بشكل عام؟**

- د. حيدر: بناء على الاوضاع، التي وصل اليها التعليم العربي في البلاد واستناداً للدراسات العديدة حول جهاز التعليم وانجازاته واخفاقاته، يمكن تحديد مهام المجلس الاستشاري للتعليم العربي ومهام جهاز التعليم في المرحلة الحالية في مسألتين رئيسيتين: اولا: يجب تركيز المجهود على مناهج ومضامين



التعليم، التي تبلور شخصية الفرد ونمط علاقاته بالبيئة الاجتماعية والسياسية ومدى ونوعية ارتباطه بالجماعة القومية التي ينتمي اليها وبالدولة والعالم المحيط. ثانيا: تخطيط عملية التعليم لانتاج افراد يملكون القدرة والمهارات الملائمة للانخراط في سوق العمل وفي المجتمع دون معيقات. ومن البديهي ان تؤخذ في الاعتبار، في التخطيط، جميع التحولات الجارية في نمط الاقتصاد واحتياجات السوق والمجتمع والمستوى المهني المطلوب. لذلك فان التخطيط يشمل بالاساس الاهتمام بنوع المهن، التي يمكن تعلمها واكتسابها بواسطة التعليم ومستوى المهارات التي يفرضها السوق الذي يمر بعملية تحول مستمرة. هذه النقطة الاخيرة يجب ان تحوز على الاهتمام الذي تستحقه، لأنه الى جانب التخصص الدقيق هناك اهمية كبيرة للمرونة في التخصص لمجاراة التحولات في سوق العمل وحاجات المجتمع.

*** «الاتحاد» - هل يرتبط هذا الذي تقوله بالاستعدادات التي يشهدها العالم، بما في ذلك عالمنا، للانتقال الى القرن المقبل، الذي نبدأ معه ألفية جديدة؟ وهل تتوقع انتقالاً نوعياً للمجتمع الفلسطيني هنا وفي الخارج الى هذه الألفية؟ ما هي التحديات الماثلة أمام إنجاز مثل هذا الانتقال؟**

- د. حيدر: يشغل الناس انفسهم كثيرا، في العقد الحالي، في قضية الانتقال الى القرن الواحد والعشرين. ومعظم المعالجات لهذه القضية تعطي الانطباع بأن العالم سوف يتحول الى عالم آخر، منذ لحظة الدخول في الألفية الثالثة، عالم مختلف تماما عن العالم الذي عرفناه حتى اليوم الاخير من الالفية الثانية. والحقيقة ان الامر ليس كذلك، لأن ما سوف يجري في بداية القرن القادم ليس اكثر من استمرار لما يحدث في نهاية القرن الحالي. اما التحديات، التي تواجه اي مجتمع، فهي نفس التحديات التي واجهت جميع المجتمعات على مرّ العصور بالرغم عن اختلاف مضامينها وتفاصيلها. فكل مجتمع يواجه نوعين من التحديات مرتبطين ببعضهما ارتباطا وثيقا: الاول هو مواجهة التحديات الخارجية متمثلة بالاستعمار والاحتلال والهيمنة. اما الثاني فهو مواجهة المتطلبات الاساسية لافراد المجتمع وفئاته المختلفة. والمواجهة الايجابية للتحديات، الخارجية والداخلية، تعني مواكبة تطور العلوم والتكنولوجيا والتيارات الفكرية وتأهيل الفرد والمجتمع لاستخدامها في تطوير الذات وضمان حياة افضل. وفي مجال التحديات الداخلية تحتل قضية العلاقات الانسانية المرتبة الاولى بين جميع العناصر والمؤثرات التي تحدد طبيعة المجتمع وتعامله مع التحديات: فضمان الحياة الكريمة ليس ممكناً الا من خلال نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي يضع الانسان الفرد في اعلى الدرجات، وتوجه جميع الطاقات والجهود والمعارف لصيانة حريته وكرامته. ويعني ذلك ضمان الحريات الشخصية والمساواة وازالة جميع العراقيل امام تطوير وتحقيق الذات واستخدام المواهب والطاقات دون المس بالآخرين. واعتقد ان توفير هذا الشرط يشكل القاعدة والاساس لضمان مواجهة جميع انواع التحديات.

*** «الاتحاد» - مرّت، مؤخراً، ذكرى نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، فالى أين وصلت خلاصات «علم**

تطور وبلورة هوية الفلسطينيين في اسرائيل

الاجتماع الفلسطيني» - إذا كان جائزاً اشتقاق مثل هذا المصطلح - إزاء هذا الحدث التاريخي - السياسي - الاجتماعي الكبير؟

- د. حيدر: ليس بوسعنا تحديد وجود «علم اجتماع فلسطيني»، فالبحث الاجتماعي حول فلسطين ما زال عاجزاً الى حد بعيد عن تقديم وصف وتحليل للتاريخ والحاضر الفلسطيني. هناك دراسات قليلة ومتفرقة يمكن ان تنسب الى علم الاجتماع، ولكن الغالبية الساحقة من الكتابات حول الفلسطينيين لا تعدو كونها تقارير حول الاوضاع في مجالات معينة او حول فئات معينة. اما بالنسبة للنكبة فان كل ما لدينا هو عبارة عن محاولات لجميع الذكريات من شهود عيان حول الاحداث، التي تشكل بمجملها النكبة. ويمكننا ان نقرر ان ما قدمه الباحثون الاسرائيليون حول الموضوع، بغض النظر عن موضوعيته، يساوي اضعاف ما قدمه الباحثون الفلسطينيون. لذلك ما زال المجال مفتوحاً لبذل مجهود كبير لتوثيق الاحداث ودراستها وتحليلها وتفسير مثل هذا الحدث التاريخي واستخلاص العبر منه.

*** «الاتحاد» - السؤال حول هوية الفلسطينيين في اسرائيل حظي ولا يزال بقسط كبير من اهتمام البحث الاجتماعي، ويقف في صلب كتابك الاخير. ومن أجل حصر الموضوع في تفصيلات محددة، بمنأى عن الغرق في وهج العبارات التعميمية، أريدك ان تتطرق الى الآثار التي تتركها على هذا السؤال التطورات الجارية التالية: ١ - اتفاقية اوسلو، ٢ - تيار «ما بعد الصهيونية»، ٣ - تيار «ما بعد القومية»، ٤ - تيار الفردانية، مقابلاً وموازياً للهموم والهواجس الجماعية..**

- د. حيدر: لا بد من التأكيد على ان هوية أية جماعة، بغض النظر عن اساس تكون هذه الجماعة، تمر بعملية تغير مستمرة. وان كان اطار الانتماء لهذه الجماعة وحدودها اقل تعرضا للتغير فان مضامين ونوعية الانتماء لا تتوقف عن التحول والتغير طالما ان هناك تطوراً وتحولاً في الظروف المحيطة وفي الجماعات الاخرى. وبناء على ذلك فان هوية الفلسطينيين في اسرائيل تتأثر بمجمل التطورات الجارية في جميع المجالات. بالنسبة لتسوية اوسلو فقد اصبح واضحاً اليوم انها كانت من اكثر الاحداث والتطورات السياسية التي اثرت على تطور وبلورة هوية الفلسطينيين في اسرائيل. فقد استثنت التسوية هذه الفئة من العملية السياسية وأقرت فك الارتباط بين مكانة الفلسطينيين في اسرائيل وتحسن اوضاعهم وبين حل القضية الفلسطينية. كذلك فان هذه التسوية أقرت الفصل بين مصير هؤلاء وبين بقية الفلسطينيين. ولا يمكن الادعاء، على الاقل في المرحلة الحالية، ان هذا التطور السياسي يؤثر على حقيقة الانتماء للشعب الفلسطيني ولكن ليس هناك شك، كما يظهر في الواقع، انه يعني اعادة النظر بمعنى ومضمون الانتماء والالتزامات السلوكية المترتبة على الانتماء.

ليس بالامكان فصل تأثير التطورات السياسية على مستوى العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية عن التطورات التي تجري في اسرائيل: نظاماً ومجتمعاً. بالنسبة للسؤال حول تأثير تيار «ما بعد الصهيونية» تجدر الاشارة الى ان وقعه يتعلق بالمعنى، الذي ينسب اليه، وبترجمته الى اسلوب تعامل في الحياة اليومية. وفي كل الحالات لا بد من التنبيه الى ان هذا التيار نشأ وهو يتطور في مرحلة ما بعد تحقيق الغايات والطموحات الصهيونية الجماعية. وهو يمثل دعوة الى اتباع اسلوب تفكير وسلوك يضع الفرد في مركز الحياة بعد ان كانت الجماعة (اليهودية) هي الغاية والمصلحة الجماعية تهيمن على مصالح الافراد وارادتهم ورغباتهم. ولهذه الدعوة اثر كبير على الهوية الجماعية للفلسطينيين في اسرائيل. فهؤلاء يتأثرون مباشرة بكل التطورات الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي وعلى كل الاصعدة. فالكثيرون يترجمون مفهوم «ما بعد الصهيونية» الى الدعوة للتحول من الاهتمام بالقضايا الجماعية الى التركيز على الفرد ومصلحته الخاصة والشخصية. وهي دعوة لتعزيز الفردانية في مجتمع لم يحقق شيئا من الغايات والمصالح الجماعية: اي ان هذا الفرد يبدأ من نقطة انطلاق ضعيفة بسبب ضعف البنية التحتية في جميع المجالات وضعف البنى المؤسسية في القطاع العربي. وقد يكون الاهم من ذلك ان النزعة لتبني هذا النمط من الكفر والسلوك تأتي في مرحلة مبكرة جدا لأن سياسة الدولة نحو الفلسطينيين في اسرائيل تحددها منطلقات صهيونية جمعانية، اي انها نزعة غير ناضجة لان الظرف الاساسي في حياة الفلسطينيين لم يتغير. اما فيما يتعلق بتيار «ما بعد القومية» فاننا، في البداية، نرى انه يشكل المنبع الفكري لتيار «ما بعد الصهيونية». ورغم ان هذا الاخير نشأ بفعل التحولات والتطورات الداخلية في المجتمع الاسرائيلي، فان طروحاته الفكرية هي انعكاس للتطورات الفكرية الغربية، وهو في مرحلة تبلور من خلال تفاعله مع هذه الثقافة وتبني طروحاتها الجديدة والمعدلة. لذلك فان تأثير «ما بعد القومية» على هوية الفلسطينيين في اسرائيل مشابه لتأثير التيار الاول واحياناً متطابق. فهذا التيار ظهر في مرحلة حاسمة في التاريخ الفلسطيني، وذلك لان الهوية الفلسطينية لم يكتمل تبلورها. فهي هوية شعب والانتماء اليها هو حقيقة موضوعية، ولكنها ليست هوية مجتمع بلور هوية جماعية من خلال نسيج العلاقات اليومية والتفاعل المستمر بقدر ما هي هوية شعب طور افراده الانتماء الجماعي بواسطة الانتماء للقضية الوطنية والجغرافيا. كما ان هذه الهوية لم تتجسد بكيان سياسي - اجتماعي واحد. لذلك فان فكرة «ما بعد القومية» قد تعني، خاصة في الظروف السياسية الحالية، وقف عملية تطور الهوية الفلسطينية عامة، وهوية الفلسطينيين في اسرائيل خاصة. اما السلبية في وقف تطور الهوية الجماعية قبل بلورة ميزاتها وخصوصيتها فتكمن في حقيقة ان هذه الهوية الجماعية لم تحقق الانجازات الجماعية التي تشكل منطلقاً لحقبة تاريخية جديدة يستطيع فيها الافراد التفاعل مع المحيط ومواكبة التطور، على ارضية صلبة ومقومات ملائمة. وهذا الحال هو الوصفة الملائمة لاستمرار الضعف والعجز والتبعية.

بالنسبة للسؤال عن الفردية فانه يجدر التأكيد على ان الفردية ليست سلبية كظاهرة بحد ذاتها وانما تحدد نتائجها الخلفية التي تنشأ عليها ونوع العلاقات السائد بين الافراد. فعندما تتجسد الفردية في التركيز على المصالح الفردية من خلال النشاط الذاتي والتنافس في سبيل تحقيق الذات، وليس على حساب المصالح الجماعية، فهي ظاهرة ايجابية وحتى انها شرط اساسي لتطور المجتمع. اما عندما تعني الفردية تحقيق المصالح الذاتية عن طريق طمس الآخرين وضرب مصالحهم وعدم الاعتراف بإراداتهم ورغباتهم وسيادة علاقات التنافس والتنافر ومبدأ «الانسان للانسان ذئب»، فهي وصفة ناجعة لاستمرار تخلف المجتمع وعجزه عن تحقيق الانجازات الجماعية وقمع المبادرات الفردية وانتشار مظاهر القهر والغش والحيلة والكذب. ونحن نعيش حالة من هذا النوع في المجتمع الفلسطيني عامة، حيث ان بروز الفردية جاء على خلفية فشل الفلسطينيين في تحقيق اي انجاز ايجابي على الصعيد الجماعي، لا بل يمكن القول انها نابعة من هذا الفشل نفسه. وفي هذه الحالة من الطبيعي ان تكون الفردية ذات توجه معاد للمصالح الجماعية وذات تأثير عميق على معنى ومضمون الهوية الجماعية،ولكن ليس على حدود الهوية واطارها.

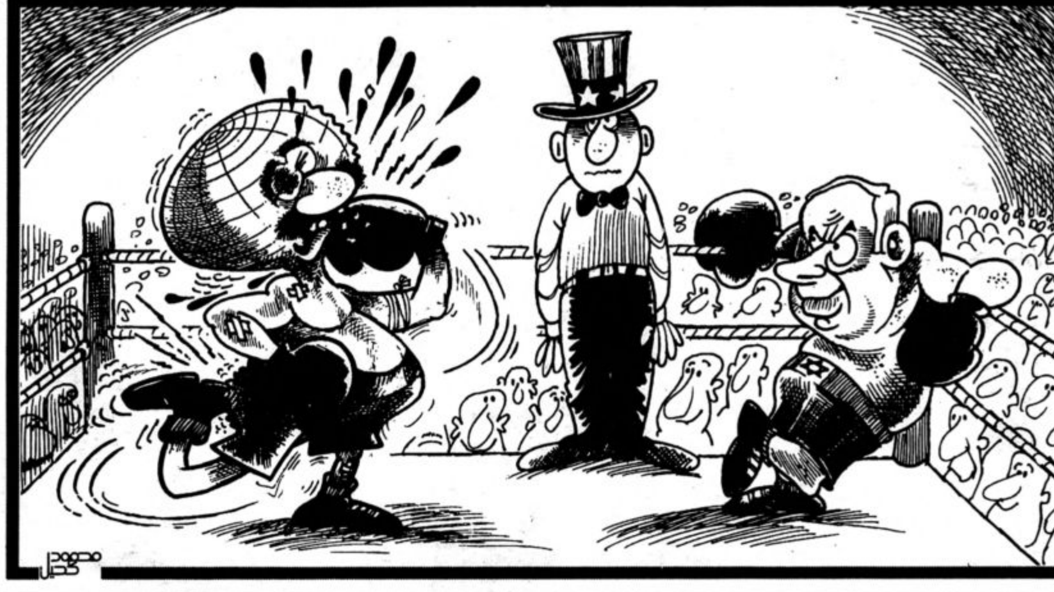
وفي المحصلة العامة فانه لدى بحثنا في مجمل المؤثرات على الهوية الجماعية للفلسطينيين في اسرائيل، من خلال العوامل الأربعة السابقة، فاننا نلاحظ ان التطورات السياسية والتيارات الفكرية تساهم في خلق جو من الارتباك والحيرة بين الناس، خاصة في قضية العلاقة بين الانتماء والسلوك اليومي ومعنى وطبيعة الانتماء. ■

■ مهمتان رئيسيتان أمام التعليم العربي: التركيز على المناهج والمضامين، وتخطيط عملية التعليم برسم التحولات الجارية في نمط الاقتصاد واحتياجات السوق ■

■ معظم المعالجات حول كيفية استقبال القرن المقبل والألفية الجديدة تعطي الانطباع الخاطئ، وكأن العالم سوف يتحوّل الى شيء مختلف تماماً عن العالم الذي عرفناه ■



كنز شويبس
مئات الاف الجوائز الفورية
الجائزة الاولى 50,000
اشتر ٤ قناني شويبس ٢ لتر وخذ بطاقة كشط
كل بطاقة تفوز بجائزة
اشتر ٤ قناني شويبس ٢ لتر
اطلب البطاقة من التاجر
واربح فوراً إحدى جوائز الحملة:
الجائزة الاولى ٥٠,٠٠٠ ش.ج نقدا
◆ مئات الاف الجوائز النقدية بقيمة
٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ١٠٠٠ ش.ج
◆ آلاف علب وقناني شويبس
◆ تسليم الجوائز النقدية في بنك مركنتيل
او الاتصال على هاتف: ٠٣-٦٢٣٦٢١٤
بنك مركنتيل ديسكونت م.ض.
בנק מרכנתיל דיסקונט בע״מ
◆ يتم استلام قناني وعلب شويبس في الحوانيت
◆ الحملة حتى ٣١/٨/ ١٩٩٨
◆ اخر موعد لاستلام الجوائز هو ١٠/٩/ ٩٨
◆ جميع التفاصيل تخضع لأنظمة الحملة .
للاستفسار إتصلوا بمركز خدمة الزبائن على الرقم ٠٣/ ٦٢٣٦٢١٤
מזה עולמי
مذاق عالمي



*** فل وفلفل * يوسف فرح ***

"Made in Zalafi"

■ تمسك ملفاً اعطتكه الموظفة من غير رقم للدور. فيبدو أننا تجاوزنا هذا النظام «البدائي» الذي حاول أبناء عمنا حشوه في رؤوسنا. هنا في هذا المرفق الصحي، لا حاجة لأن تسأل كما تسأل في البنك ومكتب التشغيل وعيادة الاسنان ومكتب الضريبة: «من الأخير هنا؟» لكي تقول له: «أنا وراءك»! هنا عليك ان تراقب وتشحذ ذاكرتك كي تحفظ وجوه الرجال والنساء والصبية الذين تجمعوا قبلك ينتظرون ادوارهم. وربما بقليل من الفوضوية وقلة الحياء يمكنك ان تختصر وقت الانتظار!

والى ان تحزم أمرك بين التأدب والتحايل، تروح تتلهى بقراءة المكتوب على الملف، الذي تستعمله مروحة، تعين مروحة السقف في التخفيف من لظى الحر في هذا اليوم من ايام آب اللهاب. ترسل نظرة الى الفتاة الجالسة بجانبك.

– انت ايضاً الى هذه الغرفة؟ تسألها.

– نعم. تجيب ولا تزيد. ولا تغيّر من هيئتها شيئاً. كانت تبدو كأنها خارجة لتوها من عند الماشطة، تخشى على خصلات شعرها المصففة بعناية فائقة، ان تغير من أشكالها ومواقعها، من مفتولة ومنعوفة، ومدلاة على العين اليسرى، حاجبة رؤيتها كما تحجب زينة عرس غمّاز سيارة العروسين فلا تُعلم وجهتها!

تبتسم في سرك. أتكون انتبهت الى ما يدور بخلدك!؟ وإلا لماذا غيّرت موقعي رجليها ولم تخش ان يتشوش كيّ الفستان! تتسع ابتسامتك، تتذكر:

«حتى فساتيني التي اهملتها

فرحت به رقصت على قدميه»

هذا الشعر ليس لبيل، ولا لمونيكا،، ولا الفستان فستانها...!! ويسرح خيالك عبر البحار الى البيت الابيض، حيث تتولى طواقم التحقيق الفيدرالية تسليط الآلات والاجهزة المخبرية على الفستان الكحلي، لتحديد صاحب «شامة العشق» المسكوبة عليه! ترى كيف يكون الحب مع الفساتين دون السراويل والفراش والشراشف!! تبلع ريقك، وتجفل ساحباً بصرك، لئلا تضبط متلبساً بنظرة اعجاب، وتعود ثانية الى الملف – المروحة – فتقع على تاريخ بدايتك في هذا الكون!

تباً لهم! لماذا يفرضون علينا تذكّر هذه البداية مع كل مستند نحمله!! من بطاقة هوية لا يعترف مصدروها بمواطنة حاملها، ورخصة سياقة ذات علامة فارقة لحاملها العربي لتكريمه بالمخالفات! (تاريخ تجديدها)، ودفتر شيكات بلا رصيد!

هذه البداية ليست كغيرها من البدايات، فهي تحمل في ثناياها موعد النهاية، بهامش خطأ لا يكاد يتجاوز بضع سنين. فهل تتمنى ان تعود الى بدايتك ولا شيء يعود الى بدايته!! ومن يستطيع ان يحدد اين ومتى كانت البداية حقاً؟!

هل بداية تطورنا مثلا كانت قبل خمسين عاماً؟ لا بد ان يكون الأمر كذلك، وإلا ما كانوا جعلوا لنا «في كل عرس قرصاً»، وكل الأعراس وكل الأقراص مرتبطة بيوبيل الدولة!!

يقام مهرجان للرقص في كرميئيل او في حيفا فتدعى الفرق العربية كما تدعى الدول سواء بسواء!

يعقد مهرجان في اليونان فنتجشم مشاق السفر لنقدم افضل رقصاتنا ودبكاتنا! يكفي ان تعلق فوق كل عرس من هذه الاعراس يافطة يرد فيها ذكر «السلام»، حتى يصيبنا ما أصاب جحا، ونصدق ان عرساً حقيقياً في الحارة، وان العريس من دمنا ومن لحمنا!

ينظم معرض في حديقة المعارض يعكس تطور الدولة في شتى المجالات خلال خمسة عقود، فلا ينسون الوسط العربي! ويخصصون له جناحاً ومسؤولين عن هذا الجناح المهيض، الذي تكاد حماسة المذيعين العرب تنقلك اليه نقلاً هوائياً!

ففي هذا الجناح العربي الذي يعكس «التطور» الحاصل لدى «عرب اسرائيل»، لن تشاهد القمر الاصطناعي «اوفيك»، فلا يمكن ان يطلق عن سطوح مبان غير مرخصة، ولا الصاروخ «حيتس» الذي يتعذر انطلاقه من بيادر سخنين وحواكير شعب، ولا طائرة الميغ الروسية، التي ادخلوا عليها تحسينات تناسب نواياهم «السلمية» !هذا كله لا يناسب عقليتنا، بل محظور علينا مجرد الدخول الى حيث يُصنع، ومع ذلك فغياب هذه التكنولوجيا لم يقلل من حماسة المذيعين الذين راحوا ينقلون ما يشاهدون، ببث حي ومباشر، من «صناعات» عربية.

وأية صناعة تبقى؟!

تحت صور كل رؤساء الحكومات المتعاقبين، وصور كل اعضاء الكنيست العرب الاربعين (أليس جناحاً عربياً!!) تتراءى الحلويات العربية: بقلاوة، كنافة، اصابع زينب، زنود الست، عوامة..

تريدون صناعة أثقل؟!

لبنة، جبنة، زيت زيتون (هكذا والله!!).

وتسلم ايديك يا تنوڤا!

ترى ما العلاقة بين هذه «الصناعات» وبين الدولة وعمرها البالغ خمسين!!

ألم تكن حلويات المطران والمحروم لتروج لولا مرور خمسين عاماً على الدولة!!

ألم نكن نكبس اللبنة بزيت الزيتون قبل حكومة بن غوريون، وقبل القوائم العربية التي ارتبطت بحزبه «المباي»!!

وإذا سلمنا ان للدولة التي ليست لكل مواطنيها، فضلاً على هذه «الصناعات»، فما فضلها على محمود بدارنة!! هذا الرسام الفنان ابن سخنين، الذي لم يمض على عودته الى وطنه غير عام وبعض عام!!

لا ادري اذا كانوا عرضوا بعض البذورات المحمصة، والبطيخ والشمام صناعة عربية، لكنني اتساءل لماذا لم يعرضوا نموذج البناء الذي ابتكرته وزارة الاسكان خصيصاً للعرب!

العرب معروفون بالتصاقهم بالأرض، فكيف يقنعونهم بالصعود الى اعلى، توفيراً للأرض! فكرت وزارة الاسكان وفكرت، واهتدت: طبقات عالية، وتضاف لكل شقة شرفة لا تبلط ارضيتها، بل يوضع فيها تراب احمر، لكي تزرع فيها ربة البيت ما شاءت من ملوخية، وبقدونس وخيار وفقوس...

الحق اقول لكم انني حننت الى ما قبل البداية حقاً، قبل ان ينفتح الباب ويأتي دوري الذي كان آخر المراجعين في هذا المرفق الصحي، الذي تجاوز نظام النمر والادوار...

عالخفيف

اين التمييز!!

تقرر اقامة مجلس استشاري خاص بالعرب في اسرائيل، يكون همزة الوصل بين «الرعايا» – نحن – و«الرعاة» – كتساف وبيبي ورفول وشارون.

لم تدهشني الفكرة، لكنني تساءلت: لماذا قرروا عدد اعضاء المجلس (١٢٠)؟!

الظاهر لكي تكون لنا كنيست خاصة بنا....

سهيل قبلان

الاحتلال أساس كل علة!



● الزيادة المرعبة في نسبة العنف بمختلف أشكاله، والتي كشف عنها هذا الأسبوع، هي بمثابة تعبير صارخ عن الاستهتار المرعب بحقوق الإنسان في الدولة. وتم تسجيل الارتفاع في نسبة العنف، في الوقت الذي تبذل فيه الشرطة جهوداً ملموسة لمكافحة الجريمة. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يلجأ الإنسان إلى ممارسة العنف والجريمة؟ وكيف يمكن منع ذلك؟ وما هي مسؤولية السلطة الرسمية في معالجة المشاكل والأوضاع التي تشكل دفيئة لنمو أشتال الجريمة السامة وتحولها إلى أشواك حادة وقاتلة؟

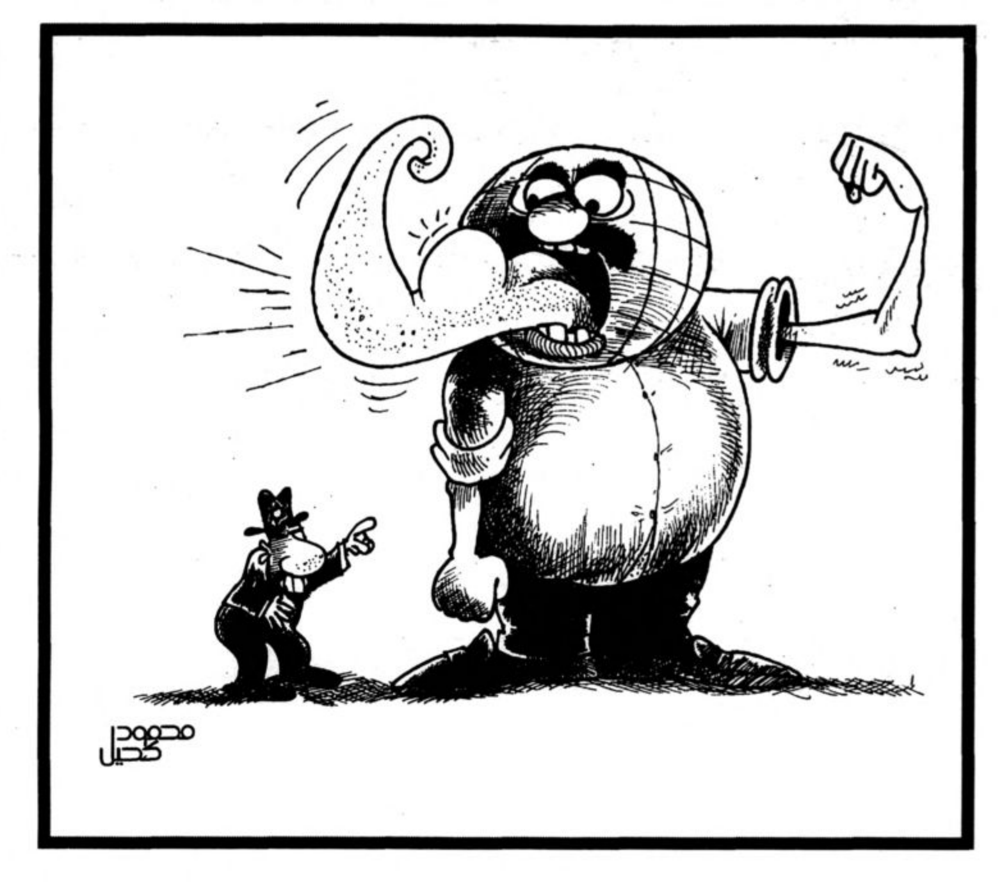
ويلفت الانتباه أن ارتفاع نسبة البطالة في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وتعمق الأزمة الاقتصادية، وتدهور وتعثر العملية السلمية، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعسر الفصل بين أطرافه. إذن، فارتفاع نسبة الجريمة ليس مُنزلاً من السماء وليس قضاءً وقدراً. فلماذ يحدث؟

لقد سجلت البطالة في حزيران الماضي أعلى معدل لها. فهل صدفة ارتفاع نسبة الجريمة في الوقت ذاته؟ فقد ارتفعت انتهاكات الملكية الخاصة بنسبة (١٣.٥٪) وعمليات السطو مع تحطيم الأبواب والشبابيك بنسبة (١٤.٥٪)، والاعتداءات العنيفة بنسبة (١٠٪). وارتفعت بشكل عام جرائم السرقة والابتزاز واختلاس الأموال والفساد. وأخطر ما في تلك المعطيات، هو التعامل معها كأرقام جافة!! فالذي يمضي يومه جالساً في بيته دون عمل، وحوله أولاده بأسمال بالية وعيون تتوسل دامعة وملامح وجوههم شاحبة وبائسة، هل سيحلم بالخير للمجتمع؟ وليس أسهل من اتهام الشرطة بالتساهل مع الجنائيين. وفي ذلك، في اعتقادي، محاولة للتهرب من معالجة الأسباب الحقيقية للعنف والاستعداد لارتكاب الجرائم وأعمال السطو.

ومكافحة العنف هي بمثابة شبكة، تبدأ بكيفية التربية في البيوت على القيم واحترام الإنسان كقيمة عليا، وتوفير الظروف الإنسانية لنمو القدرات الإنسانية وتحقيق الطموحات. وأول وأهم شرط لذلك، توفير حق العمل للإنسان، وبذلك تبعد عن الإنسان إمكانية التفكير بالسرقة أو التفكير بالعنف والانتقام. وتوفير حق العمل من واجب الحكومة. وفي اعتقادي أن توفير مكان العمل وحده لا يمنع ممارسة العنف، فالإنسان يتأثر بالنهج السياسي القائم. وهل يمكن احترام القيم الإنسانية مع استمرار الاحتلال وما يحمله من موبقات وجرائم وإهانات وتنغيص حياة – احترام القيم الانسانية؟ وهل الذي يتلقى الأوامر لهدم بيوت الفلسطينيين وتكسير عظامهم ومصادرة أرضهم ودوس حقوقهم، سيتعامل مع زوجته وأولاده بقفازات من حرير وعقلية إنسانية ومشاعر ودّية؟

إن الواقع في الدولة أشد مرارة مما قد يبدو، وما يزيد في مرارته وسوئه، محاولات المسؤولين تجاهل جذوره السامة وصبغه بالرتوش. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تعرقل الحكومة عمداً مسيرة السلام. وعرقلة المسيرة تترافق مع تحريض ضد الفلسطينيين واتهامات لهم لا تخلو من نغمة العنف وقلب الحقائق رأساً على عقب، الأمر الذي يعطي شرعية، خاصة للقوى الفاشية والبلطجية، لشرعنة ممارساتها الهمجية ضد العرب، وبالتالي ضد الإنسان، إن كان ذلك باغتصاب النساء أو السطو أو السرقة أو العنف بشكل عام في البيت والشارع والمدرسة.

إن معطيات العنف بمثابة شارة مرور حمراء تقول للجمهور: خطر المرور إلى المستقبل. ولكي تتحول إلى خضراء، على الحكومة، بصفتها المسؤول الأول عن تطبيق مسألة الاحترام الحقيقي لحق الإنسان في العيش الكريم والهادئ، أن تضع البرامج وتوفر وترصد الميزانيات، من أجل التثقيف على الأممية والتعاون والمودة والمحبة، بغض النظر عن الانتماء القومي والطائفي. وأول ما يجب عمله، هو القضاء كلياً على الاحتلال ومفاهيمه وأهدافه لأنه أساس كل علة في المجتمع.



د. احمد سعد

هل ينتظر نتنياهو الفرج من عدوان جديد على العراق؟



■ مؤشرات عديدة تنذر بهبوب عواصف مدمرة في المنطقة. وحكومة نتنياهو اكثر من ينشد تدهور الاجواء في الشرق الاوسط الى درجة تفجير قواعد الإستقرار المتحركة وبشكل ينقذ جلدها من سياط العزلة الدولية. ففي الأشهر الأخيرة تركز وسائل الدعاية الاسرائيلية الرسمية،من رئيس الوزراء ونازل، على مخاطر عصرنة التسلح الايراني وتطوير القدرة الصاروخية الايرانية. ويجري هذا التركيز التهويلي للقدرة العسكرية الايرانية في وقت تحاول من خلاله حكومة نتنياهو اليمينية تسويق «الحاجة الامنية» بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي لصرف انظاره عن المخاطر الكارثية للسياسة الاجرامية الاسرائيلية المعادية للسلام العادل والتسوية السلمية ولمصالح الفئات الكادحة والمسحوقة في المجتمع الاسرائيلي. ففي وقت تعاني فيه العملية السياسية حشرجة موت قد تؤدي الى انفجار كارثي في المنطقة، وفي وقت يواجه فيه اكثر من ١٠٪ من القوى العاملة الاسرائيلية مآسي البطالة، فان حكومة الكوارث اليمينية تواصل عملية سباق التسلح وتنشر الهلع من مخاطر عدم جاهزية الجيش «للدفاع الامني» امام المخاطر الايرانية والعراقية ومطالبة وزارة «الامن» بزيادة ميزانية التسلح بأكثر من ملياري شيكل سنويا!

واكثر المخاطر الجدية التي تنتصب على عتبة الدار محاولة حكومة نتنياهو الاستفادة من الازمة الخطيرة التي تلوح في الأفق جراء انهيار محادثات وفد المراقبة الدولية الموفد من الامم المتحدة مع الحكومة العراقية. فهذا الوفد الذي تحرك خطواته الولايات المتحدة يمارس منذ ثماني سنوات سياسة فرض المهانة القومية على العراق وجرجرة وقت التفتيش عن الاسلحة غير التقليدية العراقية وفي ظل فرض حصار الجوع والموت على شعب وأطفال العراق. وتأمل حكومة نتنياهو ان يكون فرج أزمتها، ولو مؤقتا، من خلال انفجار الازمة العراقية - الامريكية وترتيب عدوان عسكري جديد على العراق.

فملامح الأزمة مع العراق تأتي في وقت وصلت فيه المفاوضات «المباشرة» الاسرائيلية - الفلسطينية الى دوار الطريق المسدود. فقد اتضح من خلال لقاءات التفاوض ان الوفد الاسرائيلي الذي نجح في فتح باب التفاوض من جديد ابان اتفاق الخليل، وبشكل يشوه العديد من بنود اتفاقات اوسلو، يحاول اعادة الكرة ثانية لتشوية المبادرة الامريكية التي تشوه عمليا اتفاقات الخليل. فبعنجهية الاحتلال تحاول حكومة نتنياهو فرض املاءات على الطرف الفلسطيني بشكل يفرغ حتى نسبة الـ ١٣,١٪ - وفقاً للمبادرة الامريكية، من مضمونها. فمن جهة تحاول فرض املاء تخصيص نسبة ٣٪ من المنطقة التي ستنسحب منها، كمحمية طبيعية، ومن جهة اخرى تحاول فرض املاء تقاسم السيادة على العديد من المناطق التي ستنسحب منها، هذا عوضاً عن توجه انتقائي في اختيار مناطق الانسحاب وبشكل مدروس لمنع تواصل اقليمي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. اي باختصار، رفض حكومة نتنياهو حتى للمبادرة الامريكية. الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون جملة وتفصيلا. وهذا ما اعلنه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ورئيس واعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض. ومثل هذا الوضع يعني أنه حتى في اطار هذا الشكل من التفاوض اكدت حكومة الكوارث اليمينية ان وجهتها ليست ابداً نحو التقدم في العملية السياسية والخروج من دوامة الجمود الذي ينذر بالانفجار. وحتى الولايات المتحدة، تهدد بنشر مبادرتها التي ستكشف من يتحمل المسؤولية عن عرقلة اخراج العملية السياسية من دائرة الركود ومن غرفة الانعاش المكثف. وكأنه غير معروف من يعرقل العملية السياسية!!.

ففشل المبادرة الامريكية والقيادة الامريكية لدفع عجلة العملية السياسية يضع الشعب الفلسطيني وقيادته والشعوب العربية وقادتها والرأي العام العالمي امام محك خيارات اخرى لانقاذ المنطقة من السياسة العربيدة التي تمارسها حكومة اسرائيل او ترك المنطقة تتدهور نحو مآسي حرب كارثية جديدة. وما تخشاه حكومة نتنياهو والادارة الامريكية ان تعاد قضية الصراع الى حلبة الشرعية الدولية، الى عقد مؤتمر دولي وفقا للمبادرة المصرية - الفرنسية. ولهذا فان حكومة نتنياهو تنتظر الفرج من تدهور الازمة العراقية مع لجنة الامم المتحدة الى انفجار عسكري يصرف مؤقتا انظار الرأي العام العالمي عن جرائم السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها حكومة نتنياهو، ويعطي حكومة الكوارث امكانية فرض وقائع كولونيالية جديدة على الارض الفلسطينية المحتلة وتشغيل مكبس الضغط لابتزاز تنازلات سياسية من السلطة الوطنية الفلسطينية. ولكن مثل هذا التوجه لن يكتب له النجاح. فالشعب الفلسطيني وقادته اصحاب الحق الشرعي في التحرر والسيادة الوطنية، لا طريق امامهم، سوى مواصلة الكفاح العادل حتى كنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

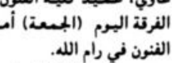
سلمان ناطور

بين سبسطية ومرج ابن عامر

إذا كان مستوى المهرجان يقاس اليوم بمستوى الفرق المشاركة، من البلاد والخارج، ففي الغد سيكون المقياس الاكتشافات الفنية الجديدة التي سيقدمها كل مهرجان



في الأيام الأخيرة أحيت فرقة الموسيقى العربية حفلتين متميزتين، الأولى في جنين بدعوة من جمعية الهلال الأحمر وخصص ريعها لدعم المعاقين، والثانية في نابلس في مهرجان سبسطية ٩٨ الذي تنظمه جامعة النجاح بالتعاون مع مؤسسات وطنية أخرى وبإشراف الدكتور غاوي غاوي، عميد كلية الفنون في الجامعة. وستقدم الفرقة اليوم (الجمعة) أمسية في ختام مهرجان الفنون في رام الله.



عروض الفرقة، التي أصبحت ظاهرة فنية في الحياة الثقافية الفلسطينية، ليست هي موضوع حديثنا. ولكنها مناسبة للإشارة إلى عدد من المسائل الثقافية التي تتوارد عن حضور هذه الفرقة في هذه المواقع المذكورة وقد سبقها قبل شهور لقاء حميم في خان يونس. فقد لفت الانتباه أن مشاهدي عروضها في كل موقع كانوا يعَدون بالمئات، وفي جنين تجاوز الألف، مما يؤكد أن هناك تعطشاً للفن العربي الأصيل، وأن موسيقى الغزو الثقافي لم تشوه أذواق جميع الناس. وأما انفعالاتهم ومطالبتهم بالمزيد فهي دليل واضح على هذا التعطش. والجدير ذكره أن معظم المشاهدين كانوا ينتمون إلى جيل الشباب الذين أطربتهم أغنيات عبد الوهاب وأم كلثوم بأداء رائع قدمه ابراهيم عزت وسلمى سلامة.

في كل لقاء بين الفرقة والجمهور الفلسطيني نتحدث عن التواصل الثقافي والحضاري بين كافة أجزاء الشعب الفلسطيني. وهذا التواصل لا يأخذ بعداً قومياً ووطنياً فقط، بل هو ضرورة حضارية وثقافية لإثراء الثقافة العربية الفلسطينية ضمن المشروع الثقافي التاريخي لإعادة الموقع الخاص لهذه الثقافة في نسيج الحضارة العربية عامة، وبالتالي الحضارة الكونية المعاصرة. ويثلج الصدر أن أشقاءنا في مناطق السلطة الوطنية، القيمين على هذه المهرجانات، يدركون أهمية هذا المشروع بجعل هذه المهرجانات «دولية» لمشاركة فرق من العالم العربي والأجنبي، وباختيار عناوين لها مرتبطة بالتاريخ الحضاري لتأكيد حقيقة تقدمية وهي أن الحاضر والمستقبل هما الامتداد الطبيعي للماضي. ولا شك أن اختيار «سبسطية» اسماً لمهرجان نابلس استعداداً لتنظيمه لاحقاً في هذا الموقع الأثري العظيم وبعد تحريره من الاحتلال، هذا الاختيار ينسجم تماماً مع الوعي الفلسطيني بأهمية إعادة صيغة الرواية التاريخية لشعب هذه البلاد بمفاهيم حضارية وتقدمية. وقد علمنا في جنين أن استعدادات مكثفة تجري لإقامة مهرجان ثقافي كبير بعنوان «مهرجان مرج ابن عامر». هذا المرج المعروف بخصوبته التي شدت إليه شعوباً كثيرة، وهو يحمل في باطنه وعلى ترابه أجمل الأساطير والحكايات الشعبية والأغنيات والأهازيج التي ألفتها الشعوب التي أعطت هذا المرج وأخذت منه كثيراً.

قدمت فرقة الموسيقى العربية من الناصرة إلى هذه المواقع، ونحن نرى في ذلك أمراً طبيعياً لأننا نؤمن بوحدة الثقافة ومهما كانت الحلول السياسية لفك الاشتباك الإسرائيلي الفلسطيني. إلا أن هذه الحدود لا تشكل أي حد بين أجزاء الثقافة لواحدة. ففي الماضي، عندما كانت الحدود السياسية مغلقة تماماً بيننا وبين العالم العربي وعشنا في حصار خانق حوالي عشرين عاماً، في ذلك الوقت كنا نلجأ إلى أية وسيلة لاختراق هذا الحصار من أجل تمتين أواصر الوحدة بيننا وبين شعبنا والأمّة العربية بالرغم من أن قوى عربية قومجية عديدة كانت تنفض زيقها منا متهمة إيانا بالصهينة والأسرلة والتهود، وقوى قومجية وسلطوية يهودية اعتبرتنا طابوراً خامساً. واليوم حيث تكثر الثقوب الحدودية، نشعر أن كل حركة تواصل هي استمرار لمحاولات الاختراق. وقد ينجلق البعض منا أحياناً فيصب نشاطه في خانة التطبيع المرفوض. إلا أن معالجة واعية وسريعة لهذا الخطأ من شأنها أن تضع كلاً منا في خانته الصحيحة. ولعل في هذه المهرجانات التي تنظم في رام الله ونابلس وجنين وبيت لحم وغيرها من المواقع الفلسطينية، باشتراك مبدعين فلسطينيين ومن العالم العربي ودول أخرى، لعل في هذا النشاط ما يعيد إلى الثقافة الفلسطينية موقعها المؤثر ويخلصنا نحن من ترهات ولغوصات حول الهوية والانتماء.

في هذه المهرجانات، لا ترى جمهوراً متعطشاً فقط للتلقي الفني، بل للعطاء الفني أيضاً. وهناك طاقات لا حصر لها بين الأطفال والشبيبة والكبار، وعلى هامش هذه المهرجانات يجب العمل على تنمية هذه المواهب وتشكيل الأطر الفنية المحلية والقطرية لتعمل خلال أيام السنة بين مهرجان ومهرجان. وإذا كان مستوى المهرجان يقاس اليوم بمستوى الفرق المشاركة من البلاد والخارج، ففي الغد سيكو ن المقياس الاكتشافات الفنية الجديدة التي سيقدمها كل مهرجان. هذا سيكتسب خصوصية وقيمة فنية راقية، تماماً كالمؤسسة الأكاديمية التي تقاس بالجديد الذي تضيفه على البحث العلمي وليس بسير التعليم وعدد الطلاب.

عفيف سالم

عَجَب العجبُ من العَجَبِ

● لم يرتفع حاجباي عجبا، ولم تلمع عيناي بدهشة الاكتشاف للجديد المتألق والمتأنق، حين قرأت عن «مجلس وصاية قصاب الاستشاري»، الذي يضم مابة وعشرين شخصية اكاديمية ومختصة من العرب وكذا اليهود في تشكيلته. انما ما أثار، حقيقة، دهشتي وعجبي هو موقف قادة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلاد، والذي يفهم منه، بوضوح وبكل الوضوح، انهم، اي هؤلاء القادة، لا يعارضون تشكيل مثل هكذا «مجلس وصاية» من حيث المبدأ، بل انهم ينتقدون تركيبته، التي لا تضم احدا من ذوي الصفة التمثيلية، من العرب سواء أكانت تلك الصفة مكتسبة من حيث العضوية في حزب او اطار سياسي اجتماعي فاعل بين الجماهير العربية في البلاد يعرف حقيقة ما يجري في صفوفها، او من حيث الانتخاب للسلطات المحلية للبلديات او الكنيست، او هيئة شعبية منتخبة اخرى..

لم يواز مقدار دهشتي وعجبي، في هذه المرة، وانا اقرأ مثل هذا الموقف، الا العجب والدهشة، اللذان اكتشفتهما لاول مرة، وانا اقرأ قول الشاعر:

«عجب عجب عجب قطط سود ولها ذنب»

فأين العجب هنا؟! فمن الطبيعي وجود القطط السود.. ومن الطبيعي، ايضا، ان يكون ذنب لهذه القطط السود. انما الشاعر، في حينه، اراد ان يثير عجب القارئ ودهشته لمجرد قراءته لذكر هذه الحقيقة وتسجيلها.. اي يحدث في الطبيعة، وهذا امر طبيعي، وجود القطط السود تماما كوجود القطط البيض او المتعددة الالوان كالرمادي والاصفر وغيرها من خليط الالوان.. وان من الطبيعي، ايضا، وجود ذنب لهذه القطط. الامر غير الطبيعي هو عدم وجود قطط سود وعدم وجود ذنب لها... اي في النتيجة النهائية رغب الشاعر في تأكيد حقيقة اخرى حول وعبنا الذي لا يتعدى مقولة: «عجب العجب من العجب» او

«عجب عجب (عجبي)

قطط الحي بلا ذنب»! (عجبي).

واذا ما نشرنا هذا العجب المثير للعجب على الموقف من «مجلس وصاية قصاب».. فان العجب سيتلاشى وينتفي، كغيمة صيف، في حالة انضمام مجموعة من ذوات الصفة التمثيلية المكتسبة اليه. وعندها سيصبح مثل هذا المجلس مجلساً شرعياً وطنيا قادرا على التأثير وعلى تقديم التوصيات الكفيلة بحل قضايا الجماهير العربية في اسرائيل بصورة عقلانية. وحتى اذا ما تجاوزنا، مؤقتا، طرح السؤال: هل ترغب حكومة نتنياهو، وعضوها قصاب، في معالجة قضايا الجماهير العربية بروح المساواة القومية واليومية؟! وفي السير قدما، وفي الاتجاه الصحيح، نحو حل هذه القضايا؟! فان السؤال الذي يطرح نفسه، وبصورة تلقائية، هل يمثل هذه المواقف، المثيرة للعجب العجاب، تفرض قياداتنا نفسها على الخريطة السياسية في البلاد وتتمكن من تحقيق الاهداف الوطنية المعلنة؟! وما هو العيب في تشكيل مجلس تيقنقراطي متخصص، حتى وأن كان اعضاؤه من البعيدين عن الصفة التمثيلية. اذ هل تعدم حكومة نتنياهو وحزب «الليكود» العثور على بعض العرب من ذوي الصفة التمثيلية؟! كل هذه الاسئلة تضع موقف هذه القيادة الجبهوية في موقع الاستجداء وليس في موقع المواجهة وطرح البديل الوطني المطلوب. وبالتالي فان مثل هذا الموقف يتهرب من السؤال المفصلي: لماذا اصبح بمقدور قصاب وحكومة نتنياهو اتخاذ مثل هذه الخطوة؟!

الا انه، قبل محاولة الاجابة على هذه التساؤلات، لا بد من التأكيد على حقيقة اساس تقول: «ان جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من زمن دافيد بن غوريون وحتى بنيامين نتنياهو، وانطلاقا من فكرها الصهيوني السلفي المعادي للأغيار، عملت على تشويه هوية الجماهير العربية في اسرائيل الاجتماعية والوطنية والاقتصادية والسياسية وحتى الفكرية والثقافية، واحتجاز تطور هذه الجماهير. ولم تعدم تلك الحكومات المتعاقبة الوسيلة للعثور على ما يسمى بـ «الفرج العربي من بين ظهرانينا»، ابتداء من القوائم العربية الانتخابية المرتبطة بحزب السلطة الحاكم وانتهاء بضم بعض العرب الى القوائم الانتخابية الواحدة. وبفضل هذا «الفرج العربي» تمكنت تلك الحكومات من الحفاظ والابقاء على سياسة «الحكم العسكري»، التي تعتبر العرب «طابورا خامسا»، وبأيد عربية. لم يحدث اي تغير مؤثر في هذه «القاعدة السياسية» الا في حالة واحدة تمكنت فيها قيادة الجماهير العربية، في هذه البلاد، من «ملء الفراغ»، ومنع تسرب اي «علق عائلي او طائفي او تسلقي او وطنجي قومجي» الى صفوف القيادة المؤثرة باتخاذ القرار وتنفيذه. وامتدت تلك المرحلة من سنوات السبعين وحتى الثمانينات.. اي منذ نشوء الجبهات الدمقراطية وحتى «مؤتمر مدريد».. ففي اعقاب «مؤتمر مدريد»، الذي اخرج الجماهير الفلسطينية في اسرائيل من مجال التأثير على مستقبل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وفي اعقاب «اتفاقات اوسلو»، التي اجلت النظر في قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين وحقهم هذا، نشأت العديد من التمايزات في مواقف جماهير الشعب الفلسطيني وبين قيادات هذه الجماهير، الامر الذي احدث وجود «مناطق فراغ» او «مناطق مفرغة» سرعان ما ملأتها السلطات الاسرائيلية. فالسياسة، مثلها مثل الطبيعة، لا تحب «مناطق الفراغ» ولهذا فاذا لم تتمكن القوى الوطنية، وسريعا، من ملء «مناطق الفراغ» تلك، فان القوى المنافسة او حتى المعادية تقوم باحتلالها. ومن هنا عادت بعض الرموز الطائفية والعائلية القديمة الى احتلال مواقعها السابقة، كما اضطرت بعض القوى الوطنية الى التكيف مع هذه المرحلة الجديدة فعقدت التحالفات مع التوجه الطائفي والعائلي، وذلك للحفاظ على المواقع القيادية المؤثرة. اي بكلمات اخرى ان الركض خلف تحقيق المكاسب الآنية المرحلية قضم واختزل الكثير من القاعدة الوطنية التقدمية المبدئية. وفتح المجال، مرة اخرى، امام المتسلقين والنفعيين، سواء من ذوي التأثير الطائفي او العائلي او حتى الاكاديمي العلمي المختص، او من ذوي النفوس الضعيفة المؤمنة بأن «من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه»، للعودة الى احتلال الصفوف «القيادية»، او في بعض الحالات الصفوف المقربة من دائرة اتخاذ القرار.

ومما لا شك فيه ان استنكاف القوى الوطنية النظيفة والحقيقية عن المشاركة في النشاط السياسي لرفضها احكام المرحلة او احكام التكيف مع مستجداتها، اي عزل هذه القوى الوطنية لنفسها، زاد من حدة الأزمة. واقنع، في النتيجة النهائية موشيه قصاب، وحكومته، على تشكيل «مجلس الوصاية ذاك».. وفي هذه الظروف بالذات..

وطالما ان صورة الوضع الحالي تتطابق مع الصورة التي رسمتها اعلاه، فان دعوة اعضاء «مجلس الوصاية» المعينين هذا الى الانسحاب منه، هي كالنفخ في كير لا جَمْرَ فيه.. فالبعض من «التيقنقراط» يعتبر التعيين، «مجرد التعيين، اعترافاً بقدراته العلمية الخلاقة. والبعض الآخر من المتسيسين» سيعتبر التعيين، «مجرد التعيين ولا يهم من اي طرف، ولا لأي هدف، تأكيدا لقدراته العملاقة في القيادة الجماهيرية الوطنية المحلية والقطرية». اما البعض الاخر فسيعتبر امر التعيين «مجرد «عصا الزانة»، التي تؤهله للقفز من موقع الى موقع مسؤول ومؤثر ومقرر اكثر».

يقينا ان تشكيل «مجلس الوصاية» هذا يتعدى كونه مناورة للالتفاف على قضايا جماهيرنا العربية في اسرائيل، او كونه مؤامرة على قيادة هذه الجماهير، او خطوة اخرى في عملية تشويه هويتنا الوطنية.. ان تشكيل مثل هكذا مجلس يتخطى كل الخطوات التكتيكية وصولا الى هدف استراتيجي راسخ هو احتجاز تطورنا في خانة «اليك» اولاً ومن ثم استنزافنا تباعا.. وعليه فان المطلوب ليس الرد الدعائي الاعلامي، على اهمية ما لهذا الرد من مردود، بل المطلوب هو عمل قطري، وطني، فكري، سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي.. تشترك في صنعه كل القوى الخيرة الوطنية العربية المؤطرة وغير المؤطرة، بما في ذلك قوى «التيقنقراط»، من اجل ضمان عدم تشويه هويتنا الحقيقية من ناحية، وضمان تطورنا وعدم احتجازه من ناحية اخرى.. ويتطلب هذا الرد العملي والاستراتيجي عقد مؤتمر عام للجماهير العربية في اسرائيل يعمل على انتخاب برلمان مقرر لها. على نسق المؤتمر، الذي حظرته حكومة مناحم بيغن في الثمانينات، في حينه. مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف المستجدة..

وردا على اولئك المتشائمين السائلين: واذا ما حظرت حكومة نتنياهو عقد مثل هذا المؤتمر فماذا سنفعل؟! اقول: ان مجرد طرح برنامج نضالي تتبناه وتنفذه جماهيرنا العربية هو خطوة متقدمة تخرجنا من هذا الوضع المأساوي، الذي نعيش. اضافة الى ان حظر انعقاد مؤتمر قطري لا يعني بالضرورة حظر انعقاد مؤتمرات في عدة مناطق تنتخب مندوبيها، الذين يقومون في وقت لاحق بانتخاب البرلمان العتيد.. والمهمة الاساس تبقى التحرر من دائرة «رد الفعل» للانتقال الى دائرة «الفعل».

محمود ابو شنب

اجمعوا «الأبعاض»..!

منذ بداية وجع القلب، اي المفاوضات، بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، يردد المسؤولون في اسرائيل، كأبرة الحاكي العالقة في شرخ الاسطوانة، بأن المفاوضات «تتقدم»، والمفاوضات «تتمخض» عن «بعض» التقدم.. هكذا رددوا بعد كل جلسة مفاوضات، التي يشارك فيها بشكل مزمن، فيلسوف عصره «نافيه»، والعُضال المحامي «مولخو». ولو انه خطر لشخص ما مثلما خطر لي مثلاً، ان يجمع قطع هذه «الابعاض» من التقدم في المفاوضات، لصار بالامكان رصف شارع مُزفّت، تسير عليه بيسر وسهولة، عربة السلام، سواء اكانت عجلاتها من المطاط او الحديد، او كانت كالزحافة بدون عجلات بالمرة.

ومنذ بداية وجع القلب والراس، يردد ممثلو السلطة الفلسطينية ان لا جديد في الخطاب الاسرائيلي. وعندما يبلغ بهم السيل الزبى احياناًيصرخون «انهم يتعاملون معنا باستعلاء ومن منطلق القوة». ولكن مارددوه دائماً ان مواصلة المفاوضات مضيعة للوقت، ومع ذلك، لو كان خطر لأحد ما خطر لي مثلاً، ان يجمع قطع «مضيعة الوقت»، لخرج بنتيجة «تُفقِع» الحجر.. «ومن ضياع الوقت ما قتل»، ترى، هل يعشق بعضهم اضاعة الوقت فيدمن على اضاعته بعد كل اجتماع، ليعود الى اضاعته في الاجتماع القادم.. والذي يليه..

لقد رددناها حتى مللناها ومللنا انفسنا لكثرة ماكررناه عن هدف نتنياهو. اولا من مجرد تهافته على ابقاء خيط المفاوضات موصولاً وطاحون الماء والكلام دائراً، ثم ما يستهدفه من تصريحاته وتصريحات مبعوثية بأن المفاوضات (كل مفاوضات) مع الفلسطينيين قد تمخضت عن تقدم، أو عن بعض التقدم. فهو يريد ان يقول للعرب ولاوروبا وامريكا.. ماذا تريدون، ها نحن نتفاوض مع الفلسطينيين.. فما تدخلكم؟ ونحن، الى جانب ذلك نعرف يقيناً بأن السلطة الفلسطينية تعرف كل هذا، ومع ذلك ترتكب خطأً تريد امريكا لها ان ترتكبه.. لماذا؟

ان غرض نتنياهو وشلته من مواصلة طحن الكلام، واضح تماما، ومفهوم تماما، مع أنه، ازاء استجابة الفلسطينيين، تمادى، فصار يفاوض على انقاص العشرة بالمائة الباقية، بعد ان حذف الثلاثة بالمائة باقتراح «المحمية الطبيعية». ولكن ما هو غير مفهوم هو مسايرة الفلسطينيين لنتنياهو الى الحد غير المعقول، ولم يفدهم انهم ساروا مع هذا العيار الى باب الدار، لأنه دخل وتركهم.. فهل يبقون وقوفا بانتظار خروجه؟

ربما كان نتنياهو مشغولا ببحث اقتراح طرحه ذكي ليكودي.. والاذكياء هناك كثر، بأن ينقل مجمع النفايات الكيماوية - الذي اشتعل بعضه، فقاموا بابعاد السكان اليهود من المنطقة المجاورة للمجمع، لما في دخان حريقه الكيماوي من خطر على حياة الناس... ولم يقوموا بابعاد العرب البدو من نفس المنطقة، فالعرب لديهم مناعة طبيعية ضد الغازات والكيماويات والذريات. ولذلك جاء اقتراح الذكي المذكور بنقل مجمع النفايات الكيماوية الى المنطقة التي اشيع، انها ستعطى للفلسطينيين.. وما دام في المسألة خطر الموت فإن الفلسطينيين «أولى» بذلك!!

واما اذا قضي على العرب البدو جراء الكيماويات المحترقة، «فخير وبركة..!» واذا لم يقض عليهم، قامت السلطات الاسرائيلية بترحيلهم تحت الشعار الانساني جدا «الحرص على حياتهم!»، وتقوم بالاستيلاء على اراضيهم في الحالتين... والأ اين سيسكن «اخوتنا» الذين يجلبونهم من مختلف بقاع الارض؟!

وطلع علينا من «يبشرنا».. والواقع انه ايعاز للفلسطينيين بعدم قطع المفاوضات، اكثر منها بشارة.. فقال: ان امريكا ستكشف عن مبادرتها في العاشر من آب الجاري (اي بعد ايام قليلة) وبعد ان تصل الادارة الامريكية الى باب مسدود، يجب ألاّ تترك وحدها في مواجهة اسرائيل..!

هل كفرتم بدين هكذا سياسة؟ اما انا فقد فعلت.. فالرجل الرائع يطمئننا اولا بأن امريكا ستكشف عن عورتها، مبادرتها في هذا الشهر، ثم يتقطع قلبه.. يا كبدي.. خشية وخوفاً على امريكا.. وممن؟ من اسرائيل. ولذلك يطلب ان لا نترك امريكا وحدها في مواجهة اسرائيل، اي يجب ان نقف مع امريكا لندافع عنها ونحميها من اسرائيل!.. فهل حلم احد، اننا.. الانظمة العربية، تصل الى هذا المستوى الرفيع؟

ووصلنا اخيراً، ان القيادة الفلسطينية رفضت الاقتراحات الاسرائيلية، ولكنها وضعت نقطة بعد الرفض، ولم تعلن اي موقف حاسم، فما ندري اذا كان الفلسطينيون سيعودون من جديد للتفاوض أم ان احدهم سيقول هذا «مضيعة للوقت»، ولكنه يعود الى وجع القلب، فالاتجاه الظاهر حتى الآن هو العودة من جديد الى امريكا.. لأن الفلسطينيين عادوا ورموا الكرة في الملعب الامريكي المليء بالشوك والذي تمرغ فيه الرئيس كلينتون قهراً وغيظاً. وشكّ الشوك في جسده فلم يعرف كيف «يقلع شوكه»، ويتخلص من مونيكا، التي اقضت مضجعه بفستانها والبقعة التي تركها عليه، فاقسمت مونيكا ان ترسم بقعة على اسم كلينتون تلازمه مدى الدهر.

كلينتون مشغول، ولا وقت لديه لمسألة تافهة مثل: انسحاب، فلسطين،مش انسحاب، اسرائيل، ضفة، عشرة، محمية، ثلاثة.!! فالقانون يلاحقه ككابوس مخيف قد يقتلعه عن كرسي رئيس الرؤساء، سلطان السلاطين ولكن عزاءه الوحيد ان شعبيته، كما تظهر الاستفتاءات، خلافا لكابوس القانون، مريحة جداً. وتزداد نسبتها لصالحة يوما بعد يوم. فالامريكيون لا يعيرون سلوك رئيسهم أية أهمية. بل انهم يرددون أغنية عربية.. «ما بسايل شب واستحلى»..

ان شعبا يعرف كل مغامرات رئيسه الغرامية، سابقا وحاليا، وتلوك الصحف سيرته وتوغل في تفاصيل التفاصيل عن غزواته الدون جوانية، هذا الرئيس، الذي يبدو انه يمضي من الوقت في هذا الانحطاط الخلقي اكثر مما يمضيه في تصريف شؤون الدولة، ولا يتورع عن استخدام البيت الابيض، مقر الرئاسة، لغرامياته واهوائه، ومع ذلك يتمتع بهذا الشكل المتزايد من تأييد الشعب الامريكي.. ان شعبا كهذا يجعلني، والذين مثلي يكفرون بمثل هذا الشعب، وبرئيسه ونظامه..

ولكن.. خلافا لمثلنا، ما يزال هناك من يأمل بالدبس.. من النمس الامريكي!

حوار في تفاصيل الذاكرة

ليلة إحضار المنشور..

■ نشر «ملحق الاتحاد» بتاريخ ٣/٧/٩٨، مقابلة مع الشيوعي القديم نديم موسى، تضمنت تفاصيل واحداثاً من عام النكبة (١٩٤٨)، وفيما يلي نقاش يساهم به رفيقان من تلك الفترة، هما حنا ابراهيم الذي كتب معقباً، وكمال غطاس الذي عقب على التعقيب بطلب من «ملحق الاتحاد» ■ والمهم في نهاية المطاف ان الخلاف على بعض التفاصيل، على اهميته، لا يمس الأمر الجوهري: تاريخ من النضال الذي يُفتخر به، صنعه أبطال شيوعيون ■

حنا ابراهيم

في اجتماع الخلية السري..

■ لما كنت شاهداً حيّاً على معظم الاحداث التي تناولها التقرير، ولما كانت البعنة المسرح الأبرز لتلك الاحداث فقد لفتت نظري مغالطات أود لو كانت هفوة ذاكرة، لولا تأكدي من قوة ذاكرة الرفيق نديم ولولا وجود أسباب لدي تجعلني اعتقد انه قصد عن تعمد وسبق اصرار تجاهلي وتجاهل دوري، بل والاساءة اليّ.

أعرف ان نديم موسى غير ملزم بالاشادة بي أو بدوري، لكن حين يدور الحديث عن وقائع تاريخية فالأمانة تقتضي قول الحقيقة. وقد سبق ونشرت ذكرياتي عن الفترة نفسها في «الاتحاد» في اواسط السبعينات ثم اخرجتها في كتاب «ذكريات شاب لم يتغرب». أزعم أني التزمت جانب الصدق والأمانة بدليل أني ذكرت نديم موسى، بشكل ايجابي طبعاً اكثر من (٣٢) مرة بين ص (٧٤ - ١٧٠)، حتى لقد زعم بعض الذين عايشوا تلك الفترة أني غبنت نفسي وأعطيت غيري أكثر مما يستحق. ولكني كنت اخترت عنوانا يحصّنني من الكذب ومطبات الغرور. وكنت سأقترح على نديم موسى ان يختار لكتاب ذكرياته تتمة المثل الشعبي الذي ابتدأت به وعلى نفس النحو فيكون «ذكريات شايب لم يمت أبناء جيله».

ولكن نديم، لسبب لا أفهمه، يقرر كما ورد في نهاية الفقرة الثانية من ص ١١ «أن حنا لم يكن شيوعياً بعد». و«بعد» هذه تعني زمنياً النصف الثاني من شهر تشرين الاول ١٩٤٨. ونسي بل تناسى أنني كنت في اجتماع الخلية السري الذي قرر، بعد أن علمنا بأمر الوشاية بنا، أن يختفي الرفاق جمال موسى ورمزي خوري ونديم موسى فيما طلب اليّ أن أنكر عضويتي في التنظيم السري إذا اعتقلت. ولأني كنت في سلك الشرطة برتبة صف ضابط فقد كان من شأن اختفائي ان يثبت التهمة على الجميع. ثم ينسى بل يتناسى أني وهو وكمال غطاس كنا الذين جلبوا المنشور من ابوسنان بعد منتصف ليلة ٢٩-٣٠/٩/١٩٤٨.

ويمضي، فيزعم أنه هو الذي أنجانا من مساءلة دورية جيش الانقاذ في ضواحي دير الأسد ونحن عائدون بالمنشور. والحقيقة أنه كان يسير في المقدمة اتبعه انا على مسافة عشر خطوات فيما كان كمال غطاس يحمل المنشور ويسير في الخلف حسب خطة مرسومة. وبالطبع كنا مسلحين ومستعدين لكل طارئ ما عدا التسليم بوقوع المنشور في أيد غريبة. ولما أوقفت الدورية نديم موسى الذي كان يسير في المقدمة كما ذكرت سارعت بالتدخل لأني كنت أعرف قائد الدورية ويعرفني بحكم عملي في مركز شرطة مجد الكروم الذي كان أيضاً مقرّاً لقيادة الفوج. وهذا ما جعله يصدق زعمي بأننا كنا نقوم بأعمال الحراسة.

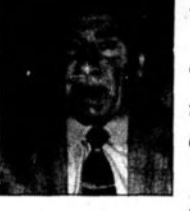
ويمضي نديم فيزعم أن المرحوم حسن بكري انتسب الى العصبة في فترة جيش الانقاذ. والصحيح أنه فعل ذلك بعد خروج الرفاق من المعتقل في ٢٤/٣/٤٩. ويبدو أنه يفعل ذلك ليعرض عن دوري ويعطيه لغيري. أما اذا كان معنيا بالحقيقة فليراجع تاريخ انتسابي لعصبة التحرر الوطني على البطاقة رقم ٩١٦ وعلى استبيانات المؤتمرات الحزبية من رقم ١١ الى ١٩ ليرى أن التاريخ هو ١/٦/٤٨. اما أنا فلست معنيا باثبات هذه الاقدمية الا بمقدار توضيح حقائق يرمي بعضهم الى طمسها لغاية ما.

وفيما عدا ذلك فكل ما جاء في التقرير صحيح وشاهد على ذاكرة لم تخن صاحبها. لكن لي كلمة عتاب على محرر «الاتحاد» وعلى الاستاذ يوسف فرح، وكلاهما لا بدّ اطلع على ما كتبته في ذكرياتي سواء في «الاتحاد» أو «ذكريات شاب لم يتغرب»، وكان لا بد أن يلاحظا التناقض بين ما كتبته وما ورد في التقرير على لسان نديم موسى فيما يتعلق بدوري. ولا بد أن أحدنا غير محق، فمن هو إذن؟

وبالتالي لا أنوي استكتاب حجاب للمحبة بيني وبين نديم موسى الذي لم اكنّ له طيلة عمري ألا المودة. فهناك علاقة قربى تربطنا أيضاً. كما اني لا أطلب تفسيراً ولا اعتذاراً. كل ما اطلبه هو نشر هذه الملاحظات.

كمال غطاس

ليس ليلة توزيع المنشور



■ الكتابة عن فترة زمنية قبل خمسين عاماً، مع تقدم العمر بخمسين عاماً، لأحداث لم تسجل ليست سهلة. خاصة انها فترة النكبة، وفترة تنفيذ مؤامرة منع اقامة الدولة الفلسطينية.

ان كل الوقائع التي أوردها نديم موسى والتي كتبها حنا ابراهيم في رسالته لـ «الاتحاد»، وما كان كتبه قبلهما المرحوم جمال موسى عن فترة كفاحنا ضد المؤامرة (النكبة)، كان اقل مما وقع من أحداث، والتي كان الشيوعيون القلائل أبطالها من حيث الصمود والتضحية.

أما ان يكون في اقوال نديم موسى قصد متعمد لتجاهل دور حنا ابراهيم والاساءة اليه، فهو امر بعيد كل البعد عن الحقيقة. واعتقد ان الاساءة وقعت عندما وجهها حنا ابراهيم الى نديم موسى.

وفيما يلي بعض التفاصيل حسب ما اذكره:

* اولاً: بشأن احضار منشور الاحزاب الشيوعية من ابوسنان الى البعنة، والذي احضره نديم موسى وحنا ابراهيم وكمال غطاس.. فلماذا غيب نديم موسى اسمي ابراهيم وغطاس. وهل هذا مقصود ؟

* ثانياً: المشوار الذي يتحدث عنه نديم موسى هو رحلة أخرى ومهمة أخرى. ولم اكن فيه لا أنا ولا حنا ابراهيم وهذا صحيح. وأذكر كيف اننا حملنا ماكينة الطباعة «ستانسل» على بغل. وقد اخطأ حنا ابراهيم في حديثه عن ايقافنا من قبل دورية جيش الانقاذ، وان تدخل حنا ومعرفته لقائد الدورية انقذا الموقف.. فهذا الامر لم يحدث، وانا لم اكن فيه بالمرة، بل ان الالتقاء مع الدورية كان في اثناء مهمة اخرى، وبالطبع فان حنا لم يقصد الاساءة لأحد، كما ان نديم لم يقصد الاساءة اليّ، عندما حملت المنشور على ظهري طيلة الطريق.

* ثالثاً: عن عضوية الحزب، في تلك الفترة لم يكن أي تسجيل للعضوية، وكان عملنا سرياً وخطيراً، بسبب تهديدات قوات القاوقجي.

وبعد خروجنا من المعتقل ودخولنا لمرحلة العمل العلني، بدأنا بتنظيم فروع الحزب في المناطق، وبدأ التسجيل للعضوية. وهنا لا بد من الاشارة الى ان التسجيل كان بحسب الفترة الزمنية التي بدأ بها عضو الحزب نشاطه الحزبي. فأنا مثلاً تسجلت عضويتي منذ يوم توزيع منشور عصبة التحرر الوطني في عكا، والذي كان يدعو الى انتخاب الهيئة العربية العليا من قبل الشعب الفلسطيني، ويرفض اي تعيين من قبل الانتداب. وكان ذلك عام ١٩٤٥. اما عضوية حنا ابراهيم فقد تسجلت منذ حمل بارودته معنا لاحضار المنشور سالف الذكر. وعضوية نديم موسى وجمال موسى تسجلت منذ بداية نضالهما في معسكرات الجيش البريطاني، ومثلهما حبيب زريق وغيرهم.

وتجدر الاشارة الى ان هناك اصدقاء ساعدوا في توزيع البيان الشيوعي وآمنوا بالطريق السياسي للشيوعيين، ولم يتسجلوا كأعضاء في الحزب، لأن نشاطهم كان لفترة محدودة، ولم يواصلوه، مثل قريب حنا ونديم، فرج الياس.

وختاماً ارجو المعذرة من الرفيق القديم حنا ابراهيم: يا ليتها استمرت العضوية في الحزب الشيوعي، لنثبت سوية اننا حملنا دمنا على كفنا لخدمة شعبنا وقضيته العادلة حتى النهاية.

ثلاث جنازات

(تتمة من ص٢٢)

نحو الحليب الموجود في الدلو وتمتزج معه مكونة طبقة من الرغوة الزكية تأخذ في الانتفاخ وتبعث رائحة حليب حار يتصاعد منه البخار. أحمد يشدّد على أن يحلب بصورة متساوية الضروع الوردية الأربعة ذات البقع الرمادية ثم ينتقل إلى بقرة أخرى.

راكباً على أتانه الشهباء، يدخل الفلاح كوهين إلى الساحة، يترجل عن البهيمة الصبورة ويصعد في المدخل الرئيسي، يتوجه فوراً إلى الرواق ليتفحص البارومبتر الدائري المتوهج ببريق الزجاج ولوني المعدن الذهبي وبرواز الخشب البني.

- «ألله أكبر!» يتمتم بينما هو يراقب العجيبة التي كانت تحدث فجأة قبالة عينيه: «أخيراً.. البارومبتر ينخفض!».

في الخارج تنتفض الأتان وتنهق بإصرار غير عادي ولا تفلح في إيقاف نهيقها كما لو أنه في وقت واحد انشق الجو وهوت السماء، وانفغرت فيها فتحة واسعة تفضي بكل أمنياتها الحمارية نحو الأعالي.

في الساعة نفسها يفغر البغل، في ساحة غرشوني، فماً شحيماً وردياً، ذا أسنان بارزة عملاقة لونها أصفر ضارب إلى الخضرة، ويطلق صيحة شبق مجدبة، يعض يد عيسى، ويتحرر ويرمح خارجاً عبر البوابة المفتوحة صوب الشارع الترابي غير المعبد بين أسيجة أشجار الأكاسيا.

عيسى المعضوض يسرع إلى الشارع ويطارد البغل البني الأسود وهو يصرخ: «هويسا! هويسا!» - لكنه لا يفلح في اللحاق به وإيقافه وذراعه ينزف دماً.

بقفزة جنونية يعلو رأس البغل من فوق سياج ساحة كوهين. جسمه الضخم المتصبب عرقاً طار في الجو وحوافره تحطم شذراً مذراً قدور الحليب المصنوعة من الخزف التي كانت معلقة لتجفيفها على أعمدة السياج. وعندما حط في الساحة رمح نحو الغسيل، أسقط بات - شيفع، داس عليها. وواصل حومانه بسرعة داخل دائرة بينما يكسر كل ما تطاله حوافره. وقلب مرجل الغسيل وهو يمر على بعد راحة يد ممدودة من نصرة وطفلها.

على صوت الصرخات المخيفة لنصرة، التي تحمي ابنها بجسدها، يخفّ أحمد من الحظيرة ويعدو باتجاه البغل المنفلت لكي يوقفه. البغل يكمل دائرة أخرى ويندفع فجأة من بين الشراشف المنشورة للتجفيف، يلبط صدر أحمد، يوقعه أرضاً ويختفي في اتجاه الحديقة التي في مقدمة البيت. إنه الآن يطارد الأتان الشهباء الهاربة لكي يصعد فوقها من الخلف.

في يوم بارد، تحت سماء منخفضة، وغيوم ثقيلة، وكدر ما قبل المطر، تسودّ من كثرة الناس الطريق الترابية التي بين البيارات، الطريق المؤدية إلى تلة مقبرة المستوطنة. ما من أحد بقي في بيته اليوم، يوم دفن الفتاة بات - شيفع كوهين، التي لبطها البغل غرشوني المجنون في صدرها وقتلها. أبوها النائح يقرأ عليها «كديش» (قداس الترحم).

- «شيفعله! شيفعله! أين مضيت... أردت أن أخيط شراشف لك... خيطت كفناً...»، تصرخ أمها بيله كوهين، تجثو على رابية القبر، يغمى عليها، برق في السماء المنخفضة يتبعه رعد من فوق البيارات المرتفعة، إخوة بات - شيفع وأخواتها، وأفراد عائلتها من طرف أبيها ومن طرف أمها، يرتمون في أحضان بعضهم البعض ويجهشون في البكاء، والمدرس الشاب غرينبلط يهوي أيضاً، يغمى عليه، وفي ذات الوقت يبدأ بالهطول مطر جارف، وهؤلاء من أبناء المستوطنة الذين تخوفوا أو تأملوا هطوله وتزودوا بالشمسيات استعداداً للجنازة فردوها فوق رؤوسهم، وتحلّق الباقي حولهم، رذاذ بنّي يغسل الغبار الذي في الجو، يتساقط من أطراف الشمسيات السوداء، على وجوه المشيعين ويختلط بدموعهم، والبرودة والرطوبة تتسللان إلى أقدام الناس وهم يقفون يبدلون قدماً بأخرى في الوحل الذي تكوّن بسرعة، يطأون ويقفزون، والحزّان ينشد: «أيها الرب الكلي الرحمات، أوجد راحة صحيحة... في الأعالي المقدسة والطاهرة... في نورانية السماء... لتكن راحتها في جنة عدن...».

فقط القلائل من أفراد جماعة «حماة أسوار المستوطنة» وأفراد عائلة أبو بغل، ألا وهو الفلاح غرشوني، لم يتجاسروا على إبداء وجوههم في الجنازة. أما البغل فقد اختفت آثاره في الحقول مع الأتان الشهباء ولا أحد يعرف أين هما.

تحت مطر متواصل، وفي ظل بروق ورعود تمزّق السماء، وطوال ثلاثة أيام وثلاث ليال، في بيت طيني بائس - بقي يكابد آلاماً قاسية أحمد، الذي تهشمت أضلاعه من لبطة بغل «أبو بغل»، حتى مات.

خلف نعشه سار الدراويش، خلف جثمانه خطا أصحاب العاهات، عميان القرية وعرجانها الذين يعتبرون «مقدسين» وكل هؤلاء لا يكفون عن الهتاف جماعة وبصوت عالٍ: «لا إله إلا الله ومحمد رسول الله!».

النساء، ونصرة الضخمة وصحيحة البدن على رأسهن، سائرات بعيداً عنهم باكيات نائحات، ويدمجن النواح بذكر حسنات أحمد الميت.

يمددون أحمد على طرفه الأيمن، رأسه صوب الغرب ووجهه صوب الجنوب، في اتجاه مكة. الرجال يجلسون على هيئة حلقة حول القبر يرددون الآيات المقدسة، والإمام يلقّن الميت الأجوبة التي عليه أن يقولها لدى مثوله أمام المحكمة السماوية.

مع مواراة الجثمان التراب يغادر الرجال، بينما تواصل النساء النواح. تُحطن بنصرة، يرقصن حولها رقصات المناحة، ينفشن شعورهن ويخبطن بأيديهن على رؤوسهن وعلى صدورهن لفترة طويلة حتى غروب النهار.

مرتدياً قفطاناً أسود، وجهه متّقد، عيناه تقذفان شرارات حاقدة ولحيته الداكنة تنتفض غضباً، يقف الرابي أفروم على المنصة في الكنيس الكبير ويعظ جمهوره بصوت عالٍ وقوي يهبط أحياناً إلى درجة البكاء:

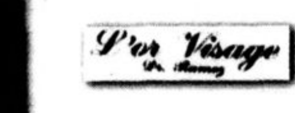
- «يا سادتي الكرام! الشعر! الشَعر المكشوف وكل ما هو عورة وبغاء ظهر في شوارعنا وانتشر على منصاتنا... تدنيس المقدس، تدنيس اسم الرب جهاراً! شعر نسائنا اللاتي يمشين حاسرات الرأس، هو هو الذي فعل كل هذه الفحشاء، هو الظالم بحق إسرائيل، رحماك أيها المخلّص! والساكن في الأعالي رثا لشَعر النساء فأرسل البهيمة المجنونة من ساحة الرابي ألكسندر لكي تُعمل تقتيلاً ونخسر نفْساً من إسرائيل!

«يا سادتي الكرام! وهل تعتقدون بأن الشعر وحسر الرأس الشائعين في المستوطنة هما فقط المسبب للقتل؟ كلا، لأن أسوأ منها التياترو، البغاء، والفحشاء، وألعاب الأغيار التي على المنصة. وما هي المنصة؟ إنها بهيمة. ما من شيء في حروف المنصة سوى تلك البهيمة التي قتلت الطفلة. وهذه الطفلة لم ترتكب خطيئة وإنما تبهّمت. لقد جعلها تخطئ فتيان وفتيات عذارى يظهرون سوية في الرقص ويتجمع حولهم كل من هبّ ودبّ، صغاراً وكباراً، والشيب أصبحوا فجأة مثل الشبان، والنساء والرجال يشتركون سوية في التمثيلية ويتصرفون مثل بهائم على المنصات. والطفلة الساذجة التي لم تعرف ولم تفهم، أفسدها معلموها من غير أدنى ذنب اقترفته، وتساوق مصير المنصة التي حملها إليها مفسدوها مع مصير البهيمة التي قتلتها... والبهيمة في المنصة، والمنصة، في البهيمة... في المنصة... في المنصة... في المنصة... اسمع...».

فجأة تطاير زبد من فوق لحية الرابي أفروم، عيناه المتّقدتان بالحقد استدارتا في ثقبيهما، وسقط على منصة الكنيس في منتصف وعظته، ومات هو أيضاً.



الحل الاسرع والاضمن لازالة الكلف والنمش والبقع الجلدية



ان لور- فيزاج عبارة عن كريم خاص لازالة الكلف والنمش والبقع الجلدية على انواعها . لقد تم تطوير هذا الكريم على يد الدكتور رامز داود اخصائي الناتروباتيا والعلاج البديل بالاشتراك مع علماء ومهندسين كيميائيين اصحاب شهرة عالمية في مجال تصنيع الكريمات ومواد التجميل .
ان هذا الكريم يناسب جميع انواع الجلد وصمم لازالة الكلف والبقع الجلدية الناتجة عن التعرض الزائد لاشعة الشمس ، الحمل ، الولادة ،اقراص منع الحمل ، الشيخوخة ، النمش ، علامات حب الشباب وبقع اخرى .
وبحسب البحث الذي اجريناه فان نسبة نجاح كريم لور- فيزاج في علاج الكلف تقترب الى ١٠٠٪ وتبدأ النتائج الايجابية بالظهور بعد استعماله لفترة ما بين اسبوع وستة اسابيع .

سوبر رام مركز العلاج البديل

بإدارة الدكتور رامز داود اخصائي الطب الصيني والطب البديل

كفرياسيف تل : 04/9996349 تل/فاكس : 04/9965053
رام الله 02/9980044
وكيلنا في الضفة عماد خزاميه - مركز الالفي الحديث لعلاج البشرة
بلفون : 050-301986 تل : 02/9957151
وكيلنا في المثلث عايدة محاميد بلفون : 050-539701



قصة وقاص

«جدار الصبر» لمصطفى مرار



بقلم: د. فاروق مواسي

● تعتبر قصة «جدار الصبر» لمصطفى مرار (من مجموعة «القطاريز»، سلسلة الثقافة - ١٩٩٤، ص٧٥) قصة نضالية مقاومة، وهي تعبّر عن عمق انتماء كاتبها لقضيته - الأمر الذي يشي بالغبن الذي كان قد مسّ الكاتب في فترة سبقت، فلننصف!

***

يحدثنا الراوي عن البيارة التي كانت لأبي ابراهيم فأصبحت بظلم ظالم ملكاً للخواجا بنيامين.

يعمل في البيارة حميدي - شاب غزّي، ويعمل معه بعض الجنود من اليهود المسرحين الذين ألحقتهم قوانين العمل والبطالة بهذا العمل. إنهم يشلخون الأغصان ليسهل عليهم قطف الثمر، ويغفمون قليلاً من الحبة، ثم يلقونها، وبذلك فهم يستهينون بالأرض وثمارها، لأنهم متنعمون لا يهمهم إلا حياة الشواطئ والملاهي. ومن تصرفهم هذا يغتاظ بنيامين بسبب بخله الشديد، بينما يصعب الأمر على حميدي لأنه حريص على سلامة الثمر وجماله وعلى الشجر وسلامته؛ فحميدي يتمثل صورة أبي ابراهيم - صاحب البيارة، وهو جاره في المخيم، حيث زرع البيارة قبيل طرده من بلده، ولما يطعم منها. وأبو ابراهيم هذا قد غدا اليوم جسداً هامداً ليس فيه سوى عينين جاحظتين.

يُدعى حميدي لكوخ أبي ابراهيم، فيوصيه هذا أن يقطف له كل يوم حبتين من شجرتين مختلفتين - واحدة له وأخرى لزوجته الصابرة. إنه يطمع أن يذوق ثمار كل أشجارها. يبكي حميدي، ويبكي الشيخ رغم جَلَده.

وتدخلنا القصة جواً أسطورياً، فيتخيل حميدي أن أبا ابراهيم يطالبه بأن يبدأ قطف الحب من جهة جدار الصبر - حيث كان صاحب الأرض يصلي ويقيّل. يختار حميدي عشوائياً حبتين سليمتين، بعد أن ناجى الأشجار مناجاة رهيفة. ثم يدعوه الخواجا بنيامين ليقرأ خبراً ما في الصحيفة العبرية، ولكنه يعتذر لعدم إتقانه اللغة، فيهينه الخواجا على ذلك «عرب بدون عقل».

يحاول حميدي أن يثأر لكرامته، لكنه تذكر الحبتين ووجوب تقديمهما لصاحبهما الحقيقي.. وفي أثناء رجوعه اكتشف الخواجا الحبتين، فيتهمه بالسرقة. ومرة أخرى يحاول أن يثأر لكرامته، لكن البرتقالتين حالتا دون ذلك وكان مكتفياً بالتنفيس عن غضبه:

«من فينا الحرامي يا أولاد الحرام...».

ويغضب حميدي، فيتنازل عن العمل المهين، ويقدم له أدوات العمل، ولكنه يتحداه بالبرتقالتين، فيرفعهما في وجه الخواجة:

«طق وافقع، صاحبها أحق منك».

يصل حميدي إلى المخيم، إلى الجسد المسجّى الذي كان ينتظر الأقرباء لدفنه. يضع في اليد الدافئة حبة، ويناول الحبة الأخرى لزوجه، لكن أحد الأحفاد يتلقفها، فيبتسم له حميدي ويقول له: «إنها من بيارتكم، وهي أحسن الثمار، والله لكأني بجدك هذا يفضل برتقالته التي في يده على كل ثمار الجنة».

■ لغة القصة ■

النص الأدبي أولاً لغة. والمهم فيه «كيف نقول» غير غافلين «ماذا نقول». فلنشرع في رحلتنا مع لغة النص.

تبدأ القصة بالآية الكريمة «قطوفها دانية» (الحاقّة ٢٣). يتساءل القارئ الضمني: هنا آية فما علاقتها بالقصة؟ هل يتحدث النص عن الجنة؟ نظرة إلى القصة كلها سنجد أن هذه الفاتحة للقصة استقدام لخاتمتها: «والله لكأني بجدك هذا يفضل برتقالته التي في يده على كل ثمار الجنة». إنه مبنى قصصي مقلوب (Inverted Structure).

لندخل إلى القصة بمجمل الخزين المعرفي الذي يكون القارئ النموذجي والعادي - على السواء - قد حصله، والذي يتصوره أمبرتو إيكو في حال الإمكان لدى القارئ كلما حثته النصوص على تأويلها وشرحها(١).

لندخل مسار الأحداث المترابط أو المطرد، عندها سنباشر الألفاظ وندقق في معانيها ونوفق بين ظاهر النص وباطنه، وبعدها سنصل إلى مرسلة النص.

راوي القصة هو العليم بكل شيء (omniscient narrator)، والسرد بلغة الملحمية (epic) لا بلغة الراوي طل (protogonist narrator).

إن الراوي يعلم كيف حصل بنيامين على الأرض، ويعرف كيف يخل على نفسه، يعرف كيف يتصرف العمال الجنود، ويعرف أحوال عائلة أبي ابراهيم، يعرف كيف اختار حميدي البرتقالتين، ويعرف كيف عزم حميدي على الانتقام وما الذي دعاه إلى أن يحجم. يعرف كيف عاد إلى المخيم ليحمل الحبتين. حبة للتشبث حتى الموت، وحبة للحفيد حتى يظل برنو للبقاء، والتواصل والحلم.

■ الكاتب هو «من وراء الراوي» ■

يشحن الكاتب الراوي بالكثير من مواقف الرفض والسخرية، إنه هنا يتدخل أو يقحم نفسه بالمعنى الإيجابي والفني - حسب رأيي - يعلق السرد على تعبير «القيم على أملاك الغائبين» و«العدو هو كل من اغتُصبت أرضه وأجلي عن وطنه». ولنقرأ عن بنيامين «يرى العمال البيض الأفندية من بني جلدته».

هنا نجد موقف الكاتب الذي يرى مظاهر العبودية تسلط على أبناء جلدته فيستخدم تعبير «النمرود الأبيض» أكثر من مرة للدلالة على الجندي المتغطرس. الكاتب - ولا أقول الراوي - يعرف «أنهم حاقدون يفتعلون الفرص للتنفيس عن حقد أرضعوه أطفالاً. ومالهم لا يفعلون والفرص في عصر الحجارة لا يحدها زمان ولا مكان».

الكاتب يشحن الراوي ويزوّده بطاقة ملاحظاته:

«إن من حق هذا الجندي المسرّح أن يكون آمراً وسيداً لا يمد يده لتناول قشة... فهذا هو الضمان الوحيد الباقي للحفاظ على ما يحقق من الحلم القومي، ومن ثم المضي في إتمام ما بدأه الآباء البُناة الأولون». الكاتب يتقمص الشخصية والأقوال والمواقف التي ينبذها ويرفضها ويتألم من تكرارها، وهذه الجمل التي تبدو تقريرية هي التي توظف بصورة حية وديناميية في النص، فلو قرأنا «أقطعها له لص متمرس» فإننا نجد في الوصف «لص متمرس» تعبيراً عن موقف فيه معاناة شخصية، فيه شتيمة تنطلق من أعماق الكاتب.

يقتحم الكاتب عالم الراوي نفسه فيعرفه أن البيارة كانت على مدى عشرين عاماً تؤتي أُكلها ذهباً وعسلاً، بينما اليد التي حرثت وزرعت وتعهدت ترقد هامدة. ولعل القول الغاضب: «من فينا الحرامي؟ يا أولاد الحرام... ملعون أبوكم على أبو اللي كان سببكم...» فيه شحن شحنه الكاتب للراوي فعبّأه بالأشجان والغضب، والأمر ينسحب على تحدي حميدي: «طق وموت» كما ينسحب على موقف المفاضلة بين ثمر البيارة وثمر الجنة.

■ مرايا النص ■

أقصد في المرايا ما تنعكس فيه اللغة من تباينات مختلفة لأوجه متعددة نستشفها من وراء النص، فهذه المرايا تعكس الواحدة على الأخرى دلالات معرفية واستيحائية من غير إلغاء ولا إغلاق على الصعيد الرؤيوي. وإليك بعض هذه المرايا التي استجليناها:

(أ) مرآة النص التراثي: تشير فاتحة النص إلى آية، وهي تنص على حد تعبير جوليا كريستيفا، والتناص يوحي بكون هذه الأرض جنة موعودة «في عيشة راضية، في جنة عالية» (الحاقة ٢١-٢٣).

ويستخدم الكاتب تعبير «النفس الأمارة بـ.. القطف» فيكسر مألوفية، أولاً في مبنى الآية (يوسف ٥٣)، وثانياً باعتبار القطف سوءاً، خاصة إذا عمد إليه غير صاحبه أو غير أهله.

وفي السرد نرى تصرف بنيامين وهو يحرم نفسه من الثمر طمعاً في بيعه: «يقول لها مبرراً شح نفسه...» وهذا القول يستدعي ما ورد في القرآن «ومن يوقَ شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الأحزاب، ١٦)، ولكن أي فلاح هنا سوى كسب مادي سرعان ما يفنى.

والحديث عن «البقعة المباركة» فيه ما يعيدنا إلى قوله تعالى: «... تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها..» (الأنبياء، ٨١) إنها مصلى أبي ابراهيم - على غرار مقام ابراهيم - وهو تحويل إجرائي للمعنى الجديد.

يضاف إلى ذلك تعبير «الصابرة» وصفاً لأم ابراهيم، وهو وصف مترسخ في المفاهيم الدينية التي تجزي الصابرين صدقهم. بل إن حميدي كان يسير في البيارة على «غير هدى» والتعبير قرآني (القصص، ٥٧) و«الهدى» تعبير ديني إصلاً نقله النص إلى معنى العشوائية في الانتقاء(٢).

(ب) الموقف المتهكم: لا نقع في القصة على موقف تهكمي في معرض الحديث عن عائلة أبي ابراهيم، أو في علاقة حميدي بنفسه أو بالأرض. وإنما نجد ذلك في العلاقة مع الآخر. فبنيامين يبتسم للثمرة ويدغدغها، يصف ذلك السارد بنوع من التشفي لأنه يحرم نفسه من الثمرات السليمة. وعندما يسأل أحد الجنود حميدي: ماذا في يدك؟ «خالها الجندي الهمام حجراً». فكلمة (الهمام) لها دلالة عميقة تعبر عن طريقة النظر إلى الآخر وكأنه يقولها واضحة «النذل» أو «الجبان».

يقول بنيامين «أسكت عزأتي أنا لازم بقرا جريدة» (إنتبه إلى طريقة الصياغة المعهودة من الغرباء عن اللغة العربية)، يتابع الراوي أو من ورائه «وسكت العزاتي حميدي» وليست لفظة «عزأتي» العبرية هنا إلا مثيرة مستفزة يتلقاها الراوي بتهكم.

وما كاد يصل إلى الكوخ حتى «توقف وكأن عشرة من الجنود يتعلقون بحذائه..» فالتعلق هو بالحذاء ليس إلا، وهذه كلها صور كاريكاتورية فيها رسم للحالة الساخرة التي عكستها لغة النص.

(جـ) بناء الأسطورة: من اللقطات الفنية التي نطالعها في القصة ما تصوره حميدي أو تخيله:

«وقبل أن يبلغ الباب بلغه صوت أبي ابراهيم واضحاً واثقاً قوياً، ولعله كان مدوياً، فقد خيل إلى حميدي أن صدى ذلك الصوت يطلق عليه، بل يخرج عليه من كل الأزقة، فيحمله إلى هناك - إلى البيارة».

قد تكون العودة إلى البيارة تخييلاً وإيهاماً (باعتبار أن أبا ابراهيم كان ساعتها يحتضر)، وقد تكون حقيقة. وأياً كانت فالزمن في تمديده أو تقليصه لا يحول دون أي معنى؛ والفكرة المحورية تصل على عشق الأرض، واستمرار الخلف لنهج السلف في تشبثهم بالأرض والوطن.

وفي وصف طريقة اختيار حبّتي البرتقال ما يبعث على هذا الجو الغرائبي ولو في طريقة مناجاة رومانسية:

«أغمض عينيه وراح يدور بين الأشجار على غير هدى، ثم مد يده، فقطف حبة عن يمينه وأخرى عن شماله(٣)، وفتح عينيه، فعرف الشجرتين، فجعل لكل منهما علامة على جذعها. وقال وكأنه يخاطب كافة الأشجار: «في المرة القادمة لن تكون قرعة».

فالأسطورة التي بناها هنا كانت في لحمة النص، صنعها الكاتب حلماً ليهرب من واقع محضّ قاس.

(د) ملء الفراغ أو الفجوة: يتحدث النقاد الغربيون الجدد، من ياوس وآيزر وبارت وغيرهم، عن مقوّمات التلقي واستعداد القارئ لمواصلة بناء النص. ولعل مصطلحات الإزاحة والـ الفراغات من أكثر المصطلحات المترددة. فملء الفراغات هو تفعيل للقارئ بالمشاركة. إنه استمرار تخيّلي للمبنى المصوغ، وقد لاحظت استخدام النص له في كثير من جمله، منها:

يوصي أبو ابراهيم حميدي «ويقول له لا تبك يا ولدي». وهنا نستنتج أنه كان يبكي، ونستنتج كذلك أن العامل يتعاطف مع جاره. يواصل أبو ابراهيم «أنظر أنظر إنني أنا أنا لا أبكي، وأدار الرجل القوي وجهه إلى الحائط».

يبدع الكاتب في هذه اللقطة التصويرية، ويزيد من دراميتها تكرار (أنا). وفي النتيجة لم يقل لنا إنه هوى باكاياً، وإنه ضعف بل كنى عنها «وأدار الرجل القوي وجهه إلى الحائط». وبالطبع، فلفظة «قوي» بما فيها من مفارقة زمنية ومعنوية تحمل أكثر من معنى التعاطف.

ولننظر كيف كانت اللغة في وصف «النيّة في قتل بنيامين»:

١- «كانت يده ما زالت تقبض على المقص الذي قطف به الحبتين. ضغطت عليه عصرته..» وبالطبع فإن القارئ يدرك مدى غيظ حميدي وهو يملأ العبارات الناقصة بما يجعلها واضحة المؤدّى... لماذا ضغطت يده؟ لماذا عصرت يده المقص؟

ويتدرج الراوي (stair case) في الوصف «رفع المقص إلى فوق الرأس» وهذا تلميح أوضح للشروع في مبتغاه.

٢- انثنى حميدي وخطا نحوه (نحو بنيامين) خطوتين، لكنه مرة أخرى تذكر أبا ابراهيم.

«خطا خطوتين» تعبير يستدعي القارئ لأن يواصل خطواته للوصول إلى المعنى وإلى السبب والنتيجة... ولماذا تذكر أبا ابراهيم؟ إن القارئ مدعو لملء الفجوات هنا.

ومن الجمل الكنائية التي تستلزم ملء الفجوات في النص: «ونظر بنيامين في وجه حميدي بعينين حالت زرقتهما إلى لون الرمادي». وهذا بالطبع يوصلنا إلى شدة غضب بنيامين، وإلى أن له عينين زرقاوين - رمز غالب للأوروبي الطارئ على الأرض. وقس على ذلك الكثير.

(هـ) ملامسة الواقع: يحوي النص موافقات واقعية «فالعصر عصر الحجارة» أي الانتفاضة، وأهل المخيم يعبرون من «محسوم إيرز» بشق النفس بعد أن يطاردهم الجنود. والجنود «لا يتورعون عن اصطياد الفرص للتحرش وإيقاع الأذى».

يصف الراوي أجواء المخيم:

«بعد صلاة الفجر وحين العامل الغزّي حميدي يغادر كوخه نادته أم ابراهيم من فوق الجدار الذي يفصل بين الكوخين». تضاف إلى ذلك التعابير العبرية في مبنى النص «شطحيم، محسوم، عزاتي، معلم قطيف»، واللكنة العبرية «أسكت عزاتي، أنا لازم بقرا جريدة»، «خمور»، «خرامي»، «إنت مش بشوف» وهذه كلها تؤكد صدقية الموقف ووصف الأجواء التي تطور فيها النص.

ويبقى استخدام التحدي «طق وافقع...» أبلغ، لأن له لغة الانبثاق العاطفي والمعايشة اليومية وفيه تنفيس مباشر.

(و) التضاد في الموقف: لاحظ البلاغيون أن التضاد يرسخ المعنى، وقد لاحظت كثيراً منها على مستوى الصورة والموقف خاصة.

فبنيامين من جهة يحافظ على الثمر طمعاً في الكسب، وعماله الجنود يهملون الشجر والثمر، بينما نجد من جهة أخرى حرص أبي ابراهيم - صاحب الأرض - على تذوق ثمره وجنى يده، أما جاره حميدي فيحس معه بالحميمية والمشاركة الوجدانية العميقة.

* حميدي يعمل عند اليهودي طلباً لرزقه، وهو يجد المتعة في البيارة ويراها بعيني أبي ابراهيم، بينما يظل حميدي في نظر بنيامين خادماً ومتنفساً لغضبه (الغضب على العمال اليهود الذين يعبثون بالثمر)، ينكر عليه أن يأخذ برتقالتين، يهينه، ويتهمه بالسرقة.

* أبو ابراهيم يبدو لنا في القصة جسداً مسجى ضعيفاً متهاوياً، بينما كان هو نفسه في الاسترجاع (flashback) بطلاً «سيد من ضرب المورة والذي كان يقعر في اليوم الواحد خمسين جورة»، والقصد يحفر حول أشجار البرتقال. وبالطبع ففي ذلك مدعاة للألم والمشاركة الوجدانية «فارحموا عزيز قوم ذلّ».

* أبو ابراهيم يتشبث بالأمل ويتفاءل بأنه سيأكل من ثمرات الأشجار كلها رغم كونه في الرمق الأخير، بينما بنيامين يأكل من الثمر الذي «تحت أمه» طامعاً بالكسب فهو يأكل ما لا يُباع فقط.

وتبقى شخصية حميدي نصيراً للحق ذائداً عنه، نجده في الخاتمة معلماً وهادياً للجيل الجديد بأن يواصل المسيرة. وحتى في الحديث عنه نجد تضاداً، فعندما يصل إلى المخيم يحس وكأن عشرة من الجنود يتعلقون بحذائه، ولكنه عندما يصل إلى كوخ أبي ابراهيم يكون مرفوع الرأس.

ويظل عنوان «جدار الصبر» دلالة حية على استمرارية البقاء. إنه صبر الأرض ثمراً ومعنى، يحمل معنى الرسوخ والتجذر والانتظار الصابر حتى الفرج.

(١) إيكو أمبرتو: القارئ في الحكاية، ترجمة أنطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - ١٩٩٦، ص ٣١١.

(٢) هناك تحويل معنى استقاه النص من التوراة، فالأرض التي «تدر حليباً وعسلاً» استخدمت هنا بمعنى فلسطيني «البيارة تؤتي أكلها ذهباً وعسلاً»، وبالطبع فإن في قوله «تؤتي أكلها» ما يعيدنا إلى قوله تعالى «تؤتي أكلها كل حين بإذن الله» (إبراهيم، ٢٥). والتحوير الذي طرأ على المبنى من حليب إلى ذهب فيه دلالة على المعدن الغالي والقيمة المستمرة وإيحاء بالثراء المتواصل.

(٣) في هذا الوصف تذكير بوصف من عالم الجنة «عن اليمين وعن الشمال عزين». وهذا الوصف فيه معنى تساوي الموقف والحكم.

جدار الصبر

■ قصة: مصطفى مرار ■

قطوفها دانية.

وهي كانت كذلك، يوم تسلم صك تملكها؛ أقطعها له لص متمرّس، كان منح نفسه لقب «القيّم على أملاك العدوّ». والعدو» هو كل من اغتُصبت أرضه، وأجلي عن وطنه.

«الخواجا بنيامين» يقضي نهاره، يتحسس ثمارها، ويتلمظ، حتى إذا غلبته النفس الأمّارة بـ.. القطف، فإنه يصفع تلك النفس، فتأمر الجسد الناحل، فينثني مبتعداً عن الثمار الذهبية. ثم ينحني، ويلتقط ثمرة، مما ألقت به الريح «تحت أمه».

يبتسم للثمرة الذابلة، يدغدغها، وهو يقول.. لنفسه، مبرّراً لها شُحّ... نفسه:

«هذا برتقال، والذي يتدلى على الشجرة برتقال. وكما يقول عمالنا البدو: «كله عند العرب قُطين».. والثمر المليح ينباع، وهذا ما ينباع!».

ويمتد موسم النضج والقطف أربعة أشهر، وأكثر؛ وينظر «الخواجا بنيامين» بعينيه، ويتقطع قلبه، حين يرى بعض العمال البيض، الأفندية من بني جلدته، يشلخ الأغصان، ليجعلها تركع عند قدميه فيكون أسهل عليه مرط ثمارها. وإذا أراد هذا الأفندي الأبيض أن يأكل، فإنه يفغم فمه من الحبة، ثم يلقي بها أشلاء! فلا يجد «بنيامين» من يرشق في وجهه سم الغيظ غير ذلك العامل الغزي، الذي ربما كان حرصه على سلامة الشمر، وجماله والشجر، أشد من حرص «بنيامين» نفسه! فالغزي يتشبث بمكان عمله إلى حين، ولا يريد الاحتكاك بذلك «النمرود الأبيض» لما يعلمه من استعداده، وزمرته، للتحرش، ولإيقاع الأذى، كلما سنحت لهم الفرصة؛ حتى إنهم ليفتعلون «الفرص» للتنفيس عن حقد أرضعوه أطفالاً. ومالهم لا يفعلون، والفرص في عصر الحجارة لا يحدّها زمان ولا مكان!

ويريد «النمرود الأبيض»، الذي أرسل للعمل في البيارات بحكم «قانون البطالة»، أن يثبت بأن هذا «العمل الأسود» لا يلائمه؛ وأنه من اختصاص عمال «الشطحيم» دون غيرهم.

إن من «حق» هذا الجندي المسرّح أن يكون آمراً وسيداً؛ لا يمد يده لتناول قشة، بل يقضي نهاره على شاطئ البحر، ويسهر ليله في الملاهي؛ فهو، الضمان الوحيد الباقي للحفاظ على ما تحقق من «الحلم القومي» ومن ثم المضي في إتمام ما بدأه «الآباء، البُناة الأولون».

وقبل هذا وذاك، فإن «الغزي» حين هو يتعامل مع أشجار البيارة وأثمارها، فإنه يتمثل صورة صاحبها «أبو ابراهيم» الذي انتُزعت منه، وانتُزع منها، ولمّا يطعم بواكير ثمارها.

وهي، البيارة، ما زالت على مدى عشرين عاماً، تؤتي أكُلها ذهباً وعسلاً. بينما اليد التي حرثت، وزرعت، وتعهدت، ترقد هامدة إلى جوار الجسد المسجى فوق الحصير، في كوخ متهدم، عند أطراف المخيم. وليس ما يشير إلى وجود الحياة في الجسد الهامد، سوى عينين جاحظتين.

بعد صلاة الفجر، وحين العامل الغزي «حميدي» يغادر كوخه، نادته «أم ابراهيم» من فوق الجدار الذي يفصل بين الكوخين:

– حميدي! حميدي، يا ولدي!!

– لبيك، يا أم ابراهيم! خير إن شاء الله؟!

توقف «حميدي» وكرّ عائداً... لم ينتظر حتى تفتح له «أم ابراهيم» فهو دفع الباب، وهتف في قلق:

– خير إن شاء الله! كيف حال أبي ابراهيم؟!

– هو بخير يا ولدي. تفضل.. أدخل. إنه يدعوك إليه، لن يؤخرك كثيراً.

اقترب «حميدي» من فراش الرجل الذي كان يوماً بطل القفز على النبّوت، وسيد من ضرب «المورة» والذي كان يقعر، في اليوم الواحد، خمسين «جورة»(١).

ركع إلى جوار الفراش، واحتضن اليد الهامدة:

– لبيك، يا أبا ابراهيم، تفضل، ومُرني بما تريد.

– معذرة، يا ولدي.. لا أريد أن أطيل عليك؛ حميدي، يا ولدي.. أوصيك بالبيارة خيراً.. وإلى أن أعود إليها، ولا بد يوماً أن أعود.. فإنني أتمنى عليك أن تأتيني بحبتين من ثمارها كل يوم؛ حبة من كل شجرة، إلى أن ينتهي الموسم، فأكون قد طعمت كل ثمارها، أنا وهذه المرأة الصابرة.. لا تبك، يا ولدي.. لا تبك يا حميدي.. الدموع تخيفني.. إنها سلاح العاجز.. بل إنها ليست سلاحاً على الإطلاق، ولسنا بعاجزين.. أنظر! أنظر!! إنني، أنا.. أنا لا أبكي!

وأدار الرجل القوي وجهه إلى الحائط..

قبّل «حميدي» اليد الميتة، وسجاها إلى جوار الجسد الهامد..

وقبل أن يبلغ الباب، بلغه صوت أبي ابراهيم واضحاً، واثقاً، قوياً.. ولعله كان مدوّياً؛ فقد خُيل إلى «حميدي» أن صدى ذلك الصوت يطبق عليه، بل يخرج عليه من كل الأزقة، فيحمله إلى هناك، إلى البيارة:

«حميدي، يا ولدي! إبدأ بالشجرات عند جدار الصبر(٢)؛ تلك البقعة التي كانت مصلاي ومرقدي، يوم كانت الأرض مخضرة بالمقاثي.. لا تبطئ بالعودة!».

«الخواجا بنيامين» ينفجر في وجه العامل الغزي، كلما لمس تمرداً من النمرود الأبيض، الجندي المسرّح:

«خميدي!» أنت خمور(٣). لماذا لم تلقن ذلك الشاب الأشقر أصول الشغل؟

ويتساءل «حميدي»:

– ولكن يا «خواجا بنيامين» هذا جندي. ومن أنا حتى أصدر الأوامر إلى الجنود؟

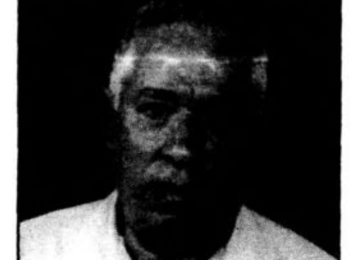
– أنت معلم «قطيف».

– أخشى إن قلت له «إقصع» أن يقطع رقبتي!

– ولماذا؟

– وهل يفعل غير ذلك؟ اليوم يا «معلمي» كانت يدي تطبق على حبة برتقال صغيرة، فأوقفني وصرخ: «وجهك إلى الحائط! ماذا تخبئ في يدك؟». وفتحت يدي، فسقطت الثمرة.. قد خالها الجندي الهمام حجراً!

هزّ «بنيامين» رأسه:



– أسكت عزاتي! أنا لازم بقرا جريدة!

وسكت «العزاتي» حميدي. وتوجه إلى الشجرات عند «جدار الصبر»، تلك البقعة التي كانت قبل زراعتها بأشجار البرتقال مصلّى أبي ابراهيم ومرقده، يوم كانت الأرض مخضرّة بالمقاثي.

وقف أمام البقعة المباركة مشدوهاً حائراً.

الأشجار، كلها، مثقلة بالثمار الذهبية. وكل برتقالة تغار من أختها. وكلها تدعوه أن يقطفها، ويحملها إلى المخيم، إلى جاره أبي ابراهيم.

و«حميدي» يحب البيارة كلها؛ ولا يطيق أن تزعل منه واحدة من أشجارها؛ فهو اخترق البقعة المباركة، حتى إذا توسّطها، أغمض عينيه وراح يدور بين الأشجار على غير «هدى» ثم مد يده فقطف حبة عن يمينه، وأخرى عن شماله. وفتح عينيه، وعرف الشجرتين؛ فجعل لكل منهما علامة على جذعها.

وقال وكأنه يخاطب كافة الأشجار:

«في المرة القادمة، لن تكون قُرعة».

وأسكن الحبتين جيبه الكبير، بلطف وحنان، كي يسلمهما إلى صاحبهما، دون خدوش أو رضوض.

وفي عودته إلى التخشيبة، كان «الخواجا» ما زال ينظر في الجريدة. وإذا أحس اقتراب «حميدي» ناداه:

– هالو «عزاتي»!

– نعم، يا معلم.

– تعال بشوف.. تعال إقرأ!

هرول «العَزاتي» لـ«يشوف» لكنه توقف قبل أن يبلغ مجلس «الخواجا»؛ فقد ذكر أنه لا يعرف لغة «المعلم» فبادره هذا:

– إقترب.. أنظر!

انحنى «حميدي»:

– نعم.

رفع «الخواجا» رأسه، ونظر في وجه «حميدي» بعينين حالت زرقتهما إلى لون الرماد:

– عمى يعمي قلبك! إقرأ.. إنت مش بشوف؟!

– يا معلمي، أنا ما بعرف عبراني.

نفخ «الخواجا» في الهواء.. وقال ساخراً:

– يا سلام! عشرون عاماً، نعلمكم، ونشغلكم، ونطعمكم، وما بتعرفوا عبراني؟! صحيح زيّ ما بقولوا: «عربيم، إبن سيخل».

وقف «حميدي» لحظة يتفجر.

كانت يده ما زالت تقبض على المقص الذي قطف به الحبتين.

ضغطت عليه.. عصرته..

كان «الخواجا» قد عاد إلى صحيفته.

رفع «حميدي» مقصه إلى ما فوق رأسه.. وقبل أن يهوي به على عنق الرجل، ذكر أبا ابراهيم، الذي ينتظر الثمرتين الذهبيتين..

أعاد المقص إلى حزامه، ومضى نحو التخشيبة..

«الخواجا» يطوي الصحيفة، وهو ذا يتابع تحرك «حميدي» حين هو يتجه إلى التخشيبة.

كان طرف معطفه متهدلاً، يشده ثقل البرتقالتين، فصرخ «الخواجا»:

– «عزاتي»! ما هذا الذي يثقل جيبك؟

توقف «حميدي» ولم يستدر، وقال في تحدّ:

– هذا برتقال.. أحسن حبتين، عن أحسن شجرتين في البيارة!

– إنت خرامي!

صرخ «الخواجا».. فانثنى «حميدي» وخطا نحوه خطوتين.. لكنه، مرة أخرى، تذكر أبا ابراهيم، فتوقف، وتساءل من بين أسنانه:

– من فينا الحرامي، يا أولاد الحرام؟! ملعون أبوكم، على أبو شغلكم، على أبو اللي كان سبيكم.. خُذ!

وألقى إليه بالمقص، وحقيبة القطف، ومفتاح التخشيبة. وهتف وهو يخرج الحبتين من جيبه، ويرفعهما في وجه «بنيامين»:

– أما هذه، فلا! وطقّ وافقع.. إن صاحبها أحق منك بها.

وإذ بلغ «حميدي» المدخل الوحيد للمخيم، فإن الدنيا لم تكن تسعه من الفرح. لم يصدق أنه اجتاز «محسوم إيرز» لكنه لم يكد يخطو داخل الزقاق المؤدي إلى كوخه، حتى توقف، وكان عشرة من الجنود يتعلقون بحذائه؛ كان هناك عند باب أبي ابراهيم، جمع من أهالي المخيم..

مد يده إلى جيبه.. إلى حيث ترقد البرتقالتان. واندفع حتى بلغ الباب؛ فاخترق الجمع، ودخل على أبي ابراهيم..

كانوا قد فرغوا من تجهيزه، وينتظرون بقية الأهل والجيران..

انحنى على الجثمان المسافر: دسّ يده داخل الكفن، ووضع في الكف الدافئة إحدى الحبتين، وأعاد الكفن إلى حاله. ثم رفع رأسه إلى أم ابراهيم، ومد إليها يده بالحبة الثانية، وهو يقول: «وهذه لك يا أم ابراهيم..» فاختطفها منها أحد أحفادها.. ابتسم له «حميدي» وقال:

«هي لك، يا ولدي. والبيارة، إن شاء الله.. إنها من بيارتكم.. وهي أحسن الثمار.. والله، لكأني بجدك هذا، يفضل برتقالته، التي في يده، على كل ثمار الجنة».

(من مجموعة «القطاريز»، دائرة الثقافة العربية، الناصرة – ١٩٩٤، ص٧٧–٨٢)

نصوص مختارة من الأدب العبري

■ تقديم ■

■ نفتتح، بدءاً من هذا العدد، نافذة جديدة على الأدب العبري. وسنحاول في إطارها أن نقدم نصوصاً مختارة تشي باهتزازات عناصر المشهد كافة.

وقد تتضمن هذه النصوص، حسبما هو منعكس في القصة المنشورة هنا، مفاهيم ورؤى تقف على طرف نقيض لوجهة نظرنا، ذلك لأننا ننظر إلى تلك المفاهيم والرؤى باعتبارها شكلاً من أشكال المعرفة بالمناظرة، يتيح للقارئ الإطلاع عليها ويكون في وسعه أن يمارس حسه النقدي إزاءها.

قصة «ثلاث جنازات»، للكاتب والناقد إيهود بن عيزر، تنبىء بمنطوقها بقدر عالٍ من الشفافية.

ويبدو الكاتب، من خلال هذا المنطوق، معلقاً بين اهتزازين: الأول: اهتزاز النقطة الحية التي توحي بأنها مصقولة حول الصراع بين الدين، بكهنوته الأصولي، وبين الحداثة في «الييشوف» اليهودي. والثاني اهتزاز النقطة الثابتة، التي تتغذى على التنميط وتتعلق بالنظرة إلى الإنسان العربي، على صعيدي التحديد والتجريد.

هذا الموقف المعلق بين اهتزازين ينسحب على النصّ ذاته، بمقدار ما أنه ينسحب كذلك على البيان التوضيحي، الذي أمدّني به الكاتب حول القصة. وفيما يلي ترجمته الحرفية الكاملة:

«كتبت قصة «ثلاث جنازات» في بدايات ١٩٩٢. ولغرض كتابتها التجأت إلى مواد وثائقية وتاريخية وشحذت خيالي. تدور أحداث القصة في مستوطنة بيتح تكفا، التي ترعرعت فيها والتي انقضى مؤخراً على تأسيسها (١٢٠) عاماً (تأسست في ١٨٧٨). وكان جدي ووالد جدي في عداد المؤسسين لهذه المستوطنة. وطوال سنوات عمري أعيش تاريخ العائلة والمستوطنة. ومن هذه المواد أنجزت، مؤخراً، عملاً روائياً جديداً بعنوان «مستوطنتي». وقد شملت فيه، أيضاً، قصة «ثلاث جنازات» بعد إدخال بعض التغييرات عليها.

«ما الذي أردت إظهاره في هذه القصة؟

«أن الحياة في تلك السنوات كانت قاسية جداً. فلتان بغل كان بمنزلة خطر يداني حادث طرق بسيارة في زماننا الراهن. كذلك أنه كان ثمة صراع من أجل الانعتاق من قيود التعصب الديني والانخراط في حياة الحداثة، التي يمثل عليها الإعداد لعرض مسرحي في مدرسة المستوطنة.

«أردتُ، أيضاً، أن أظهر نسيج الحياة المشتركة المتشابكة بين اليهود والعرب، الذين يؤدون دوراً ما في هذا المصير. فالعامل العربي، أحمد، يلقى مصرعه وهو يحاول إيقاف البغل المتفلت الذي قتل البنت التلميذة بات شيفع.

«قد يسأل سائل: كيف عرفت أن أصف جنازة في قرية عربية قبل تسعين عاماً؟ لقد وجدت فصلاً مناسباً حول ذلك في كتاب رائع وعتيق بعنوان «القرية العربية» للكاتب العبري موشيه ستابسكي، واعتمدت عليه. وإنني أعود، في أحيان متقاربة، إلى قراءة هذا الكتاب ومنه أستمد قدراً كبيراً من الإيحاء. حياة العرب هنا خلال المئتي سنة الأخيرة تمارس تأثيراً بارزاً على كتابتي. غير أنني لا أضفي صفات القداسة والكمال، لا على الشخصيات اليهودية ولا على الشخصيات العربية.

«في تشرين الأول القادم (١٩٩٨) ستصدر في الولايات المتحدة وإنجلترا الأنثولوجيا التي أعددتها وكتبت مقدمتها بعنوان «مسرنمون وقصص أخرى - العربي في الأدب العبري»، وذلك في طبعة إنجليزية مترجمة ومغايرة قليلاً عن الطبعة العبرية، التي صدرت في البلاد قبل عدة سنوات عن منشورات «زمورا بيتان» تحت عنوان: (في وطن الأشواق المتناقضة - العربي في الأدب العبري)».

ثلاث جنازات

قصة: إيهود بن عيزر

ترجمة وتقديم: أنطوان شلحت

● درابزين الشرفة مصنوع من ألواح خشبية خضراء، مفصّلة على هيئة تخريم متماوج. على الأعمدة الخشبية للسياج، قبالة البيت، أرسيت للتجفيف قدور خزفية مقلوبة كانت تلمع في الشمس مثل رؤوس الفزاعات البنية - الصفراء. الفلاحة عريضة الوركين بيله كوهين تسند يديها بالدرابزين وتصرخ باتجاه أحمد الموجود في الساحة التحتانية:

- «لتأت إلي نصرة خاصتك غداً! غداً هو يوم الغسيل الكبير!».

- «إن شاء الله ست بيله»، يوجه أحمد نظرة مخلصة وهو يردد حرف اللام مرتين، «كل يوم يلي يوم الغسيل الكبير عند ست أبو بغل، تأتي نصرة إليك».

- «لا تذكر أمامي السيدة غرشوني. إذا كانت السماء جافة هذه السنة فإن ذلك بسبب بشر مثلها».

- «الكل من الله»، يرفع أحمد بصره إلى الأعالي، «إذا شاء فإنه ينزل مطراً، وإذا لم يشأ فعندها أيضاً لن نموت جميعنا جوعاً، لأن رحمته واسعة ونحن نثق به».

السماء فوق المستوطنة زرقاء كدرة بدون سحابات غيم. الهواء مليء بالغبار. وعلى الجدار، في الضوء المظلل للرواق داخل البيت، يتدلى باروميتر دائري متوهج ببريق الزجاج ولوني المعدن الذهبي وبرواز الخشب البني. ومن المطبخ تنبعث رائحة مزّة لمياه الجبنة في قدور الخزف العديدة. وبيدين مشبوكتين من الخلف يمر الفلاح كوهين أمام البارومتر للمرة الكذا، ويرمقه بنظرة غضب وترقب أسيّان، وكأنه في مقدور هذا الجهاز أن يحدث العجيبة ويستجلب المطر.

«عيسى»، ينادي الفلاح ألكسندر غرشوني الأعرج مستدعياً الحرّاث، العامل العربي الذي يشتغل في مزرعته الموجودة في مرتقى الشارع. «هذا البغل لم يعد غبياً فقط، بل ويصبح خطيراً. لا أعرف ماذا ألمّ به. ربما الجفاف في الجو يجعله مجنوناً. في الأمس قلب عربة مليئة بالدعامات وألواح الخشب. واليوم لبط طشتاً مليئاً بالغسيل وقلبه أيضا».

- «كل هذا من الله، يا خواجه»، يقول عيسى. «لم يعط البغل عقلاً مثل الذي لبني البشر».

- «هناك أيضاً بشر مجانين. أريد أن أبيع هذا البغل».

- «حسناً. سأسأل في القرية».

- «غير حسن في القرية، يعرفون البغل».

- «سآخذه في الأسبوع القادم إلى السوق في اللد وأجد غبياً يقتنيه».

- «أمي»، تندفع إلى البيت بات - شيفع كوهين وتبشر بفرح بيله أمها. «سيعرضون في المدرسة مسرحية دون يتسحاق لسانتو سيمو وأنا...».

- «من هو دون يتسحاق سي سانتو سيمو؟».

- «أمي! دون يتسحاق أفرينفال، الوزير اليهودي، الذي أبعد عن إسبانيا، وأنا سأكون سارة ابنة دون يتسحاق، وسانتو سيمو هو اسم مؤلف المسرحية...».

- «أنت؟ أنت تمثلين في مسرحية؟».

- «نعم. وكل صديقاتي سيشاركن في مسيرة المبعَدين...».

- «فتيان وفتيات سيلعبون سوية؟».

- «سنظهر بطولة بنات إسرائيل! والمدرس غرينبلط هو دون يتسحاق، أبي!».

- «إنك ساذجة، يا شيفعله. ستحدث هنا فضيحة، مثلما حدث قبل عدة سنوات عندما أرادوا أن يعرضوا في الشوارع خلال الفصح مسرحية «زروبابل» وجاء جنود أتراك من يافا وحظروا المسرحية وطردوا الممثلين بمهانة وضرب، وجماعة «حماة أسوار المستوطنة» هنا فرحت كثيراً، وأحد أعضائها كان في الشوارع على رأس الوشاة والمشوشين هناك، وقد أرسلوا إليه كتاب شكر وتبريك، كذلك شدوا على يدي الرابي من يافا الذي أصدر بياناً علنياً ضد المسرحية. وهل تعتقدين بأن رئيس اللجنة و«جماعة حماة الأسوار في المستوطنة» سيلتزمون الصمت؟».



- «سيفهمون، يا أمي، إخوتنا المبعدين. إنها قصة حزينة، حول خلاص الشعب. لو لم يكن خروج إسبانيا يا أمي فمن أين كان يأتي كل الجانحين؟ ويتوجب عليك أن تخيطي لي بسرعة فستاناً أبيض».

- «غداً الغسيل الكبير، يا شيفعله. سأغسل شرشفين وننشيهما جيداً حتى يكونا أملسين، ومنهما ترتدين عباءة للمسرحية».

من نوافذ بيت لجنة المستوطنة تطرق المسامع في المساء أصوات عالية. «لن تكون مسرحية في المدرسة!». يصرخ هناك الرابي أفروم غيلر، رئيس جماعة حماة الأسوار. «مفسودون! هراطقة! سمعت أنهم يريدون بناء هيكل لملك نصراني ووضع صليب على المنصة!».

- «ماذا؟ هل تصدق هذا أيها الرابي أفروم؟»، يحاول الفلاح كوهين تهدئته. «عندنا في المستوطنة لم ولن يكون صليب. حتى الطرق والشوارع لا تتقاطع مع بعضها البعض».

- «وماذا عن فضيحة تمثيل الذكور والإناث سوية؟ هذا بغاء! فحشاء! الرابي أفروم محق!»، يدخل الفلاح ألكسندر غرشوني، ويشد على يدي الرابي أفروم.

- «إنك مخطئ، أبو بغل»، يقول كوهين لغرشوني الأعرج. «وأنت أيضاً، رابي أفروم. إنكما لا تفهمان الشبيبة. هناك رياح جديدة بدأت بالهبوب. العالم يتغير. المركبات تسافر بدون خيول. بنو البشر يطيرون ويتجولون في الجو! من يافا إلى أورشليم يسير قطار بخاري».

- «ما كان هو الذي سيبقى!»، يقرر الرابي أفروم. «وليس أساليب الأغرار السفهاء الذين يرفعون راية صهيونية ويثرثرون بالفرنسية، ويحلمون بيار-كوزيفا، وبباريس، ولا يضبطون الفرائض لا الكبيرة ولا الصغيرة. هؤلاء المعلمون طغاة بحق إسرائيل وتلاميذهم مثل مزّ للأسنان! وبسببهم، بسبب هذه الأعمال، تُضرب السماء والأرض عطشى وجدباء!».

قبيل الظهر تجلس نصرة الضخمة وصحيحة البدن في ساحة عائلة كوهين، تنفض صعوداً وهبوطاً بحركة بطيئة الغسيل المشبع بمياه الصابون على لوح تنك متماوج قاعدته في الطشت ومقدمته في حجرها الوافر وشبه المكشوف. بجوارها، تحت شجرة الزيتون، يرقد طفلها المقمط بلفيفة قماش ملونة.

فجأة يستفيق الطفل كما لو من حلم، أو ربما ضايقته ذبابة، وينم عنه صوت بكاء خافت. تتناول نصرة قطعة قماش، تبللها وتعطيها له كي يمتصها. يواصل صفيره كما لو أنه يحتج ويرمي القماشة. تكسر نصرة رغيفاً يابساً، تبلل الكسرة بقليل من المياه وتضعها في فم طفلها. يزداد بكاؤه. وعندها تكشف عن ثدي بنّي متراخٍ وفيه آثار ندوب قديمة، حيث الجلد أكثر صفاء، وتدس الحلمة السوداء في فم ابنها وترضعه من حليبها المدرار.

حارس يرتدي ثوباً أحمر يخرج من أمام فرديناند وإيزابيلا، اللذين لم يجدوا لهما بعد ثياباً ملكية للمسرحية. وفي سبيل المشهد القادم، الذي سيجرون مراجعة عليه الآن، تصعد بات - شيفع على خشبة مسرح المدرسة.

- «سارة، توجهي إليّ، إلى أبيك دون يتسحاق وقولي له، قولي لي...»، يرشدها المدرس الشاب غرينبلط، المخرج، الذي يؤدي أيضاً دور دون يتسحاق أفرينفال.

ترتجف سارة عندما يلمسها المدرس غرينبلط. ولا تكفّ رجفتها، إذ فجأة سمعت طرقات قوية على الأبواب الخشبية العالية للمدرسة، التي تحميها مثل بوابات القلعة.

- «بغاء! فحشاء! ألعاب أغيار (غوييم)!»، يندفع إلى الداخل رابي أفروم على رأس أفراد جماعته. يرتدي قفطاناً أسود تنفرد أجنحته على الجوانب عندما يهرول في مشيته، وجهه متوهج، عيناه تقذفان شرارات حاقدة، ولحيته الداكنة تنتفض غضباً. يطرد المشتركين في كل اتجاه، ويصفع المدرس الشاب غرينبلط على خده. ويقلب أفراد جماعته قطع الديكور، الذي لم يُستكمل إعداده بعد، ويمزقون القبعات الملونة المصنوعة من الكرتون.

سحابة صغيرة تظهر من الطرف الغربي، من جهة البحر. تركض بات - شيفع باكية من المدرسة إلى ساحة والديها. ما من أحد في البيت. وفي الساحة فقط لا تزال نصرة الضخمة وصحيحة البدن جاثية فوق طشت الغسيل.

مرجل نحاسي كبير البطن يغطيه السواد من السناج منصوب فوق ثلاثة أحجار متفحمة. من تحته تنساب متصاعدة أعمدة دخان خفيف، ألسنته تلطع أطراف الشراشف المعلقة لكي تجف على حبال حديدية مشدودة في الساحة وتعطي الغسيل رائحة دخان حادة وطازجة. على سطح المرجل تبقبق مياه صابونية مغلية تطل من بينها جزر غسيل أبيض، زوايا ملاءات انحبس فيها الهواء، وتنتصب مثل كتل قماشية منتفخة تفرقع فقاعات رغوية كما لو أنها تنبجس من داخل جماعة كثيرة من العفاريت المتقعة.

الطفل نائم تحت شجرة الزيتون بجوار نصرة.

عبر طريق التراب، المهروس بشكل ناعم، يعود أحمد من المرعى مع بقرات عائلة كوهين. القطيع بجأر، مبعثر، يثير غباراً خانقاً ممزوجاً برائحة روث يابس.

- «ماذا حصل؟ لماذا تبكين؟»، تسأل نصرة بات - شيفع.

بات - شيفع تجفف دموعها بكم قميصها. «لا شيء، لن أمثل بعد الآن. عبثاً تغسلين الشراشف لملابسي».

- «ما الذي تقولينه، يا بنت شيفع؟ سأغسل لك الشراشف للعرس، إن شاء الله».

- «لن أتزوج أبداً. المدرس غرينبلط لا يبادلني الحب أيضاً».

- «هس... أسكتي، لماذا تفتحين باباً للشر؟ عندكم النساء ملكات. الآباء لا يبيعونهن. عندكم المرأة تجلب مهراً للعريس ولا يشترونها مثل بهيمة في السوق!».

- «يلا يا امرأة، أسكتي قليلاً!»، ينهرها أحمد الذي يسمع أقوالها لدى دخوله إلى الساحة. البقرات تشق طريقها إلى الحظيرة، كل واحدة إلى مكانها الثابت. وهو يواصل الكلام مع زوجته بنبرة تهديدية لكن مع نصف ابتسامة: «لم يستأجروك لكي تقصي حكايات وإنما لغسل ملابس للخواجات! للأسياد!».

في حظيرة الفلاح كوهين، المبنية من طوبات طين ضارب إلى الحمرة ممزوج بقش، يجلس أحمد على كرسي واطئ ويحلب بقرة بينما الدلو بين ركبتيه. أصابعه النشيطة تشدّ على الحلمة تلو الحلمة. واحد، إثنان... واحد، إثنان... - تسمع نغمات إيقاعية، وواحدة في أثر أخرى تتدفق نافورة بيضاء ورقيقة

■ البقية على ص١٧

■ بغياب النجم السينمائي الشعبي، فريد شوقي، قبل أحد عشر يوماً، ينطوي لون خاص ومتميز، من ألوان الطيف الفني في الحياة العربية المعاصر، ويحق للملك، او ملك الترسو، او شجيع السينما، او وحش الشاشة، كما كان يجب ان يناديه الجمهور المفتون بأسطورته، ان يعترف له المؤرخون، بأنه صمد في وجدان الناس، أطول مدة عاشها فنان ظل يعطي حتى اللحظة الاخيرة، اما بالنسبة إليّ، بوصفي واحداً من هذا الجمهور، فقد أذكر انه دخل عالم السينما عام ١٩٤٦، أي في السنة التي ولدت فيها، بمعنى أنني من جيل ولد وترعرع وشاهد السينما في «عهد» الملك فريد شوقي..

علما أن لي - اذا كان لا بد لي من الاعتراف - حظاً سيئاً مع هذا النجم الكبير، فقد نفرت منه وانا صغير، بسبب ادوار الشر التي كان متخصصاً بها، او، بالأحرى، كانت مفصلة على مقاسه، ونفرت منه يافعاً، وانا أراه يطارد الادوار التي تضع في رأس الجمهور انها امتداد لشخصيته الحقيقية، ونفرت منه، في السنوات الأخيرة (لا بأس، في سن الكهولة!) بعد ان تحول إلى مؤسسة متجبرة، بحيث تحول الى «ملك» شبه حقيقي، بقوة نفوذه المالي، حتى انه كان يذل الممثلين المتعاونين معه، فيضع اسمه، اجبارياً، قبل اسمائهم، مع انهم قد يكونون هم اصحاب البطولة المطلقة، وحتى في المسرح، عندما يتم ترتيب الاسماء حسب الظهور على الشاشة، فقد كان هو الاستثناء، إذ لا يحق لأحد ان يعتدي على مكان الملك ومكانته.. اما تصريحاته المؤذية لزملائه فقد تكون اشهر من ان يشار اليها..

لكن نفوري منه، في مراحل عمري كلها، لم يسمح لي بالتفكير في إنكار حضوره الدائم القوي، وأنه طبع جوانب من السينما العربية بطابعه الخاص، والى ذلك فلا يستطيع احد ان يخفي اعجابه بتأثير فريد شوقي في شرائح عريضة مختلفة من المجتمعات العربية، حتى بات له مقلدون، لا في ساحة الفن وحدها، بل في الحياة، وعباراته الشهيرة مثل «حيحصل» و«وشرف امي» كثيراً ما كان يرددها الكهول والفتيان لمناسبات مختلفة.

من الانتقام الى الدهاء

يذكر أبناء جيلي، كما احسب، فيلم «أمير الانتقام»، المأخوذ عن قصة ألكسندر دياس الأب «الكونت دي مونت كريستو»، والتي شخصها الممثل المخضرم، المصري (سوري الاصل) انور وجدي، فنال عطف الجمهور الأخلاقي، حين وقع فريسة مؤامرة دبرها ضده اصدقاؤه الثلاثة، الذين قاموا بأدوارهم سراج منير ومحمود المليجي وفريد شوقي، وهاجت مشاعر الجمهور حين نفّس عنه البطل حسن الهلالي - أي انور وجدي - بالانتقام من أصدقائه تباعاً..

إن هذا الفيلم يصلح مفتاحاً لولوج عالم فريد شوقي، فقد كان محكوماً يومها بدور الشرير التقليدي، وليس إلا ان يرفع حاجبه الأيمن، ويطعن في الظهر، حتى يكون قد أدى ما عليه، الى ان تحين ساعته على يد البطل النبيل الشريف، وواقع الأمر انه دور متكرر، لا تتغير فيه الا الشياب والاسماء، وكان على «وحش الشاشة» ان يصبر حتى يصالحه الدهر والمال، فينتج فيلماً جديداً بعنوان «أمير الدهاء»، وما هو بجديد، الا بنصف العنوان، وبالألوان، وبانتقال فريد شوقي من دور الصديق الخائن، الى دور حسن الهلالي، الامير النبيل، ومن الشيق والطريف ان قصة هذا الفيلم خيالية، بل انها، كما اشرت، من تأليف كاتب فرنسي، لكن شجيع السينما اصر على استبعاد اسم حسن الهلالي، كما كان أنور وجدي، في «امير الانتقام»، ليعوّض ما فاته في ذلك الفيلم.

طبعاً هناك أمثلة كثيرة، مثل فيلم «المدير الفني» المأخوذ عن المسرحية الشهيرة «توباز» للكاتب الفرنسي الكبير، مارسيل بانيول، والتي مثلها بديع خيري، فأعاد فريد شوقي انتاجها، بعد سنوات، بعد ان أسند دور البطولة لنفسه، وقد استهوته اللعبة فجعلها مسرحية ثم فيلماً سينمائياً، وهو ما ينطبق على فيلم «عنتر بن شداد» الذي كان باكورة عمل الكاتب الكبير نجيب محفوظ في السينما، وظل المرحوم فريد شوقي يتلمظ على دور عنترة الشعبي، حتى لعبت الفلوس في يديه، فحقق أمنيته.. بالألوان طبعاً..

أوهام التماهي

لو قصرنا ملاحظتنا على اهتمام المرحوم فريد شوقي، بأن «يسترد» الادوار التي كان يحلم بها، لكان كلامنا نوعاً من ثرثرة المقاهي حول المفاضلة بين الممثلين، ولكن الأمر يستمدّ عمقه من متابعة فهم الممثلين الرواد للشخصيات الفنية، فقد كان هؤلاء، على الاغلب، من اوساط البرجوازية الصغيرة، المتشوقة الى إثبات الذات، وكان حصول الواحد منهم على دور مؤثر، يشكل نوعاً من الإشباع النفسي، بحيث يتماهى مع الدور الى ان يظن نفسه تلك الشخصية التي يمثلها، من ذلك هيام الممثل انور وجدي بدور الضابط (وكان، على بدانته، يظن نفسه بالغ الوسامة!) وقد بلغ به جنون الاندماج في دور الضابط، أنه لبى دعوة اجتماعية ذات يوم، ففاجأ المضيفين والضيف بالحضور لابساً بزة الضابط، وكأنه ضابط حقيقي، ومن الغريب ان الأجيال الجديدة من الممثلين، كثيراً ما لبستها حالة التماهي هذه، فبعد مسلسل «رأفت الهجان» مثلاً، التبس الأمر على النجم محمود عبد العزيز، وظن انه رأفت الهجان فعلاً، حتى انه صرّح خلال العدوان الأمريكي على العراق، انه مستعد لتنفيذ عملية نسف صدام حسين!! وأرادت الممثلة المصرية (أرمنية الأصل) نيلي، أن تؤكد حبها لمصر، فأعلنت انها رفضت تمثيل دور الجاسوسة الخائنة في فيلم «الصعود الى القمة»، لأنها مصرية ووطنية! مما أثار أزمة بينها وبين الممثلة المرحومة مديحة كامل، التي تعتبر فيلم «الصعود الى القمة» قمة أفلامها.. إلا ان الحادثة الطريفة في هذا المجال، هي التي خلدها كاتبنا الكبير نجيب محفوظ في إحدى قصصه، واساسها الواقعي ان الرئيس الراحل عبد الناصر كان قد أوصى بانتاج فيلم روائي ينتهي باخراج الملك فاروق من مصر، على ان يكون هذا المشهد موثقاً بالصور الأصلية، وفوجئ المخرج بضياع تلك الصور او تلفها، وبلغ الرئيس الخبر، فكان من الأريحية بحيث أبدى حرصاً غير عادي، على إحياء تلك الوثيقة الفيلمية، ولو أدى الأمر الى ان يقوم هو، أي الرئيس، بتمثيل دور نفسه، على ان يتم إحضار شبيه للملك المخلوع، وقد وجد المخرج ضالته في رجل سكير، يشرب يومياً في حانة ستيلا (شارع سليمان باشا سابقاً، طلعت حرب حالياً)، وما إن قام ذلك المسكين بدور الملك، حتى لبسته الحالة، وأصبح يتصرّف بوصفه الملك، وقد رأيته شخصياً، صيف ١٩٧٧، وكان يضع «نظارة المونوكل» على عينه، ويخاطبه السكارى: يا صاحب الجلالة.. فيجيب، اولا يجيب، حسب تقديره «الملكي» لشخصية من يخاطبه.



الدور الواحد

ومما عمق هذا النوع من أحلام اليقظة، لدى الجمهور ولدى الممثلين على السواء، ذلك الكسل الفني الذي يغري بزج الممثل في نمط واحد من الادوار، بحيث يدرك المشاهدون مثلاً قصة الفيلم إذا عرفوا، سلفاً، من هم الممثلون، ففاتن حمامة هي البنت البريئة (اليتيمة غالباً) المغلوبة على أمرها، ومحمود المليجي، رحمه الله، هو الثعلب المتآمر الذي سيفصفص فريد شوقي عظامه (بفلوسه غالباً) باعتبار «الملك» هو الشجاع، وصاحب القلب الميت، والشرير لكنه، مع ذلك، صاحب القلب الطيب، اما هند رستم فهي قنبلة الإغراء، التي ستطيح بعقل الطالب الساذج احمد رمزي أو حسن يوسف.. وإزاء هذه الأسرة - التي تحتاج أماً مكسورة مثل المرحومة فردوس محمد او صابرة مثل أمينة رزق - يصبح سهلاً على الممثل المفتون باستمالة عطف الجماهير، ان يغذيها بجرعة المشاعر الكافية، وليس مهماً بعد ذلك ان يجيد التمثيل او لا يجيد، بل المهم هو الانتقال الى الدور الجديد مع تقدم العمر، فالجمهور لن يقتنع بملك الترسو (الذي قام بأدوار حميدو، وسلطان، وهو في العقد الرابع من العمر) إذا واصل هذه الادوار وهو في العقد السابع، فليقلب الاسطوانة الى وجه الاب الحنون، المضحي، آذن المدرسة او مدير الشركة، لا فرق، ما دام سيذرف الدموع، ويضرب صدره بيده متيحاً للكاميرا ان تكشف الخلل (الذي كان يخفيه ايام الشباب) في إصبعه الصغرى «الخنصر»، فالجمهور متعطش الى توابل الشفقة كلها.. لأن هذا الجمهور الذي كسر السينما احتجاجاً على مشهد يتعرض فيه الشجيع، ملك الترسو، وحش الشاشة، للصفع على قفاه، هو الجمهور الذي سيستهلك المناديل الورقية، المباعة على باب صالة السينما، ليمسح دموعه تعاطفاً مع الاب، او العم حمزة، او عشماوي، او ما شاءت المصادفة من منحها الاسماء لفريد شوقي..

فارس بني حمدان

بعد هذه القراءة التي أخشى ان تفجع محبي وحش الشاشة، قد أكون مضطراً الى الاعتراف، بسبب معين، غير ما ذكرت، مما رتب مشاعري على هذا النحو، تجاه أحد أشهر نجوم السينما العربية.. فاذا نبشت الذاكرة، قراءة ومتابعة، حضرني ذلك السباق الشرس بين فريد شوقي وحسين صدقي على دور الصحابي خالد بن الوليد، وقد أعطى الأزهر موافقته للحاج حسين صدقي، وكان الله في عون خالد بن الوليد، عندما بدأ الحاج ببلادته، وهمته الثقيلة، ووجهه الممسوح (الأنقر مع ذلك) يقوم بدور بطل اليرموك.. وجن جنون فريد شوقي الذي لا ينام على ضيم، فهذا النجم الذي عرف عنه انه يكتب قصصه بنفسه ليتمكن من تشخيص البطولة واستشارة الهمم، لا أمر له على الازهر، فليذهب الى أبي فراس الحمداني، الشاعر الفارس، والأهم أنه ليس صحابياً فلا أمر لأحد على من يمثل دوره.. وهكذا أصبح فريد شوقي «فارس بني حمدان» يمثل دور أبي فراس، بلهجة محلية ممجوجة، ويتمخطر ويشخر وينخر ما شاءت له المخطرة والشخر والنخر، وكله بفلوسه، وفي واحد من اكثر افلام السينما تفاهة وسخافة وفجاجة، مع ان القصة مأخوذة عن الشاعر الرصين علي الجارم، ولكن الفيلم شيء آخر.. فها هو «فارس بني حمدان» يسخر من المتنبي الذي أخذ دوره أحمد خميس، وكان هزيلاً مضطرباً لا يعرف الإلقاء، وكله كرمى لعيني فريد شوقي الذي أصبح أبا فراس، على طريقته، وبفلوسه ايضاً وايضاً..

ادوار خالدة

ومع ذلك فان المشاهد الجادّ، لا ينسى ادواراً خالدة لفريد شوقي، مثل دور حسن في فيلم «بداية ونهاية»، ودوره في فيلم «السقامات» وكذلك في احد المشاهد المتأخرة من فيلم «آه يا بلد» الذي يعتبر مرثية مؤثرة للشباب الذي لن يعود..

لقد ملأ الدنيا وشغل الناس، وعمل ما يكفي ليثبت في الذاكرة.. رحمه الله.



النديم للكمبيوتر م.ض



1139 ש"ח

طابعة ملونة +HP DESKJET 690 c

- طابعة ملونة بجودة الصور الفوتوغرافية
- ٢ رؤوس للحبر الاسود والملون بالاضافة الى حبر الفوتو
- طباعة على ورق متواصل وورق A4
- ٥ صفحات في الدقيقة (بالاسود)

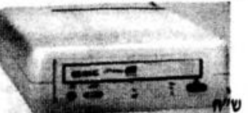


1729 ש"ח

طابعة ملونة HP DESKJET 890C

- طابعة الاكثر عملية
- تعمل بتكنولوجيا PhotoRet II للطباعة بجودة صورة فوتوغرافية على ورق A4
- ٩ صفحات في الدقيقة - الاكثر سرعة عن باقي الطابعات

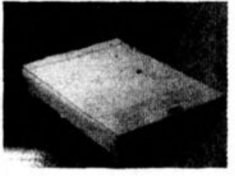
PHILIPS CDR _ W



1899 ש"ח

ناسخ اقراص CDR _ W متعدد المرات قراءة بسرعة X6 وكتابة متكررة X2
يمكن نسخ حتى 650 MB
يعمل بطريقة متطورة DRAG & DROP
ملائم لانتاج اقراص الليزر من العاب تعليمي اغاني مولتيميديا
يحوي مع ناسخ الاقراص مجموعة من البرامج لتمكنك من النسخ السريع والمريح

SCANNER 9600 DPI



595 ש"ח

- ✓ ماسحة SCANNER بجودة 30 BIT
- ✓ كثافة 300 حتى 9600 DPI
- ✓ مسح سريع للصور
- ✓ يمكنه الاتصال مع مخرج الطابعة مع الملائمة مع المخرج ECP الذي يمكن تمرير معلومات بسرعة فائقة والتي تعطي جودة وسرعة SCSI
- ✓ امكانية توصيله بالحاسوب وتعريفه سهلة جدا
- ✓ مجموعة من البرامج لتساعدك على مسح الصورة بجودة
- ✓ يلائم TWAIN
- ✓ OCR بالعبرية

ORTECH WINCHIP®

MINI TOWER
PENTUM 200 MMX
32MB SDRAM
TX 512CACHE TRINTON - 4
4.3 GM UDMA HARD DISK
1.44 FLOPPY DISK DRIVE
ATI 2MB PCI 3D EXPRESSION
CD ROM X24
SB16 FULL DUPLEX SOUND CARD
ORTECH 15" SVGA 0.28 1280X1024
33.6 FAXMODERN
104 KEYBOARD WIN95
LOGOTIC MOUSE
MICROSOFT® Windows 95
SPEAKER 100W

3700 ש"ח

ORTECH® CELLERONTOP®

PENTUM® II CELERON® 300
32MB SDRAM
LX 440 AGP SET 512 KB CACHE
4.3 GM UDMA HARD DISK
1.44 FLOPPY DISK DRIVE
CD ROM X24
AGP 4 MB 3D EXPRESSION DISPLAY CARD
16 BIT SOUND BLASTER
ORTECH 15 L.R.N.I.L 1280X1024 DIGITAL 0.28
33.6 FAXMODEM
104 KEYBOARD WIN95
MICROSOFT® MOUSE
Windows 95
SPEAKER 100W

4499 ש"ח



ORTECH MULTIMEDIA PLUS

ATX TOWER ®
INTEL PENTUM II 300
32BM SDRAM
BX AGP SET 512MB CACH ATX
4.3 GB UDMA HARD DISK
1.44 FLOPPY DISK DRIVE
4MB 3D EXPRESSION AGP
16 BIT SOUND PLASTER
ORTECH 15" L.R.O 0.28 D... X1024
33.6 MODEM FAX
104 KEYBOARD
LOGOTIC MOUSE
MICROSOFT Windows 95
SPEAKER 100W



5199 ש"ח



مع كل حاسوب تحصل على:

- * ١٠ برامج تعليمية CD _ ROM
- * ارشاد مجاني في البيت
- * طاولة للحاسوب
- * اشتراك انترنت لمدة شهر مجانا
- * كفالة وصيانة لمدة سنة
- * العاب وبرامج ترفيهية

هاتف لاسلكي GE - 9750



- * مسح اوتوماتيكي ٢٥ قنال
- * مخفف ضجيج خاص
- * امان تكنولوجي راق
- * شاحن متنقل اضافي
- * ١٠ وحدات ذاكرة
- * مفتاح بحث متنقل
- * مقوي صوت
- * سحن المتنقل في حالتين
- * تعليقة حائط

استيراد وصيانة يوروكوم

370 ש"ח

هاتف لاسلكي - محادثة معروفة



* هاتف لاسلكي - محادثة معروفة المصدر جنرال الكتريك من نوع GE - 9770

- مسح اوتوماتيكي ٢٥ قنال
- ١٠ وحدات ذاكرة وحافظ ٢٥ رقم
- شاشة رقمية ٣ سطور
- ٥ وحدات ذاكرة للاتصال السريع
- مصفي ضجيج جديد - ومصفي ضجيج لتقوية الارسال والالتقاط
- محادثة بالانتظار - مقوي التقاط سمعي
- شحن متنقل وتعليقة جدار

659 ש"ح

2990 ש"ח

هدية

- فاكسيميليا وورق عادي - مكتبية وبيتية صنع باناسونيك
- ذاكرة ارسال - استقبال - حفظ ملفات في الذاكرة بانتهاء الورق
- تصحيح اخطاء - جهاز امان لكيفية الفاكس المطبوع
- توفير في الورق والحبر - طرق استعمال سهلة - ارسال متواصل
- استقبال فاكس بالترتيب - ١٥ ملف متواصل - تصوير على ورق عادي

ميكوفون بدون سماعة - ١١٨ محطة اتصال - دليل هاتف اسمي

الناصرة - النمساوي، بجانب «كل العرب» - ت: ٠٦/٦٤٥٤٥٤٠ - ٠٦/٦٤٥٥٦٦٦